الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:

مذكرة مكملة لنيل شهادةماستر في شعبة علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

موضوع الحب المثلي وعلاقته بالتاريخ الفردي والتاريخ العائلي لدى النساء المثليات جنسيا دراسة عيادية اسقاطية نسقية عبر اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع T.A.T الجينوغرام

إعداد الطالب(ة):

مويسات وهيبة

عبد الرزاق فطيمة

إشراف الدكتورة :

لبنى سفاري

السنة الجامعية:2022/2023

شكر و التقدير

أولا وقبل كل شيء نحمد الله عز وجل ونشكره على عونه في انجاز هذا البحث المتواضع، الحمد لله الذي أنار عقولنا بنور العلم والعمل،

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى رمز العطاء، مثال الامل والتفاؤل إلى الدكتورة المشرفة لبنى سفاري التي منت علينا بتوجيهاتها ونصائحها فمنك تعلمنا أن النجاح قيمة ومعنى ومعك أمنا أن لا مستحيل في سبيل الإبداع والرقي فدمت ذخرا للعلم والمعرفة

ونتقدم بأخلص الجزيل والاحترام إلى أساتذتنا وكافة الأسرة الجامعية من أعلى هرمها إلى قاعدتها.

نتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى اللجنة الموقرة التي ستشرف وتحرص على مناقشة ودراسة مذكرتنا

والشكر الموصول إلى كل من ساعدني على إنجاز الدراسة الميدانية وكل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع

أهدي ثمرة هذا الجهد

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي وإلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى كل من كلله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطا بدون انتظار إلى

من أجله اسمه بكل افتخار

أرجو من الله أن يمدد في عمرك لترى ثمارا قطفتها بعد طول انتظار

أبي العزيز

إلى من أدين له بالمحبة والألفة إلى شموع التي تنير بيتنا

إخوتي

وإلى ملوكي إكرام، وإسماعيل فرحات، لفريد جميلة فتيحة بورزق نرجس وأحلام

ولينا واضح، عقاب خولة، زروتي أيوب

ملخص الدراسة

لقد اهتم هذا البحث بدراسة ظاهرة المثلية الجنسية ب اعتبارها آفة حديثة الانتشار شغلت المهتمين بقضايا المجتمع من أفراد ومؤسسات نتيجة لما خلفته من مظاهر تخالف الشريعة الإسلامية والأعراف العربية.

كما هدفت دراستنا عن الكشف الأسباب الحقيقية وراء اضطراب المثلية الجنسية "السحاقية"، كذلك هدفت إلى معرفة خبايا هؤلاء الشاذين جنسيا منذ تبنيهم هذا الاتجاه الجنسي، وقد اخترنا عينة من المثليات جنسيا وتحقيقا لأهداف الدراسة تم اختيار المسار التطبيقي للمنهج دراسة الحالة لتوصل إلى أسباب ظهور المثلية الجنسية من قبل النساء المثليات جنسيا أنفسهن بإجراء المقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق الاختبارات الاسقاطية اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع T. A. T والجينوغرام.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها هي:

- استحالة استثمار الحب الغيري.
- مرجعية التاريخ الفردي جد مهمة باعتباره عامل مفجر لظهور شبح المثلية الجنسية، مع تسليط الضوء على التاريخ العائلي.
- التصور السلبي لصورة الذات والجسد الأنثوي.
- المدركات والتشوهات لنمط تفكيرهم الغير عقلاني حول ذاتهم الأنثوية استبدالها بالأفكار وتقمصات ذكورية.

توافقت دراستنا مع الدراسات السابقة في إرجاع المثلية الجنسية للعوامل بيئية وتناقضت معها في إرجاعها للعوامل النفسية متعلقة بالهرمونات فالله عز وجل لم يذكر في كتابه العزيز جنسا ثالثا.

Abstract:

This research has been concerned with studying the phenomenon of homosexuality as a newly spread scourge that preoccupied those interested in community issues, including individuals and institutions, as a result of the manifestations it left behind that contradict Islamic law and the social Arab norms.

Our study also aimed to reveal the real causes behind the disorder of "lesbian" homosexuality, as well as aimed to know the secrets of these homosexuals since they adopted this sexual orientation. We chose a sample of homosexuals, and in order to achieve the objectives of the study, the applied path of the case study methodology was chosen to find out the reasons for the appearance of homosexuality by homosexual women themselves, by conducting the half-guided clinical interview and applying the projective tests, the Rorschach test, the T.A.T understanding test, and the genogram.

Among the most important results we reached are:

- The impossibility of investing altruistic love.
- The reference to individual history is very important as it is a triggering factor for the emergence of the specter of homosexuality. With highlighting family history.
- Negative perception of self-image and the female body.
- Perceptions and Distortions Their irrational thinking pattern about their female self is replaced by masculine ideas and imaginings.

Our study agreed with previous studies in attributing homosexuality to environmental factors and contradicted them in it to psychological factors related to hormones. because Allah did not mention a third gender in the Holy Quran.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
الفصل التمهيدي	
1. مقدمة	أ
2. الإشكالية	5
3. أهداف الدراسة	9
4. أسباب اختيار الموضوع	9
5. أهمية الدراسة	10
6. التحديد الإجرائي مصطلحات الدراسة	10
7. الدراسات السابقة	11
8. التعقيب على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني موضوع الحب المثلي	
تمهيد	15
1. تعريف موضوع الحب	16
2. العلاقة بالموضوع	17
3. العلاقة بالموضوع حسب مدرسة التحليل النفسي	19
4. اختيار موضوع الحب	22
5. عقدة الاوديب لدى الفتاة	23
6. تعريف الحب	25
7. تعريف الكره	26
8. أنواع الحب في علم النفس	28

9. استثمار الحب	28
10. الحب والكره عند مدرسة التحليل النفسي	29
11. الحب الغيري والحب المثلي	32
خلاصة	34
الفصل الثالث التاريخ الفردي	
تمهيد	36
1. دراسة حالة	37
2.تاريخ الحالة	39
3. خطوات تاريخ الحالة	40
4. أهمية تاريخ الحالة	42
5. فوائد وأهداف تاريخ الحالة	43
6. علاقة تاريخ الحالة بالأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية	44
خلاصة	46
الفصل الرابع المثلية الجنسية	
تمهيد	48
1. الانحرافات الجنسية	49
2.1. تعريف الانحرافات الجنسية	49
2. تعريف الجنس	56
1.2. تعريف الجنس البيولوجي	57
2.2 تعريف الجنس الغدي	57
3.2 تعريف الجنس الاجتماعي	58
3. الجندر	59
4. الفرق بين الجنس والجندر	60
5. تاريخ ظهور المثلية الجنسية	65
6. أسباب المثلية الجنسية	69
7. النظريات المفسرة للمثلية الجنسية	71

8. المثلية الجنسية الأنثوية	77
خلاصة	80
الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	82
1- منهج الدراسة	83
2- مجموعة البحث	84
3- مجالات الدراسة	85
4. أدوات الدراسة	86
خلاصة	102
الفصل السادس عرض نتائج ومناقشتها	
عرض النتائج المقابلة العيادية النصف موجهة أمينة	103
عرض وتحليل بروتوكول الرورشاخ أمينة (أمين)	107
عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع T. A. T للحالة أمينة	113
الجينوغرام للحالة الأولى " أمينة"	122
عرض النتائج المقابلة العيادية النصف موجهة إيمان	124
عرض وتحليل بروتوكول الرورشاخ إيمان	129
عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع T. A. T للحالة إيمان	137
الجينوغرام للحالة الأولى " إيمان"	146
عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	148

الخاتمة	157
قائمة المراجع	158
قائمة الملاحق	165

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

1. مقدمة
2. الإشكالية
3. أهداف ادلااسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدلااسة
6. التحديد الإجرائي مصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1. مقدمة:

تعد الغريزة الجنسية من اقوي الغرائز التي أودعها الله في جسم الإنسان، وأكثرها أهمية لدورها المتصل بحفظ النسل، حيث أن تأثيرها كبير على الصحة النفسية والفكرية، وتتجلى هذه الغريزة في مظاهر مختلفة ابتداء من مرحلة الطفولة وانتهاء بانقضاء العمر. إن الغريزة الجنسية تصاحب الطفل منذ ميلاده وخير مثال على ذلك عملية التبرز والتحكم فيه، ومص الثدي (الرضاعة) وهي إحدى المظاهر الجنسية في فترة الطفولة، فالإنسان ينمو ويتطور في كل مرحلة من مراحل عمره ويبلغ أقصى درجات نموه ونضجه عندما تتوفر لديه القدرة على ممارسة نشاط جنسي عادي، إلا أن هناك أفرادا ينحرفون إلى نمط جنسي أو أخر بعد إن يكونوا قد بلغوا قمة تطورهم أو ينحرفون منذ البداية نحو الأنماط الشاذة ولا يبلغون النمط السوي الذي يقره المجتمع وتؤكده القيم الدينية والأخلاقية.

شهدت الساحة البشرية في الآونة الأخيرة ظهور فئة من الناس يتقمصون جنسا غير جنسهم فمثلا تجد بأنهن إناث بالجنس وذكور بالهيئة والسلوك، كما تجدهن قد انحرفن عن قاعدة العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة وعن هدف هذه العلاقة وهو ما يعرف بالمثلية الجنسية، تُعَد هذه الظاهرة احد صور الانحراف الجنسي الذي يعبر عن التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية نتيجة فقدان الشخص السيطرة على توازنه بسبب اضطراب نفسي ما. فنجد الفرد العصابي نتيجة الضعف الجنسي أو البرود الجنسي يتعمد تعويض إحساسه بالضعف الجنسي باعتداء جنسي مباشر.

لم تعد الجنسية المثلية تمارس خلف الأبواب الموصدة بل انتشرت لدرجة إنها وجدت لنفسها مكانا بين الظواهر الأخرى التي يعرفها المجتمع كالدعارة والإدمان على الكحول والمخدرات وما ذلك...

كما بات يخرج لها جمعيات ومنظمات للدفاع عنها والتصدي لكل من يعترض على هذا الانحراف ويصفه بشذوذ وباللاسواء وخاصة بعد أن رفضت الجمعية الأمريكية لعلم النفس

تصنيفها أو إدراجها تحت أي اضطراب نفسي في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية وهو ما يتعارض مع منظومة القيم الأخلاقية والأسرية والمجتمعية، حيث أن هذه الانحرافات تخرج عن السواء وما هو مقبول وهو ما يهدد سلامة وامن واستقرار هذه المنظومة البشرية برمتها، وخاصة إذا علمنا أن معظم الأمراض والإصابات المنقولة جنسيا تنجم عن انتقال الجراثيم والفيروسات و الطفيليات من شخص لأخر عن طريق الاتصال الجنسي.

وعليه الجنسية المثلية يمكن أن تستمر فيها العواقب الانفعالية والأضرار النفسية والجسدية مدى الحياة، بالإضافة إلى تأثيراته السلبية والخطيرة على كافة المستويات والأصعدة سواء على مستوى العلاقات الشخصية أو الأسرية أو المجتمعية.

لقد قمنا بإجراء البحث وذلك بتقسيم الدراسة إلى جانبين احدهما نظري والأخر ميداني الجانب النظري تم تقسيمه إلى أربعة فصول.

في الفصل الأول: قمنا ببناء إشكالية الدراسة بالاعتماد على ما كتب حول الظاهرة من طرف مختصين تحليليين ثم تقديم فرضية للبحث كإجابة مؤقتة على الإشكالية المطروحة وذكرنا أيضا أهداف وأسباب وأهمية البحث، وكذا تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية الواردة في الدراسة، بالإضافة إلى التطرق للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

بينما الفصل الثاني: خصصناه للحديث عن موضوع الحب المثلي الذي يعتبر موضوع خارج عن الموضوع الأصلي والحقيقي موضوع الحب الذي هو بين جنسين مختلفين (ذكر وأنثى).

الفصل الثالث: فتناولنا تاريخ الفردي الذي قمنا فيه بدراسة الحالات المثلية ومعرفة علاقة تاريخ الحالة بالأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية.

الفصل الرابع: فتناولنا فيه تاريخ المثلية الجنسية على مر العصور وكذا مفهومها وتطرقنا إلى التناول التحليلي للمثلية الجنسية، بالإضافة إلى طبيعة الصراع السيكوديناميي لدى المثليين.

الجانب الميداني: فقد اشتمل بدوره على فصلين الفصل المنهجي الذي تنولنا فيه الإجراءات التطبيقية وحدود الدراسة المكانية والزمانية وكذا مع ايير وخصائص مجموعة البحث، أدوات الدراسة المقابلة العيادية نصف موجهة واختبارات (اختبار الرورشاخ اختبار تفهم الموضوع اختبار الجينوغرام).

وفصل عرض وتحليل نتائج البحث خصصناه لعرض تحليل مفصل لمعطيات المقابلات البحثية واختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع والمخطط الجيلي لكل حالة بشكل مفصل ولعرض مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة . وفي الأخير لنخلص إلى خاتمة الدراسة.

2. إشكالية:

تشكل ظاهرة الانحرافات الجنسية إحدى الظواهر المجتمعية السلبية التي تعاني منها دول العالم النامي والمتقدم على حد سواء إلا أن الظاهرة تختلف في شدتها وانتشارها وإشكالها من مجتمع لأخر وفقا للخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، كما انه لا يمكن فصلها عن الظروف التي اختبرتها المجتمعات الإنسانية عبر فترات زمنية وحضارية متفاوتة، ذلك أن المقياس الحقيقي للانحرافات الجنسية هو الخلفية الثقافية والمع ايير الاجتماعية من تقاليد ونظم سائدة في مجموعة معينة من البشر .(الشهري احمد، 2010،ص13).

فالانحرافات الجنسية هي نشاط جنسي يؤدي إلى تحقيق لذة جنسية عن طريق ممارسات جنسية غير طبيعية، أي تعبير عن سلوكات جنسية غير سوية، وعلى هذا الأساس تتنوع الانحرافات الجنسية حسب تنوع مستويات فاعلها وجنسه وثقافته وعمره وظروفه ودوافعه، وتتدرج حسب شدتها وضررها ونبذ المجتمع لفاعلها بالعقوبة أو بالوصم، فهناك الاستمناء والتلصص واستراق النظر، والفيتيشية وهناك الاستعرائية والاحتكا كية أمام الأطفال أو النساء أو بهم، للوصول إلى النشوة الجنسية، والسادية والمازوشية التي تعبر عن الوحشية في ممارسة الجنس، وهناك جماع البهائم أو ما يعرف بالبهيمية، وهناك البغاء والدعارة والجنس الجماعي والجنس الشرجي، وهناك جماع المحارم وعشق الغلمان الجنسي و التخنث بالتحول إلى الجنس الآخر أو التشبه بهم بلبس ملابسهم أو الجنسية المثلية(فرج طه، 1993،ص284).

وتمثل الجنسية المثلية شكل من أشكال الانحرافات الجنسية، باعتبارها ميل الشخص لشخص من نفس جنسه، ويمتد ذلك ليشمل ذلك الارتباط أو الانجذاب العاطفي لهذا الجنس، حيث أن انجذاب الرجل إلى رجل جنسيا يسمى باللواط وانجذاب المرأة إلى امرأة يسمى بالسحاق.

وتعبر الجنسية المثلية من أكثر الانحرافات الجنسية شيوعا وأشدها إثارة للجدل، فقد ازدادت بصورة كبيرة في العالم وأصبحت الآراء حولها متضاربة، فهناك اتجاه يصر على إخراج مسألة الجنسية من دائرة التساؤل الإشكالي حيث يعتبر أن الميل المثلي هو ميل طبيعي

واعتيادي ولا يفترض التعامل معه باعتباره مرض أو مشكلة، بل لابد من الاعتراف به وإظهاره وعدم كبته، ومن الواضح أن هذا الموقف ينطلق من خلفية ثقافية خاصة، تقوم على رؤية سادت مؤخرا في بعض الدول الغربية وتعدت ذلك وشرعت الزواج بين الجنسيين المثليين، حيث يتم إبرام عقود زواج الجنسيين المثليين الذي يوجب على كل طرف من الإطراف كافة الحقوق والواجبات المنصوص عليها في عقود الزواج العادي (فرج طه، بدون سنة،290).

وعند حديثنا عن المثلية الجنسية في إطارها العام فإننا نخص بالذكر المثلية الجنسية عند النساء كما يعرفن بالسحاقيات وهن تلك النساء اللواتي يدخلن في العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس الأنثى لمثليتها.

وتعتبر الجنسية المثلية الأنثوية انحرافا جنسيا تحصل فيه الأنثى على اللذة الجنسية عن طريق مثيلاتها، أما بعلق الفرج (الجزء الظاهر من الأعضاء التناسلية للأنثى) أو بحك المنطقة التناسلية وخاصة البظر (النتوء الواقع في الجزء الأعلى وبين شفرتين الأعضاء التناسلية للأنثى) أما باليد أو بالرقود على عجز أنثى أخرى أو بإدخال احد فخذيها بين فخذي الأنثى الأخرى وقد تكون الأنثى في علاقاتها الجنسية هذه إما إيجابية أو سلبية، أو تميل لاتخاذ موقف الذكر أو موقف الأنثى أو تكون بين طرفين.

وهذا الميل أو الانحراف لم يعد مجرد انحراف أو شهوة بل فاق موضوع الحب، حيث أن أنثى تحب مثليتها بنفس كم المشاعر التي يحب بها الرجل امرأة ويعتبرون بأن موضوع الحب هو حب المثليين.

موضوع الحب المثلي أو العلاقات المثلية بين فردين من نفس الجنس، هو موضوع في غاية الدقة والتعقيد، وذلك راجع لأننا لم نفهم بعد وبشكل كامل النواحي النفسية والفسيولوجية والهرمونية والسلوكية التي يمكن لها أن تلعب دورا في تكوين الحالة، إضافة إلى ما ارتبط

بهذه العلاقة من نظرات اجتماعية و حضارية متعاقبة ومتغيرة مما يصعب تفسيره ورده إلى قاعدة واحدة من الحكم على هذه العلاقة المثلية.

ويمثل موضوع الحب تجربة عاطفية أساسية ترتبط بالاتصال العاطفي بين الأفراد، ويمكن لهذه التجربة أن تؤثر بشكل كبير على الصحة الفرد النفسية والعلاقات الاجتماعية الخاصة به، ويرتكز موضوع الحب على المشاعر الايجابية مثل الحنان والرعاية والاهتمام والثقة والولاء والتفاهم والتقدير والتضحية، ويعد موضوع الحب موضوعا مهما في العلاج النفسي حيث يتم التركيز على فهم العلاقات العاطفية للفرد وكيفية تأثيرها على الصحة النفسية، ويتم العمل على تعزيز العلاقات الصحية وتقليل التوتر والصراعات في العلاقات العاطفية. (stiles.2017.p222)

كذلك هناك العديد من العلاقات ما بين الموضوع والهدف تبدو تغيرات الهدف النزوى وكأنها محتومة بجدلية يلعب فيها الموضوع دوره، خصوصا في حالات السادو–مازوشية فكل من الارتداد على الشخص ذاته تغيير الموضوع وتحول النشاط إلى فتور تغير الهدف يتلاقيان أو يتداخلان". كذلك يقدم التسامي مثالا آخر عن هذا التلازم ما بين الموضوع والهدف. ويشمل كل المشاعر والعواطف والأحاسيس السامية التي تؤثر فينا إيجابيا وتنعكس على عاداتنا اليومية إذ ينتج منها موضوعا للحب حيث تبدي الملامح الفيزيولوجية هذه العواطف القوية ويعكسها الفرد بالحماية والرعاية والاهتمام والإثارة (حجازي.1985.ص159)

الشخصية بالمفهوم التحليلي هي تنظيم نفسي داخلي يتكون ديناميكيا حسب التاريخ الشخصي للفرد، فالسير النفسي للفرد هو نتاج للنمو النفسي التدريجي الخاص به والذي يعتمد أساسا على التفاعلات التي تحدث بينه وبين المحيط الخارجي، فهو فريد من نوعه لدى كل واحد وهذا باختلاف التجارب والخبرات التي يعيشها ، وكيفية توظيفه لها في جهازه النفسي. قد يتعرض هذا السير النفسي خلال التاريخ الشخصي للفرد لأحداث وتجارب، تتسبب في اختلال توظيفه.(كهينة. بن خليفة.2018.ص213)

ويعني مصطلح تاريخ الحالة أصلا تاريخ المرض الحالي أو الأمراض التي تشكل التاريخ الطبي للمريض ويتحدث الباحثون في العلوم الإنسانية عادة عن تاريخ الحياة ويطلقون على البيانات التي يستخلص منها هذا التاريخ مصطلح الوثائق الشخصية، وبدخول الأخصائي النفسي إلى العيادة اتسع مصطلح تاريخ الحالة فأصبح يشمل التاريخ الطبي والتاريخ الاجتماعي لشخص مدعمين بالوثائق الشخصية وبيانات الاختبارات السيكولوجية ونتائج المقابلات.(فكري لطيف،2016،ص21).

وتتميز المراهقة بصدمة البلوغ لأنها مرحلة تفكير في العلاقة بين النفس والجسد، والدور الذي يلعبه الجسد في سيرورتها، فمن السهل إدراك قيمته لدى المراهق، نظرا لأن هذه السيرورة مرتبطة بالتغيرات الفيزيولوجية الناتجة عن البلوغ، أي بالتغيرات الجسدية والمرور من جسد طفل إلى جسد أصبحت لديه إمكانيات تحقيق نزواته في بعدها الجنسي والعدواني، فالجسد رمز للذات، والتغيرات الجسدية للمراهق ترافق بتقريب دائم الحيرة والشك في ذاته لدرجة يصعب المعرفة والتوفيق بين الجسد المعاش مع القلق، والجسد الذي يتصوره، لأن شخصية الفرد غير قادرة على وضع الثقة في الذات، ما دفع العديد من الباحثين، ومن بينهم برجوري Bergeret إلى اعتبار المراهقة أزمة نرجسية وتقمصية مصحوبة خصوصا بشكوك مقلقة حول أصالة الذات، الجسد والجنس، يكتسب فيها الفرد تصورا جديدا لذاته وللآخرين، الأمر الذي يساهم في تكوين الأنا إذ يبلور المراهق عملية التفرد بفضل ميكانيزم الاجتياف introduction لمواضيع الحب الأولية صورة الأم، هذا الميكانيزم يعاد إحياءه خلال البلوغ. (أبو القاسم.2021.ص204)

وبالعودة إلى دراسات التي تناولت موضوع الجنسية المثلية، وجدوا أن هذا الميل أو الانحراف ناتج عن أسباب وعوامل سواء كانت خاصة بالفرد نفسه أو نمط عيشه مع عائلته، حيث أننا نجد زنا المحارم في العائلات مما يتسبب في عقد نفسية للشخص، أو التعرض للاعتداءات والتحرشات في الصغر تؤدي لظهور سلوك منحرف كالجنسية المثلية. ومن حديثنا عن المثلية الجنسية

التساؤل العام :

-هل نتوقع وجود رابط بين اختيار موضوع الحب المثلي وعلاقة التاريخ الفردي والعائلي لدى النساء مثليات جنسيا؟

التساؤلات الجزئية :

-هل يعتبر التاريخ الفردي عامل مفجر لاضطراب المثلية الجنسية؟

-وهل يوجد نقل اللاشعوري لاضطراب المثلية الجنسية في التاريخ العائلي؟

-ولماذا تكون لديهم رابط الحب المثلي واستحالة استثمار الحب الغيري؟

وتقديمنا لهذه الإشكالية نخلص لطرح التساؤل التالي:

الفرضية العامة :_نتوقع وجود رابط بين اختيار موضوع الحب المثلي وعلاقة التاريخ الفردي و العائلي لدى نساء مثليات جنسيا

الفرضيات الفرعية :

الفرضية الفرعية الأولى :

يبدو تكون الرابط بموضوع الحب المثلي عبر استبداله بموضوع الحب الغيري جنسي أو استحالة استثمار موضوع الحب الغيري جنسي و هو ما يظهر عبر الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع عبر اختلال الهوية الجنسية و خلل التقمصات الثانوية

الفرضية الفرعية الثانية :

قد يتميز التاريخ الفردي بالأحداث المفجرة بظهور المثلية الجنسية و هو ما قد يظهر عبر المقابلة البحثية في كثرة الصدمات الفردية من انفصالات و خيانات و اختلال العلاقة بالأب؟

الفرضية الفرعية الثالثة :

التاريخ العائلي بظهور المثلية الجنسية الجينوغرام عائلة تتميز بضعف الحاجز بين الجنسين

فرضية البحث:

وحتى يصبح بحثنا ملموسا سنطرح الفرضية التالية كإجابة مؤقتة عن سؤال الإشكالية:

للموضوع علاقة بالحب المثلي ولتاريخ العائلي والفردي علاقة في ظهور المثلية الجنسية.

3. أهداف الدراسة:

1. البحث في التاريخ الفردي وعلاقاته بالأحداث المفجرة بظهور المثلية الجنسية.
2. البحث في التاريخ العائلي وعلاقاته بالأحداث المفجرة بظهور المثلية الجنسية.
3. تحليل عدم استحالة استثمار موضوع الحب الغيري الجنسي.
4. مقارنة بين رابط اختيار موضوع الحب المثلي وبموضوع الحب الغيري الجنسي.

4. أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث علمي لابد من ان تكون له دوافعه التي أدت به إلى اختيار موضوع معين سواء كانت دوافع ذاتية أو موضوعية والتي يمكن استخلاصها في ما يلي:

- أصبح هذا السلوك يظهر بدرجة متفاوتة حيث إن ظاهرة المثلية الجنسية لم تعد تمارس في الخفاء كما كانت في الماضي، بل باتت تخرج لها منظمات لدفاع عنها.
- اكتساب معرفة علمية حول الموضوع من الناحية النظرية و التطبيقية.
- نقص الدراسات في هذا المجال والتي تناولت المثلية الجنسية على المستوى المحلي.

5أهمية الدراسة:

-تهتم هذه الدراسة بالسير النفسي للأشخاص ذوي ميول لنفس الجنس أين نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الصراع السيكودينامي لدى المثليين واهم ميكانيزمات الدفاع التي يعتمدها المثليين.

-الاهتمام بالتناول العلمي السيكولوجي لفئة المثليين كأحد المبادرات لرفع طابوا الجنسية المثلية الذي يعد موضوعا محظورا حتى على ميدان الدراسات النفسية العيادية.

-إثراء البناء المعرفي لعلم النفس في ما يخص هذه الظاهرة.

6. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

-**المثلية الجنسية:** تلك العلاقات التي يتخذ فيها الليبدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمثله والأنثى لمثليتها، وان قصره البعض على العلاقات الذكرية و ابقوا على مصطلح السحاق للعلاقة المثلية بين الإناث واللواط بين الذكور.

-**السحاقية والسحاقة:** هي المرأة التي تمارس الجنس مع امرأة أخرى وتسمى أيضا امرأة مثلية تشمل المثلية الجنسية الهوية الجنسية اجتماعيا و ثقافيا والميول الجنسية والسلوك الجنسي والعلاقات العاطفية والرومانسية مابين شخصين من نفس الجنس وعلى الرغم من إن كلمة سحاق تعبر عن نوع واحد من الممارسات الجنسية فقط.

-**المثليات:** هن النساء ينجذبن عاطفيا أو جسديا أو غراميا إلى نساء اخريات.

- **Lessbian:** يشير للعلاقة الجنسية المثلية بين النساء وهو يرجع لجزيرة lesbos فـي القرن السادس حيث كانت تعيش فيها الشاعرة سابو التي اشتهرت بتشجيعها للعلاقات المثلية النسائية.

-**شبقية مثلية:** وتعني بذلك الميل أو الاتجاه الليبدي لنفس النوع الجنسي فيتجه الذكر لذكر مثله أو الأنثى لأنثى مثلتها وكان التعبير مكافئ للجنسية المثلية.

- **Homosexual:** مستمدة من الأصل اليوناني homo وتعني المثلية لكن هذا التعبير لم يستخدم على نطاق الواسع إلا في أواخر القرن التاسع عشر وقصد بها الرجال والنساء الذين يفضلون ممارسة الجنس مع شريك من نفس الجنس.
- **الحب المثلي:** هو أن يكون الشخص مثلي التوجه رومانسي يعني أن ينجذب عاطفيا لمن هو مثيل لنفس جنسه.
- **التاريخ العائلي:** يشمل جميع المعلومات الصحية للشخص وأقاربه لثلاثة أجيال.
- **التاريخ الفردي:** تلك البيانات والمعلومات التراكمية المتعلقة بالفرد ويقتصر على الماضي ويختص فقط بماضيه.

7. دراسات السابقة

دراسة كارول جيني(Carol jenny1993)

بعنوان تقييم الاعتداء الجنسي على الأطفال في علاقته مع الشذوذ الجنسي من قبل المعتدي عليهم.

طبقت الدراسة على مستشفى أطفال في دنفر، واستهدفت تقييم عملية الاعتداء الجنسي في مدة زمنية قدرها سنة، واعتمدت الدراسة على تحليل محتوى التقارير والسجلات الطبية لأطفال المعتدي عليهم، وطبقت الدراسة على (352) مفردة من الحالات المعتدي عليهم من واقع السجلات المسجلة بالمستشفى، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن من بين (269) من مرتكبي الاعتداء على الأطفال، بلغت نسبة الجنسيين المثليين اقل من 1% وأشارت النسبة 82% من الأطفال المعتدي عليهم يشتبه في تعرضهم، للاعتداء على نساء ورجال كانوا على علاقة جنسية مع احد أقارب الطفل المعتد عليه، ومن مزدوجي الجنس من المتزوجين.

دراسة الميزر(2013) الجنسية المثلية العوامل والآثار دراسة تحليلية:

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الجنسية المثلية وما مدى انتشارها في المجتمعات العربية، وبيان ابرز سمات شخصية المثلي، والعوامل المساهمة في ظهور الجنسية المثلية، والآثار الناجمة عن المثلية الجنسية، والحلول المناسبة لمواجهة ظاهرة المثلية الجنسية، وبيان وجهة

نظر مهنة الخدمة نحو ظاهرة المثلية الجنسية، واستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون للدراسات السابقة بالإضافة إلى الكتب والأبحاث العلمية أداة لجمع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انه تعددت وجهات النظر واختلفت النظرة إلى الظاهرة المثلية الجنسية على مدى العصور واختلاف ثقافة المجتمعات، ففي المجتمعات الغربية وخاصة في العصر الراهن أصبح ينظر إليها كحق من حقوق الإنسان انطلاقا من أن الإنسان حر في جسده يفعل به ما يشاء، أما في الدول الإسلامية والعربية فتعد ظاهرة المثلية الجنسية غير مقبولة اجتماعيا ودينيا.

وخلصت الدراسة إلى أن الأطفال المعتدي عليهم أكثر عرضة بنسبة 95% للاعتداء الجنسي من قبل الأقارب غيري الجنسية، من غيرهم من مثلي الجنسية ممارسي اللواط والسحاق والمخنثين.

دراسة المروتي (1423) بعنوان الشذوذ الجنسي وعقوبته في الفقه الإسلامي:

بدأت هذه الدراسة بمقدمة تشمل أهمية الموضوع، وسبب اختياره وخطة البحث، ومنهج البحث، وفصل تمهيدي تكلم فيه عن تعريف الشذوذ الجنسي وتعريف العقوبة، وتكلم في الفصل الأول عن أنواع الشذوذ الجنسي. وحكمها وأضرارها، والفصل الثاني عن إثبات الشذوذ الجنسي وتكلم بشكل موسع عن طريق إثباته وهي البيئة و القرينة والشهادة والإقرار، وفي الفصل الثالث وعقوبة الشذوذ الجنسي، وعرض في الخاتمة نتائج البحث.

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال هذه الدراسات توصلنا إلى نتائج ساعدتنا بصورة مباشرة وغير مباشرة في انجاز هذه الدراسة وتمثلت هذه النتائج في النقاط التالية:

- اعتمدت معظم الدراسات في طرحها لموضوع الجنسية المثلية في بيان عقوبة الأشخاص الذين يمارسون الجنسية المثلية في الشريعة الإسلامية والقانون مثل دراسة المروتي.
- بعض الدراسات تناولت موضوع الجنسية المثلية من مفهومه الواسع ولم تتناوله في مفهومه الضيق، كربطه بمتغيرات أخرى واعتبار أن الجنسية المثلية ناتجة عن

تعرض الشخص لنوع من الاعتداء في الصغر كدراسة كارول جيني التي ربطت التعرض للاعتداء في الصغر بظهور سلوك منحرف كالجنسية المثلية.

-لا توجد دراسات سابقة تطرقت لموضوع الحب المثلي.

إن هذه الدراسة ما هي إلا امتداد للدراسات السابقة لتسليط الضوء على جوانب أخرى أو بالأحرى التطرق إلى جانب لم تتطرق له الدراسات السابقة إلا وهو التعرف على الموضوع الحب المثلي لدى النساء المثليات جنسيا من خلال وصف مسألة الجنسية المثلية ورصد ما يحيط بها.

الفصل الثاني

موضوع الحب

المثلي

موضوع الحب المثلي

تمهيد

1. تعريف موضوع الحب

2. العلاقة بالموضوع

3. العلاقة بالموضوع حسب مدرسة التحليل النفسي

4. اختيار موضوع الحب

5. عقدة الاوديب لدى الفتاة

6. تعريف الحب

7. تعريف الكره

8. أنواع الحب في علم النفس

9. استثمار الحب

10. الحب والكره عند مدرسة التحليل النفسي

11. الحب الغيري والحب المثلي

خلاصة

تمهيد:

موضوع الحب المثلي أو العلاقات المثلية بين فردين من نفس الجنس، هو موضوع في غاية الدقة والتعقيد، وذلك راجع لأننا لم نفهم بعد وبشكل كامل النواحي النفسية والفسيولوجية والهرمونية والسلوكية التي يمكن لها أن تلعب دورا في تكوين الحالة، إضافة إلى ما ارتبط بهذه العلاقة من نظرات اجتماعية و حضارية متعاقبة ومتغيرة مما يصعب تفسيره ورده إلى قاعدة واحدة من الحكم على هذه العلاقة المثلية.

أولئك الذين تتحدد وتتركز ميولهم وممارساتهم المثلية فقد أولى العلماء في القرن الحالي اهتمام خاص لمعرفة الدافع لهذا السلوك، فنرى الكثير من الدراسات نتج عنها الكثير من البيانات التي تلقي الضوء على هذه الظاهرة التي أصبحت كثيرة الممارسة في عدة من المجتمعات في حين مجتمعات أخرى لا تقبل هذه الممارسة ولهذا في موضوعنا هذا نحاول تعريف الحب والكره والحب المثلي والغيري.

1. تعريف موضوع الحب

-الموضوع: تطرح فكرة الموضوع في التحليل النفسي من ثلاث جوانب رئيسية:

أ -باعتباره متلازما مع النزوة: فيه ومن خلاله تحاول النزوة الوصول إلى هدفها، أي إلى نمط معين من الإشباع، وقد تكون هنا بصدد موضوع جزئي، كما قد تكون بصدد موضوع واقعي أو موضوع هوامي

ب - أو باعتباره متلازما مع الحب (أو مع الحقد): تقوم العلاقة موضوع البحث عندها، مابين شخص كلي أو ركن الأنا، وبين موضوع مستهدف هو ذاته أيضا باعتباره كليا (شخص، كيان مثل أعلى أو خلافه)، و (إما الصفة المقابلة لذلك فهو غيري Objectal)

ج- وأما بالمعنى التقليدي الذي يتبناه علم نفس وفلسفة المعرفة فيطرح كمتلازم مع الشخص الذي يدرك ويعرف: انه مايبدو متصفا. بخصائص ثابتة ومستمرة تتمتع بحق الاعتراف العام بها من قبل جميع الأشخاص، وبصرف النظر عن الرغبات والآراء الفردية (وأما الصفة المقابلة لذلك فهي "موضوعي Objectif").

يصادف مصطلح الموضوع في الكتابات التحليلية النفسية منفردا أو في العديد من التعابير من مثل اختيار الموضوع، حب الموضوع، فقدان الموضوع، علاقة الموضوع، إلخ....، مما قد يحير القارئ غير المختص.

ويأتي الموضوع هنا بمعنى مشابه لذلك الذي تعطيه له اللغة التقليدية (من مثل "موضوع أو موضوع غيظي، أو الموضوع المحبوب"، ألخ...) ولكن لا يجوز أن يوحي بفكرة، أو الموضوع الجامد والمسير، في تعارضها عموما مع أفكار الكائن الحي أو الشخص. (الحجازي.1985.ص496).

ويمثل موضوع الحب تجربة عاطفية أساسية ترتبط بالاتصال العاطفي بين الأفراد، ويمكن لهذه التجربة أن تؤثر بشكل كبير على الصحة الفرد النفسية والعلاقات الاجتماعية

الخاصة به، ويرتكز موضوع الحب على المشاعر الايجابية مثل الحنان والرعاية والاهتمام والثقة والولاء والتفاهم والتقدير والتضحية، ويعد موضوع الحب موضوعا مهما في العلاج النفسي حيث يتم التركيز على فهم العلاقات العاطفية للفرد وكيفية تأثيرها على الصحة النفسية، ويتم العمل على تعزيز العلاقات الصحية وتقليل التوتر والصراعات في العلاقات العاطفية. (stiles.2017.p222)

يشمل كل المشاعر والعواطف والأحاسيس السامية التي تؤثر فينا ايجابيا وتنعكس على عاداتنا اليومية إذ ينتج منها موضوعا للحب حيث تبدي الملامح الفيزيولوجية هذه العواطف القوية ويعكسها الفرد بالحماية والرعاية والاهتمام والإثارة. (حجازي.1985.ص159)

2. العلاقة بالموضوع

يشيع استخدام هذا المصطلح كثيرا في التحليل النفسي المعاصر للدلالة على الشخص مع عالمه، هذه العلاقة هي نتيجة معقدة وكلية لشكل ما من أشكال تنظيم الشخصية ولمقاربة متفاوتة في درجة هواميتها للموضوعات ولشكل ما من أنماط الدفاع المفضلة (الحجازي.1985.ص375).

يجري الحديث عن العلاقات موضوع شخص معين، وكذلك عن أنماط من علاقات تميل إما إلى لحظات تطورية (من مثل علاقة الموضوع الفمية)، أو إلى علم النفس المرضي (من مثل: علاقة الموضوع الوسداوية). (الحجازي.1985.ص375)

لا يصادف مصطلح علاقة الموضوع بقلم فرويد إلا لماما وإذا لم يكن صحيحا القول، إذ ذهب بعضهم، بأن فرويد يجهله، فإننا نستطيع الادعاء يقينا بأنه لا يدخل ضمن جهازه المفهومي.

ولكن فكرة علاقة الموضوع أخذت، منذ العام 1930، أهمية متزايدة في أدبيات التحليل النفسي حتى صارت تشكل اليوم بالنسبة للكثير من الكتاب، المرجع النظري الرئيسي، ويندرج

هذا التطور، كما بينه دانيال لاجاش Daniel Lagache، في حركة فكرية لا تقتصر على التحليل النفسي، والتي تؤدي إلى الكف عن اعتبار المتعضي في حالة عزلة، بل إلى النظر إليه في تفاعله مع المحيط، ولقد تمسك "بالنت" بالفكرة القائلة بأن هناك بونا في التحليل النفسي مابين التقنية التي تستند إلى التواصل وإلى العلاقات مابين الشخص وآخر، وبين النظرية التي مازالت، تبعا لتعبير يعود إلى ريكمان Rickman، تقوم على "علم نفس الجسد الواحد" فبالنسبة إلى "بالنت" الذي طالب منذ العام 1935 بإعطاء مزيد من الاهتمام لنمو علاقات الموضوع، لا زالت كل مصطلحات ومفاهيم التحليل النفسي– ما عدا مصطلحات "الموضوع" و "علاقة الموضوع" – ترجع إلى الفرد وحده، كما يلاحظ رينيه سبيتز René Spitz أيضا، أنه ما عدا ذلك المقطع من "ثلاث محاولات حول نظرية الجنسية عام 1985" الذي يتصدى للعلاقات المتبادلة ما بين الأم والطفل، لا يعالج فرويد الموضوع الليبيدي، إلا من وجهة نظر الشخص وحدها (التوظيف، واختيار الموضوع).

ولقد أدى رفع شأن فكرة علاقة الموضوع إلى تغيير في المنظور في المجالات العيادية والتقنية، التكوينية في آن معا، وليس بمقدورنا هنا تقديم بيان ولو مقتضب، عن نتائج هذا التطور بل يقتصر على بعض الملاحظات المصطلحية من ناحية، وعلى بعض التوضيحات المكرسة لتعريف الاستعمال الحالي لفكرة علاقة الموضوع، في خطوط العريضة، بالنسبة لفرويد، من ناحية ثانية. (الحجازي.1985.ص376).

قد يضلل تعبير "علاقة الموضوع" القارئ الذي لا يألف نصوص التحليل النفسي، لا بد من أخذ كلمة موضوع بالمعنى النوعي المعطى لها في التحليل النفسي، في تعبير من مثل "اختيار الموضوع"، و"وحب الموضوع" ومن المعروف أن الشخص ينعت بأنه موضوع باعتباره مستهدف من قبل النزوات وليس في ذلك أي انتقاص من قدر الشخص موضوع البحـث، أو مـا يتضمن سلـخ صفة الشخص عنه على وجه الخصوص.

(الحجازي.1985.ص376).

وأما العلاقة فلا بد من أخذها بمعناها المشدد: إذ يتعلق الأمر بعلاقة متبادلة متفاعلة، لا تقتصر فقط على أسلوب تكوين الشخص لموضوعاته، بل أيضا على أسلوب تشكيل هذه الموضوعات لنشاطه هو، يعزز معنى هذه الفكرة في مفهوم من مثل مفهوم ميلاني كلاين Melanie Klein: حيث تمارس الموضوعات– المسقطة، والمجتافة– فعلا بالمعنى الدقيق للكلمة على الشخص(فعلا اضطهاديا أو مطمئنا، ألخ).(أنظر:الموضوع "الطيب"، والموضوع "السيء").

وأما عن حرف "الـ....." (حيث يمكن أن ننتظر حرف "مع") فإنه للتأكيد على العلاقة المتبادلة ذلك أن الحديث عن علاقة مع الموضوع أو الموضوعات يتضمن الوجود السابق لهذه الموضوعات على علاقة الشخص معها، كما يتضمن بالمقابل أن الشخص نفسه قد اكتمل تكوينه. (الحجازي.1985.ص377)

3. العلاقة بالموضوع حسب مدرسة التحليل النفسي

من المعلوم أن فرويده قد ميز خلال إتمامه لتحليل مفهوم النزوة، ما بين المصدر النزوي، والموضوع النزوي، والهدف النزوي، فأما المصدر فهو المنطقة أو الجهاز النفسي الذي بشك الإثارة الجنسية، ويشهد على أهميته في نظر فرويد، الدلالة على مختلف مراحل تطور الليبيدو باسم المنطقة السائدة المولدة للغلمة، وأما فيما يختص بالموضوع والهدف فلقد تسمك فرويد بالتمييز بينهما طوال أعماله كلها. وهكذا يدرس الانحرافات في الهدف (من مثل السادية) والانحرافات في الموضوع (من مثل الجنسية المثلية) في فصول مستقلة من كتابه "ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية" كذلك نجد في "النزوات ومصير النزوات عام 1915"، فرقا ما بين تحولات النزوة المرتبطة بتغيرات في الهدف، وبين التحولات التي تنصب فيها العملية أساسا على الموضوع (الحجازي.1985.ص377).

يستند هذا التمييز خصوصا على الفكرة القائلة بأن تحديد الهدف يتم من خلال نمط النزوة الجزئية موضوع البحث، ومن خلال المصدر الجسدي، في التحليل النهائي. فمثلا

يشكل الإدماج أسلوب النشاط الخاص بالنزوة الفمية، وهو قابل للإزاحة إلى مناطق أخرى غير الفم، وأن يقلب إلى ضده (افترس– مفترس)، أو أن يخضع للتسامي، إلخ...، إنما تظل مرونته نسبية. وأما الموضوع فغالبا ما يشير فرويد بصدده إلى ما يمكن تسميته بوضعيته الاحتمالية، وهو مصطلح يتضمن فكرتين تتكاملان، فيما بينهما بدقة وصرامة:

–لا يشترط في الموضوع سوى أن يكون وسيلة لتأمين الإشباع, وهو المعنى القابل للاستبدال فعلى سبيل المثال يقدر أي موضوع، في المرحلة الفمية، تبعا لقابليته على أن يدمج.

–كما قد يتخصص الموضوع خلال تاريخ الشخص مما يجعل موضوعا وحيدا ومحددا، أو بديله الذي يتضمن الصفات الانتقائية للموضوع الأصلي، وحدها قادرين على تأمين الإشباع وبهذا المعنى تصبح سمات الموضوع فريدة بشكل بارز.

وهكذا نفهم كيف استطاع فرويد الجزم في آن معا بأن الموضوع هو" ذلك الجانب الأكثر تغيرا في النزوة" وأن ".. العثور على الموضوع هو في نهاية المطاف عثور عليه من جديد".

ويفقد التمييز ما بين المصدر، والموضع والهدف، الذي يشكل الإطار المرجعي بالنسبة لفرويد، صلابته الظاهرية، حين ينظر في الحياة النزوية.

فالقول بأن نشاط أحد الأجهزة الجسدية (الفم) محدد في مرحلة ما، أسلوبا في العلاقة مع الموضوع (هو الإدماج)، هو في الواقع اعتراف بدور النموذج الأول لهذا النشاط: إذ يمكن أن تطبغ عندها كل النشاطات الشخص الأخرى– سواء أكنت جسدية أم لا– بدلالات فمية. كذلك هناك العديد من العلاقات ما بين الموضوع والهدف تبدو تغيرات الهدف النزوى وكأنها محتومة بجدلية يلعب فيها الموضوع دوره، خصوصا في حالات السادو–مازوشية فكل من الارتداد على الشخص ذاته تغيير الموضوع وتحول النشاط إلى فتور تغير الهدف يتلاقيان أو يتداخلان". كذلك يقدم التسامي مثالا آخر عن هذا التلازم ما بين الموضوع والهدف.

كذلك نظر فرويد في أنماط من الطبع والعلاقة مع الموضوع في مجملها، وتمكن في أعماله العيادية أن يصف لنا كيف تتواجد نفس المشكل في نشاطات جد مختلفة عن بعضها البعض عند نفس الشخص. (الحجازي.1985.ص375).

وبدون أن يتضمن الاستعمال المعاصر لعلاقة الموضوع إعادة النظر بمعنى الكلمة في النظرية الفرويدية للنزوات، فإنه غير في توازنها.

تراجع المصدر بشكل بين باعتباره السند العضوي، إلى المقام الثاني من الأهمية بينما تصعدت قيمته كنموذج أولي بسيط، سبق لفرويد الاعتراف به، وبالتالي لم يعد الهدف يبدو كإشباع جنسي لمنطقة مولدة للغلمة بعينها: حتى أن فكرته ذاتها أخذت تتلاشى بالنسبة لفكرة العلاقة، وهكذا أصبح مركز الاهتمام في (علاقة الموضوع الفمية) ومثلا يدور حول مخلفات الإدماج والشكل الذي تتواجد فيه من جديد كمعان وكهوامات سائدة في كل العلاقات الشخص مع العالم، وأما فيما يختص بمكانة الموضوع، فيبدو أن العديد من المحللين المعاصرين لا يقبلون لا خصائصه المفرطة في تغيرها بصدد الإشباع المنشود ولا وحدته باعتباره مسجلا في التاريخ الخاص للشخص: بل هم يتوجهون بالأحرى نحو مفهوم عن الموضوع النموذجي لكل أسلوب علائقي (وهكذا يحكي عن موضوع فمي، وموضوع شرجي، إلخ...).

ويذهب هذا البحث عما هو نموذجي إلى أبعد من ذلك، إذ لا ينظر في الواقع، في الحياة النزوية وحدها في أي من أساليب علاقة الموضوع، بل أيضا فيها يقابلها من أوليات دفاعية وفي درجة نمو الأنا وبنيته، إلخ...، باعتبار أن هذه كلها هي بدورها خاصة بهذه العلاقة وهكذا تبدو فكرة علاقة الموضوع كفكرة شمولية (كلية) وتنميطيه لتطور الشخصية في آن معا.

تجدر الملاحظة أن مصطلح المرحلة يميل إلى الزوال لصالح مصطلح علاقة الموضوع يتيح لنا تغيير كهذا أن نفهم كيف تتداخل أو تتواتر عدة أنماط من علاقة الموضوع، عند

شخص ما وعلى العكس من ذلك يوقعنا الحديث عن تواجد عدة مراحل في آن معا في التناقض المصطلحي. (الحجازي.1985.ص378)

وبمقدار ما تركز فكرة علاقة الموضوع، من حيث المبدأ، على حياة العلاقة عند الشخص، فإنها قد تجر بعض الكتاب إلى اعتبار العلاقات الواقعية مع المحيط حاكمة ومجددة بشكل أساسي، وهو انحراف عن الواقع يرفضه كل محلل نفسي، لأن علاقة الموضوع يجب أن تدرس بالنسبة إليه على المستوى الهوامي أساسا، إذ أن قدرة الهوامات على تغيير إدراك الواقع والأفعال المتصلة به، مسألة معروفة. (الحجازي.1985.ص378).

4. اختيار موضوع الحب

إنه فعل اصطفاء شخص أو نمط من الأشخاص كموضوع للحب، ونميز ما بين اختيار موضوع طفلي وبين اختيار موضوع مراهق حيث يشق أولها الطريق للثاني، ويرى فرويد أن هنالك أسلوبين رئيسين يتدخلان في اختيار الموضع: نمط الاختيار بالاستناد ونمط اختيار الموضوع النرجسي.

قدم فرويد تعبير اختيار الموضوع في ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية عام 1905 واستمر هذا التعبير شائع الاستخدام في التحليل النفسي منذ ذلك الحين، ولا بد من أخذ الموضوع هنا (أنظر هذه الكلمة) بمعنى موضوع الحب، أما مصطلح الاختيار، فلا يجوز أخذه بالمعنى الفكري (أي اختيار واحد من إمكانات متنوعة ومتواجدة معها) ولا بمعناه كما في تعبير(اختيار العصاب). إنه يبرز ما يمكن أن يكون محدودا ولا رجعة عنه اصطفاء الشخص لنمط موضوع حبه، خلال المرحلة الحاسمة من تاريخه، ويتحدث فرويد أيضا في ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية عن (العثور على الموضوع واكتشافه).

ومما يجدر ملاحظته أن تعبير اختيار الموضوع يستخدم إما للدلالة على اختيار شخص محدد (كأن نقل مثلا: يقع اختياره للموضوع على ابيه)، أو على اختيار نمط ما من الموضوعات (مثلا اختيار موضوع جنسي مثلي).

ونحن نعلم أن تطور وجهات نظر فرويد حول صلة الجنسية الطفلية بالجنسية البالغة قادته للتقريب المتزايدة بينها لدرجة القبول بوجود اختيار موضوع كامل به منذ الطفولة .

ولقد رد فرويد في مقالته بعنوان من أجل تقديم النرجسية، عام 1914 تنوع اختيارات الموضوع إلى نمطين كبيرين هما: اختيار الموضوع بالاستناد، واختيار الموضوع النرجسي. (الحجازي.1985.ص52)

5. عقدة الاوديب لدى الفتاة

النظير الأنثوي لعقدة أوديب، والذي يتضمن حب الابنة لوالدها والغيرة تجاه الأم، وإلقاء اللوم على الأم لحرمانها من القضيب، الاسم مشتق من الأسطورة اليونانية إلكترا، ابنة Agamemnon و Clytemnestra، التي تسعى للانتقام لمقتل والدها من خلال إقناع شقيقها Orestes لمساعدتها على قتل Clytemnestra وعشيقها Aegisthus (Lang.2015.p02)

تعريف اليكترا: هو الشكل الأنثوي للتنافس الذي يمر به الأطفال خلال المرحلة القضيبية أشار فرويد أن الشابات يعترفن في هذه المرحلة بأنه ليس لديهن قضيب مما يسبب غيرة العضو الذكري، أو الرغبة في الحصول على قضيب، وافق فرويد على أن العجز عن تحديد عقدة أوديب يجعل الإناث أضعف جوهريا وأكثر ميلا للإصابة بمشكلة عقلية أو نفسية، قام طبيب مرتبط يدعى كارل يونغ (Carl Jung) بتسمية الأنثى من مجمع اليكترا، على الرغم من أن سيدة شابة تعشق والدتها في البداية، إلا أنها بدأت في ازدراء والدتها التي تشبهها جسديا، وترى والدتها كخصم لاهتمام والدها، ذكر فرويد أن هناك ثلاث نتائج للشابات: (عقدة الرجولة أو العائق الجنسي أو التصميم العادي)، كان معنى فرويد لتصميم النموذجي

للسيدات الشابات هو الاعتراف بأدوارهن كأزواج وأمهات وأن يكونوا منعزلين، ووصف عقدة الرجولة بأنها مصدر إلهام للإنجاز للأنثى كما لو كان الرجل، تاركا وراءه أجزاء الأسرة الأنثوية العادية. (Lng.2015.p02)

تم إنتاج فرضيات فرويد في معظمها في أواخر القرن التاسع عشر، وعلى الرغم من حقيقة أنه ينظر إليه على أنه أب التحليل، فقد كانت هناك ردود فعل ناقدة موثوقة لتكهناته، ومع ذلك فقد نشأ جزء كبير من تقدم العلاج النفسي المتطور من عصور الطلاب الذين تبعوا فرويد ورفاقه. ربط فرويد عقدة أوديب بالتقدم النفسي–الجنسي للشبان والشابات، لكن فيما بعد بنى الأجزاء الأنثوية من الفرضية مثل التصرف المهذب أوديب وعقدة أوديب المعاكسة ومع ذلك، فقد كان الطالب المتعاون معه، ومن المثير للاهتمام أنه لم يكن سيغموند فرويد هو من أسس المصطلح، فكارل يونغ هو من كتب اسم اليكترا، رفض فرويد مصطلح يونغ باعتباره تحليليا نفسيا بعيدا عن القاعدة النفسية التي أسسها وأن أوديب ينطبق بحزم تام على الطفل الذكر فقط، وأوضح أننا محقون في رفض مصطلح (مجمع اليكترا). (Lang.2015.p02)

ما ذكرت إيلين كي في كتابها قرن الطفل (1900)، كان القرن العشرين يمثل معلما هاما من حيث أنه ابتعد تدريجيا عن مركزية الشخصية الأنثوية، النموذجية للقرن السابق، وركز بشكل مكثف على طفولة في مثل هذا السياق، أصبح الطفل نقطة ارتكاز التحليل النفسي، وفي دراسات الاجتماعية والأدبية، مع نظرية سيغموند فرويد الثورية عن عقدة أوديب متبوعة بتفسير كارل يونغ لمركب إلكترا، اكتسبت النظرية منظورا جديدا حيث فكر العلماء في أن فرويد الطفل نفسه رفض صراحة مصطلح يونغ لأنه يسعى إلى التأكيد على القياس بين موقف الجنسين، مفضلا استخدام موقف أوديب المؤنث أو عقدة أوديب السلبية في كتاباته. (Farrugia.2020.p64)

6. تعريف الحب:

1.6 تعريف الحب اصطلاحا:

الحب الميل إلى الشيء السار (إبراهيم وأخرون، 2004ص151).

وقال الراغب: ميل النفس إلى ما تراه وتظنه خيرا (أبو القاسم،2008،ص256).

وقال الهروي: المحبة تعلق القلب بين الهمة والأنس، في بذل والمنع على الإفراد. (الهروي،2007،ص88)

2.6 تعريف الحب لغة: الحب وهو نقيض البغض، وأصل هذه المادة يدل على اللزوم والثبات، واشتقاقه من أحبه إذا لزمه، تقول: أحببت الشيء فأنا مُحِب وهو مٌحَب (ابن منظور، ص290).

3.6 تعريف الحب في علم النفس

هو الشعور الإيجابي تجاه شخص معين أو شيء، يتضمن التعلق والانجذاب والاهتمام والاحترام والثقة والولاء، كما يمكن أن يتضمن الحب الرغبة في التفاني والإضحاك والعناية بالشخص المحبوب، ويمكن أن يكون موجها إلى شخص واحد أو عدة أشخاص، ويتميز بالتعقيد والتنوع في العواطف والمشاعر التي يثيرها (فلاد، ماري، وأخرون،2011،ص386).

ويمكن أيضا وصف الحب في علم النفس على أنه شعور إيجابي عاطفي يشمل الانجذاب الجنسي والرومانسي والاحترام والتقدير، وينشأ بين الأفراد أو الجماعات، ويتضمن الحب الرغبة في التواصل والاهتمام والانفتاح والاتصال العاطفي العميق مع الشخص المحبوب (Robert,2006,p23-24).

ومن المهم أن نذكر أن الحب يتم تمثيله في عدة نظريات في علم النفس، منها نظرية التثليث الحبيبي التي وضعتها الباحثة "جيسكا ستيرنبيغ" والتي تشمل ثلاثة عناصر أساسية هي الالتصاق والاتزان والاتزان العاطفي، ونظرية الحب الشديد أو الهوس التي وضعها العالم

النفسي إيريك فروم، والتي تقترح أن الحب الشديد ينشأ عن القلق العميق والوحدة والخوف من الحرية وتعد دراسة الحب في علم النفس مهمة لفهم العلاقات الإنسانية ولتطوير العلاج النفسي لمشاكل العلاقات والارتباطات العاطفية (Robert,2006,p23-24).

ويرى ألن تورين Alain Touraine أن الحب أحد المناطق التي تظهر فيها الذات لأنه لا يمكن اختزاله للوعي والرغبة والسيكولوجية ولا حتى الانفعال، والحب ليس المشكلة ولكن البشر هم الذين صنعوا منه مشكلة حينما عجزوا عن تنظيم حياتهم وفقا للحب، فهو يلعب دورا هاما في حياة الإنسان فهو أساس الألفة بين الناس، وتكوين العلاقات الإنسانية الحميمة وهو الرابط الوثيق الذي يربط الإنسان بربه ويجعله مخلص في عبادته وفي إتباع منهجه-إنه عبارة عن حالة نفسية من الانفعالات تتحد مع العاطفة ومن علماء النفس من يرى أن الحب عاطفة ومنهم من يرى أنه انفعال مركب والفرق بين هذين أن الأول مجموعة مرتبة من الانفعالات تدخل عناصر عقلية تمتاز بالثبات والاستقرار، والثاني عقدة أو تركيب انفعالي ذو قوة دائمة فيه حماس وفيه شدة وفيه تركيز الانتباه إلى شيء بعينه، فالحب هو خبرة نفسية ممتلئة وشعور بالمشاركة والتواصل ومن ثم يسمح بإفصاح المجال لما عند الإنسان من مناشط داخلية. (محمد سليمان،2013،ص،22).

7. تعريف الكره

1.7 تعريف الكره لغة: كره الكاف والراء والهاء أصل واحد صحيح يدل على خلاف الرضا والمحبة (ابن فارس،ص182)

وقيل: الكره: المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه، والكره ما يناله من ذاته وهو يعافيه (أبو القاسم،ص808)

المكروه جمع مكاره والمرأة مستكرهة أي غضبت نفسها فأكرهت على ذلك، وحمل أمرا وهو له كاره، هو نقيض الحب، شيء كريه ومكروه وأكرهه عليه فتكارهه وتكره الأمر كرهه

وأكرهته حملته على أمر هو له كاره وجمع المكروه مكاره، وأمر كريه: مكروه ووجه كره كريه: قبيح (ابن منضور، ص534).

2.7 تعريف الكره اصطلاحا:

قال ابن حزم في تعريف الكره هو كل ما سمي في اللغة إكراها، وعرف بالحس أنه إكراه، كالوعيد بالقتل ممن لا يؤمن منه إنفاذ ما توعد به، والوعيد بالضرب كذلك.

وعرفه علاء الدين البخاري، تعريفا شاملا، فقال: حمل الغير على أمر يمتنع عنه، بتخويف يقدر الحامل على إيقاعه، ويصير الغير خائفا فائت الرضا بالمباشرة (مجموعة من مؤلفين،ص339).

3.7 تعريف الكره في علم النفس:

يمكن وصف الكره بأنه شعور سلبي وعاطفي يشمل الشعور بالإنزعاج والتقزز والتعاطف المنخض والرغبة في الابتعاد عن الشخص أو الشيء المكروه، يمكن أن ينشا الكره نتيجة لتجارب سلبية مع الشخص أو الشيء المعين، أو بسبب اختلافات في القيم والآراء أو الثقافات، كما يمكن أن ينشأ الكره بسبب الغيرة أو الحسد أو الانتقامية.

ويتميز الكره بعدم الرغبة في التواصل أو الانفتاح أو الاتصال العاطفي العميق مع الشخص أو الشيء المكروه بالإضافة إلى الشعور بالسلبية والانزعاج المستمر عند التفكير فيه، يجب الانتباه إلى أن الكره ليس نفس الشيء الذي يطلق عليه الكراهية، حيث أن الأخيرة تشمل شعورا قويا بالتمرد أو الرفض أو العداء وقد تنشأ نتيجة لمختلف الأسباب، ويعد الكره والكراهية جزءا من نفس الطيف العاطفي في النهاية، وقد يتحول الكره إلى كراهية في بعض الحالات (Rottenberg,2017,p81-82).

الكره في علم النفس يشير إلى شعور شديد بالاشمئزاز والرفض تجاه شخص أو شيء ما، ويمكن أن يصاحبها سلوك عدائي أو تجاهل، وفي بعض الأحيان، قد يكون هذا الشعور غير مبرر أو مفرط (Myers,2010,p396).

8. أنواع الحب في علم النفس

هناك عدة أنواع من الحب والتي تختلف في طبيعتها ومستوى الارتباط العاطفي، ومن أشهر هذه الأنواع:

- الحب العاطفي: وهو الشعور بالانجذاب الشديد نحو شخص معين، ويتضمن الرغبة في قضاء الوقت معه والعناية به وحمايته والتفكير فيه بإستمرار.
- الحب العاطفي المشترك: وهو الحب الذي يشعر به كل من الشريكين تجاه بعضهما البعض، ويتميز بالانسجام والتفاهم والاحترام المتبادل.
- الحب الصديقي: وهو الحب الذي يجمع بين الأصدقاء ويتميز بالاحترام والتفاهم والتعاون.
- الحب الشديد الشغف: وهو الشعور بالانجذاب الشديد لشخص معين، وقد يكون هذا الشعور مفرطا ويصاحبه سلوكيات متطرفة (Sternberg,2017,p36-39)
- الحب المثلي: هو الشعور بالانجذاب والعاطفة بين شخصين من نفس الجنس، ويشمل ذلك الرغبة في التقرب والعلاقة الجسدية والرومانسية، يعتبر الحب المثلي جزءا من التنوع الجنسي والجنسائية.(Mohr,2018,p45).

9. استثمار الحب

عندما نتحدث عن استثمار الحب، فإننا نقصد انه يجب علينا العمل على بناء وتطوير العلاقة بين شخصين، بمثابة استثمار نقودنا أو وقتنا في شيء يستحق العناية والاهتمام، ومن الواضح أن الحب ليس شيئا يأتي بسهولة، فهو يتطلب جهدا مستمرا للحفاظ

عليه وتحسينه، يجب على الأشخاص المتحابين أن يعملوا معا لتعزيز الثقة والاحترام بينهم، وتواجه الصعوبات المختلفة معا بحكمة وصبر وتفهم، ويمكن استثمار الحب من خلال القيام بأنشطة مشتركة، مثل السفر معا أو ممارسة هوايات مشتركة، وتخصيص الوقت لقضاء الوقت معا والحديث بصدق حول مخاوفكم وأمنياتكم وأحلامكم، ويمكن أيضا استثمار الحب من خلال إظهار التقدير والاحترام والاهتمام الدائم بشريكك وتقديم الدعم والمساندة في الأوقات الصعبة بشكل عام، يجب أن يتمتع الحب بأسلوب صحي، يشمل التواصل الفعال والتفكير العميق والتعاون والتفهم والتسامح والتقدير المتبادل، وعندما يتم استثمار الحب بشكل صحي.(Persson,2007,p910).

وهنالك دراسة أجراها البروفيسور إيريك بيرسون وزملاؤه في جامعة تكساس في أوستن، على مجموعة من الأزواج الذين يشعرون بأن لديهم علاقة حميمة، وهدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين الاستثمار في الحب والرضا عن العلاقة العاطفية، وتم استخدام استبيانات ومقابلات لتقييم العلاقات العاطفية لمجموعة من الأزواج، وتم تحليل النتائج لتحديد ما إذا كان تفكير الأفراد وعملهم على الاستثمار في العلاقة العاطفية يؤثر على مستوى الرضا عن العلاقة، ووجدت الدراسة أن الأشخاص الأكثر رضا عن علاقاتهم العاطفية هم الذين كانوا يستثمرون في علاقتهم العاطفية بشكل متكرر وعملوا على تطويرها كانوا أكثر رضا عن علاقاتهم من الأشخاص الذين لم يفعلوا ذلك، وبعبارة أخرى تبين أن الحب يتطلب عملا وجهدا وتفكيرا لبناء وتكوير العلاقة العاطفية. (Persson,2007,p911)

10. الحب والكره عند مدرسة التحليل النفسي

1.10 الحب عند التحليل النفسي:

يوضح فرويد Freud في معرض نظرية التحليل النفسي تعريفا للشخص السوي نفسيا بأنه القادر على الحب والعمل بأن الحب كما بين علاقة بين الحب والجنس بأنهما امتداد للأشكال الطفولية وإلى جانب هذا يعد فرويد الحب بمثابة تيارين موجودين هما: (الحب-

الحنان) والحساسية ينشأ التيار الأول في وعي الطفل بالرعاية، تبعا لما يتلقاه من رعاية واهتمام من والديه أو من يقوم مقامهما، أما التيار الثاني فله علاقة بالنشاط الجنسي أو ما يسميه فرويد اليبيدو Libido وهو الشهوة الجنسية أو الطاقة الليبيدية.

كما يرى فرويد أن الحب السعيد هو اندماج لهذين التيارين وأن انفصال هذين التيارين عن بعضيهما أو كبت أحدهما ينتج عنه العصاب وأن من الطبيعي جدا أن تتحول الرغبات الجنسية إلى علاقة حب طاهرة وبمعنى آخر أن الحب الفارقي والعلاقة الحميمة سببها كبت الرغبة الجنسية للفرد وتؤكد هورناي Horney أن المشاهد في حضارة هذا العصر هو التظاهر بالحب أو الحب العصبي، وهو القسرية والمغالاة في الحب، ويكون الشخص العصابي في حاجة إلى الحب لأنه يشعر بأنه كئيب وبائس وغير محبوب كما أنه يشعر بالحاجة إلى الحب على درجة عالية من الحساسية إذ يتأثر إشارة لو كانت بسيطة تنم عن الرفض له ويعرف هلين فريشر الحب بأنه مزيج من المشاعر الايجابية مثل الشعور بالقبول والاهتمام بالآخر أو الاحتياج لذات أخرى تتناسب مع كل حاجة شعورية تنتاب الفرد. (محمد سليمان،2013،ص28)

ويتحدث كارل يونغ في كتاب "أنا والهواجس" إلى أن الحب هو القوة الأكثر تأثيرا على النفس البشرية، وأنه يعتبر مصدرا للإلهام والإثارة والتجديد في الحياة، كما يشير إلى أن الحب يمكن أن يكون علاجا نفسيا قويا، وأنه يمكن أن يساعد في التغلب على الكثير من المشاكل النفسية والعاطفية.

ويذكر يونغ أيضا أن الحب يمكن أن يساعد في تعزيز النمو النفسي والروحي، وأنه يمكن أن يساعد في تطوير الذات والعثور على الهدف والمعنى في الحياة، ويشير أيضا إلى أنه يمكن أن يكون مصدرا للألم والإحباط خاصة إذا لم يكن هناك توافق بين الشريكين، أو إذا كان هناك تحكم واضح من أحدهما على الآخر، ويلخص يونغ الحب إلى أنه قوة إيجابية ومفيدة إذا تم تنظيمه بشكل جيد وإذا كان هناك توافق وتفاهم بين الشريكين، ولكن إذا ترك

دون تنظيم أو إذا كان هناك تحكم واضح من أحدهما، فإنه يمكن أن يؤدي إلى الكثير من المشاكل النفسية والعاطفية.(يونغ،1969،ص35).

ويرى أدلر أن علاقة الفرد في المجتمع هي أول مشكلة يواجهها الفرد في الحياة وأكبرها فالإنسان من وجهة نظره لا يمكنه الابتعاد عن المجتمع لأنه لا يمكن أن يوجد أحدهما دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى دون الآخرين كما أنه لا يمكن الفرد أن يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادرا على التعامل مع الأخرين

وتشير هاتفيلد وزملاؤها إلى نوعين أساسيين للحب هما الحب العاطفي (الجنسي) (Sexual) Passionate Love بأنه حالة من الرغبة الشديدة للاندماج والارتباط بالشخص الآخر، وهو أيضا حالة من الآثار الفسيولوجية (Physiological arousal) العميقة، أما الحب الفارقي (Companionate) فهو حالة من الحب الذي نشعر به تجاه أولئك الذين تربطهم حياتنا بهم بعمق، وعلى الرغم من أن أغلب الناس تربط بهجة الحب العاطفي (الجنسي) بالحب الفارقي في علاقة واحدة، لكن في الحقيقة أن عملية هذا الربط بين هذين النوعين من الحب مستحيلة. (قاسم، 2008، ص28).

2.10 الكره عند مدرسة التحليل النفسي:

تنص مدرسة التحليل النفسي على أن الكره يمكن أن يكون علامة على وجود صراع داخلي في الشخصية يتعلق بمشاعر الغضب والحزن والحاجة، وبما أن هذه المشاعر قد تكون مؤلمة وغير مرغوب فيها فإن الشخص يحاول تحويلها إلى كره تجاه الآخرين.

يشير جاك لاكان إلى أن الكره هو شعور يمزج بين العلاقة الناقصة والزائدة ويعد جزءا من علاقتنا بالآخرين، وقد يكون نتيجة لمشاعر الحب السابقة التي تحولت إلى خيبة أمل، أو لتجارب سلبية سابقة مع الشخص الذي يتم كرهه، ومن الممكن أن يتحول هذا الكره مرة أخرى، وذلك عندما يتم تقبل ومعالجة الأسباب الحقيقية وراء الكره، ويشدد لاكان على أهمية

فهم علاقتنا بالآخر وتأثيرها على مشاعرنا وتصرفاتنا، وكيف يمكننا التعامل بشكل صحيح مع الكره لتجنب التأثير السلبي على علاقاتنا وحياتنا بشكل عام.(لاكان،1991،ص47)

ويشير لويليام روندل إلى أن الكره هو شعور قوي بالرفض والانزعاج والاستياء تجاه شخص ما، ويمكن أن يكون السبب وراء الكره مختلفا، مثل سوء الفهم أو الخيانة أو الظلم أو الاهانة، ويضيف روندل أن الكره قد يشير إلى وجود نزاع داخلي في الشخص بين رغباته واحتياجاته والمتطلبات المفروضة عليه، ويمكن للكره أن يؤدي إلى تفاقم المشكلة إذا لم يتم التعامل معه بالشكل السليم، وبالتالي يعتبر روندل أن التعامل مع الكره يتطلب فهما عميقا للذات والعواطف الاجتماعية والثقافية، وأنه يجب تعزيز الوعي الذاتي والتواصل الفعال لتجنب التصعيد وتحسين العلاقات بين الأفراد.(روندل،1995،ص101).

وفي دراسة فرويد حول الكره والشغف التي نشرت في عام 1920 تحدث فرويد أن الكره قدي يكون ارتباطا عاطفيا متوترا يرجع إلى خلافات وصراعات دفينة في النفس البشرية، وقد يكون نتيجة لمشاعر الغضب والخيانة والانتقام.

ويرى أيضا أن الكره هو نزعة للابتعاد والتخلص من الشخص المحور عليه الكره، وأنه ينشأ من التجارب السلبية التي يعيشها الفرد.(Freud,1920,p64)

11. الحب الغيري والحب المثلي

إن فكرة الحب الغيري تختلف بحسب السياق الذي يتم استخدامها فيه، ويمكن أن يكون قصد الحب الغيري هو الحب الذي يكون موجها للآخرين والمجتمع بشكل عام، فيمكن القول بأن الحب الغيري هو الحب الذي يتميز بالتعاطف والاهتمام بالآخرين، وأيضا يمكن أن نقول هو الحب الذي يتميز بعدم الانتماء الشخصي والتضحية الكاملة بالنفس من أجل الآخرين، وقد قال ألفريد أدلر "لا يمكن الحب الحقيقي الذي ينشأ عند الإنسان إلا بتوجيه ذلك الحب إلى الآخرين والمجتمع"، وقال أيضا فرويد على الحب الغيري هو ذلك الحب

الذي يدفع الإنسان إلى الاهتمام بالآخرين وتحقيق الأهداف المشتركة بينهم، وهو مفتاح السعادة والتوازن النفسي والاجتماعي. (بيرني، موزير،ت: المقداد،2002،ص42)

ويمكن أن نعتبر الحب الغيري أيضا انبعاث حافز الجنسي الذي يثير الفتاة أو الفتى إتجاه بعضهم البعض، الجنسية الغيرية لأفراد الجنس الآخر فترى تحويل الحب الغيري إلى الطاقة الجنسية نحو الجنس الآخر، وهذا عكس الحب المثلي الذي هو شعور بالجاذبية العاطفية والجنسية نحو شخص من نفس الجنس، وذلك تعبير عن النزعة الجنسية المثلية وتأخذ علاقة الفتاة بغيرها من نفس الجنس مثلا فهي تفوق في شدتها اشتهاء الجنس الآخر وترتبط عاطفيا بنفس جنسها إلى درجة الاتصال الجنسي الصريح أو الغرام العنيف. (المليجي،2006، ص363)

وعرف فيلدمان الحب المثلي على أنه شعور الجنس الذي ينشأ بين أفراد من نفس الجنس، ويشتمل هذا الشعور العواطف والرغبة الجنسية والشغف والتعلق والارتباط. (فيلدمان،2014،ص382).

خلاصة

في الأخير يمكننا القول أن موضوع الحب بشكل عام مختلف لما يحمله من معاني بكافة أنواعه، فهو يدل على الوجود الإنساني وعلى جوهر وغاية الإنسان في الوجود فكل فرد يحتاج للحب، والحب ينبعث من الرغبة الإنسانية العميقة والحقيقية والتي توجد في كل نفس إنسان، ويعتبر الحب المثلي نوع من أنواع الحب التي يمكن أن تكون شاذة وخارجة عن فطرة الإنسان إن أصبح عبارة عن اتصال جنسي، ويعتبر موضوع الحب بشكل عام تلك المشاعر الايجابية والحالات العاطفية والعقلية القوية كما يتمحور حول الرعاية والاهتمام والعطف والإثارة وغيرها من المشاعر التي تؤدي إلى العاطفة العميقة.

الفصل الثالث

التاريخ الفردي

التاريخ الفردي

تمهيد

1. دراسة حالة

2. تاريخ الحالة

3. خطوات تاريخ الحالة

4. أهمية تاريخ الحالة

5. فوائد وأهداف تاريخ الحالة:

6. علاقة تاريخ الحالة بالأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية

خلاصة

تمهيد

يعتبر موضوع دراسة حالة من الموضوعات المتميزة حيث يقوم على أساس الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها العامة ثم النظر إلى الجزيئات من حيث علاقاتها بالكل الذي يحتويها، وتذهب دراسة حالة إلى ما هو أبعد من الملاحظة العابرة أو الوصف السطحي فهي أحد مناهج البحث العلمي القائم على الاستقصاء والتحقيق والفحص الدقيق والمكثف لخلفية المشكلة وتفاعلاتها البيئية.

ولقد برز المنهج العيادي في بداياته كردة فعل على التجارب المخبرية التي افتتحها wontd وفيبر وفشنر Fichner وغيرهم ممن يرون أن المنهج العيادي مهم في الدراسات كثيرة تحاول أن تعالج وتقي من الاضطرابات من خلال جمع البيانات من وحدات الدراسة، ومنه دراسة الحالة الذي يعتمد على دراسة الحالات الفردية معتمدا على عدة وسائل أو تقنيات كتاريخ الحالة وغيره.

وتعد دراسة الحالة من أهم التقنيات التي تستعين بها العديد من العلوم كعلم الاجتماع والإدارة، وعلم النفس بجميع تخصصاته إذ نجد أنها في الجانب العيادي يعتبرها العديد كمنهج إكلينيكي كونها تستخدم لدراسة حالة فردية بعينها، فهي تعتبر الوعاء الإكلينيكي لكل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد، وفي فصلنا هذا سنحاول تعريف دراسة حالة وأحد تقنيات دراسة حالة تاريخ حالة وأهمية تاريخ الحالة وخطواته.

1- دراسة حالة:

منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها.(حسن:1977،ص233-234)

مصطلح عيادي يرجع إلى الطب (فحص يتم على السرير) وبهذا يعرف علم النفس العيادي على أنه: تطبيق وتطوير النظريات والتقنيات والطرق على الأفراد والمجموعات من الأفراد من مختلف الأعمار والتي تعاني من اضطرابات نفسية والتي تظهر على المستوى النفسي (سلوك وتجارب) أو على المستوى السوماتي. (حمودة،2021،ص4)

ويرى "هادلي،1958" على أنها جمع لكل المعلومات المتراكمة حول الفرد، حيث أنها تحتوي على معلومات الاختيارات التي أجريت له، معلومات المقابلات التي تمت معه، معلومات الفحوصات والملاحظات التي تتعلق به، لذا تشمل طريقة دراسة الحالة على المعلومات المحصلة عن الحالة فيما يتعلق بماضيه وحاضره، وما يمكن التنبؤ به من مشاريع في المستقبل. (حاج سليمان،2021،ص9)

وتعتبر دراسة الحالة طريقة أو تقنية في علم النفس العيادي، عندما تركز على الفرد فهي الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد، فهي تقنية تدور أساسا حول الكائن الإنساني، في تفرده فهي الطريقة المفضلة لدى الإكلينيكي لفهم السببية المرضية. (النجار.2008.ص5)

ومن العلماء من يسميها بالمنهج الإكلينيكي لكونها تستخدم لدراسة حالة فردية بعينها، فهي تستخدم أساسا لأغراض علمية وتعنى من أجل التشخيص وعلاج مظاهر الاختلال التي تحمل الشخص على الذهاب إلى الأخصائي العيادي. (الطيب وآخرون.2005.ص179)

ويعرفها عقيل حسن عقيل بكونها (الطريقة العلمية المتبعة في دراسات الحالات الفردية والجماعية والمجتمعية، وهي التي تهتم بالبحث في أعماق الظواهر الاجتماعية التي تظهرفي كل وقت من الأوقات، وهي طريقة التي تولي اهتماما خاصا بتشخيص كل حالة من حالات المبحوثة والمدروسة، ولذا يركز التشخيص على المعلومة وتحليلها مع مقابلة الحالة أو عناصر الحالة لإجراء التشخيص مباشرة عل الحالة ومن يعاني من تأزماتها. (عقيل.بدون سنة.ص142)

وفيما يلي بعض النقاط التي تبين أهمية دراسة حالة:

-إنها تستوعب الموضوع بوضوح من خلال تناوله بشكل متكامل تتضح فيه الأسباب والعلل والمتغيرات المتداخلة والمستقلة والدخيلة.

-تمكن من العودة إلى ماضي العميل (المفحوص) وتمكن من الوقوف على العلل والأسباب والمعطيات التي يحتويها وهي المؤثر الأساسي في إظهار الحالة قيد البحث والدراسة. (عقيل. بدون سنة. ص142)

-تهتم بدراسة السلوك والعمل على تقويم انحرافاته

-تزيل مخاوف من المفحوص من خلال تقبله لحالته واستيعابه لعناصر الضعف التي ألمت به وتأثر بها

-تمكن المجتمع من الاهتمام بأفراده وجماعاته بتطبيق الإصلاحات المتوصل إليها عن طريق الدراسة. (إبراهيم.2000.ص136)

ولكي تنجح دراسة الحالة لابد من بعض الشروط ونذكر منها:

-التنظيم: يشمل ذلك الموضوع والتسلسل في الأفكار وذلك لكثرة المعلومات التي تشملها دراسة الحالة

-الدقة: نلتزم الدقة في تحري المعلومات وخاصة أنها تجمع عن طريق وسائل متعددة ومراعاة تكامل المعلومات

-الاعتدال: ويقصد به الاعتدال بين الشرح المفصل الممل والاختصار المخل ويتحدد في ضوء دراسة الحالة وهدفها

-الاهتمام بالتسجيل: بالإضافة إلى كثرة المعلومات أو تجنب المصطلحات الفنية المعقدة. (الحراشة.2012.ص130)

2. تاريخ حالة:

يعتبر تاريخ الحالة جزء من دراسة الحالة وهو موجز لتاريخ الحالة التي تجمع عن طريق وسائل خاصة، وتتناول دراسة مسحية شاملة للنمو منذ وجودة والعوامل المؤثرة فيه وأسلوب التنشئة الاجتماعية والخبرات الماضية والتاريخ التربوي والتعليمي والصحي والخبرات المهنية وتاريخ التوافق النفسي وتوافق الأسرة بطريقة شاملة وموضوعية بقدر الإمكان.
(غريب،2020،ص2)

ويعني مصطلح تاريخ الحالة أصلا تاريخ المرض الحالي أو الأمراض التي تشكل التاريخ الطبي للمريض ويتحدث الباحثون في العلوم الإنسانية عادة عن تاريخ الحياة ويطلقون على البيانات التي يستخلص منها هذا التاريخ مصطلح الوثائق الشخصية، وبدخول الأخصائي النفسي إلى العيادة اتسع مصطلح تاريخ الحالة فأصبح يشمل التاريخ الطبي والتاريخ الاجتماعي لشخص مدعمين بالوثائق الشخصية وبيانات الاختبارات السيكولوجية ونتائج المقابلات(فكري لطيف،2016،ص21).

تاريخ الحالة أو العودة إلى الماضي هو وقت مفتاحي للمنهج العيادي، سواء كان استقصاء بحصر المعنى أو بفهم السير النفسي بهدف تعبئة ذات منحى علاجي، تاريخ الحالة هو نتاج المقاربة الطبية التقليدية ذات الهدف التشخيصي المحض أين يشارك البحث الحدثي(recherche événementielle) للسوابق لعائلية والشخصية في البحث عن أسباب الأمراض. (عنوان م،2022ص26).

تاريخ الحالة هو قصة شخص واحد، قد نصل منها إلى انطباعات أو فروض أو نقط بداية لمواصلة البحث، ولكن يصعب تعميم منها أو التحقق من صدقها تجريبيا، وحول هذه القضية يدور الصراع بين وجهتي النظر: الفردية الأيديوجرافية Ideographic، والجمعية أو العامة Homothetic، ويدافع آلبورت عن شرعية دراسة الحالة الفردية بوصفها أداة للبحث العلمي، فينادي أن كل حياة مفردة تستحق في حد ذاتها أن تكون موضوعا للدراسة، وأن الإنسان الفرد هو أكثر من ممثل لأي جماعة أو طبقة، وأنه أكثر من مجرد نقطة التقاء متغيرات مجردة، ولذلك يتعين دراسته بوصفه كلا، وقد ابتكرت طرق إحصائية تسير المعالجة الكمية للعلاقات المتشابكة بين عدد من المتغيرات في الشخص الواحد، وبذلك يتيسر إجراء البحوث دونما حاجة إلى مواجهة الصعوبات الضخمة التي تعترض الباحث في محاولة تحقيق التكافؤ بين أفراد عديدين(النجار،2008،ص11)

وترى (هيدا بولجار) أن استخدام مصطلح "تاريخ الحالة" للإشارة إلى البيانات الخام و طريقة دراسة الحالة للإشارة إلى الاستخدام العلمي لتاريخ الحالة، وتشكل الوثائق الشخصية وبروتوكولات الاختبارات والسجلات الطبية وسجلات المقابلات التشخيصية والعلاجية تاريخ الحالة إلا أنها لا تمثل طريقة دراسة الحالة بوصفها طريقة للبحث. (النجار،2008،ص9)

3. خطوات تاريخ الحالة:

فيما يلي خطوات تاريخ الحالة:

1) التقييم الأولي: يتضمن هذه الخطوة التعرف على الحالة النفسية للفرد وجمع المعلومات اللازمة لتقييم الحالة النفسية، ويتم ذلك عن طريق مقابلة الفرد أو تحليل سجلاته الطبية.
2) التقييم الفتري: تتم هذه الخطوة بشكل دوري خلال فترة الدراسة، وتهدف إلى تقييم تطور حالة الفرد على مدار الوقت، يمكن استخدام أدوات التقييم المختلفة مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظة السريرية لتحديد التغيرات في الحالة النفسية للفرد.

3) التحليل: يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال التقييم الأولي والفتري، وتحديد أي تغيرات في الحالة النفسية للفرد خلال فترة الدراسة.
4) التفسير: يتم في هذه الخطوة تفسير النتائج التي تم الحصول عليها من التحليل، وتحديد أسباب التغيرات في الحالة النفسية للفرد.
5) الإعداد والتقديم: يتم إعداد تقرير شامل يتضمن نتائج التحليل والتفسير، وتقديمه للفرد أو للطرف الذي طلب دراسة حالته النفسية. (Shaffer, D. R., & Kipp, K2014.p193.)

الرجوع لتاريخ الفرد لتعرف على الجوانب العامة فيها فهو يدرس:

1) وضع أبوية العام للوقوف على الجوانب الوراثية التي حملها منهما.
2) حالته الصحية والعامة أثناء الولادة وأثناء طفولته.
3) دراسة ظروفه الأسرية المختلفة من اجتماعية واقتصادية وثقافية والظروف البيئية التي أثرت وتؤثر فيه.
4) تجمع المعلومات في لائحة خاصة في سجل حياة الفرد موضوع الدراسة والبحث. (غريب،2020،ص3)

يتمثل تاريخ الحالة أيضا في البحث عن السوابق العائلية مثل أمراض أخرى في العائلة، العلاجات، اضطرابات السلوك.

- التاريخ العائلي مع الأحداث الدالة(événements significatifs) ما تم عيشه بين أفراد العائلة، وما تم عيشه بينهم وبين العالم الخارجي، القيم الأخلاقية، الأساطير، الماسي.
- العرضية(la symptomatologie) الحالية والماضية والاستشارات السابقة الممكنة.
- تشير شجرة الحياة (l'arbre de la vie) س. لوبوفيزي إلى الأسماء، الأعمار ونشاطات كل أفراد العائلة إضافة إلى تواريخ الزواج، الولادات، الانفصاليا ت،

الوفيات، الأمراض، التغيرات في المهنة وفي الإقامة، يبحث العيادي عن التشابهات المذكورة، الرضا أو الإحباط تجاه جنس الطفل، اختيار الأسماء، الخ.

(سفاري.2022.ص28)

4. أهمية تاريخ الحالة:

أخذ تاريخ الحالة في علم النفس المرضي، معنى ديناميا عميقا عكس المعنى الثباتي (fixiste)، السببي والمتمركز على الواقع الموضوعي، بمعنى وقائعي(événementiel) وهذا بفضل الإسهامات الكبرى للنموذج التحليلي النفسي، أظهر هذا النموذج بطريقة قاطعة أن تاريخ الحالة لا يتمثل في البحث بطريقة شمولية (exhaustive) عن الأحداث والذكريات التي من المفروض أنها أساسية في فهم نفس مرضية الفرد، لو أن الأمر كذلك فإن الرأي القبلي يتمثل في اعتبار بأنه يمكن للخارجي(الأحداث) أن يفسر الداخلي(السير النفسي). (Bénony,2013,p110)

- إحاطة طولية مسحية شاملة للفرد منذ ولادته والعوامل المؤثرة فيه وأسلوب التنشئة الاجتماعية، والخبرات الماضية، والتاريخ التربوي والتعليمي والصحي والمهني.
- تمدنا أحداث الماضي بالمعلومات عن المطالب والأزمات والصراعات التي تعرض لها الشخص والطريقة التي عالجها بها، باعتبار أنه هناك اتصال بين الماضي والحاضر.
- يساعد تاريخ الحالة على تشخيص الحالة، ودراستها دراسة.
- يتم الربط بين مختلف الأحداث بناءا على نظرية من النظريات المفسر للنمو فالتحليل النفسي يوجه اهتمامه للمراحل المتصلة بالمراحل الجنسية.
- فتاريخ الحياة تمدنا بتكوين صورة عن شخصية الفرد والقيام بالاستدلالات عن دوافعه وكيفية معالجتها وكذا الثقافة التي يعيش بها.

- تاريخ الحالة بمثابة قطاع طولي لحياة العميل يقتصر على ماضي العميل بينما دراسة الحالة فهمي الدراسة العملية لحياة العميل .
- جمع معلومات عن حياة الفرد، والتعرف على تفاصيل مراحله العمرية وجميع دوافعه وحاجاته وعلاقاته الغيرية. (حمودة،2021،ص45).

5. فوائد وأهداف تاريخ الحالة:

- **هدف إعادة البناء:visée de reconstruction**

إعادة البناء، انطلاقا من معالم موضوعية وذاتية للماضي المعاش، هي وظيفة الإرصانات الثانوية (d'élaborations secondaires)، من إعادة الترجمات وإعادة البناءات من قبل المريض، هذا الماضي لا تتم إعادة بنائه إلا بشرط واحد وهو أن يأخذ العيادي بعين الاعتبار العصاب الطفلي (la névrose infantile) والذي يعاد تحيينه (réactualisée) عبر الحركات التحويلية (les mouvements transférentiels) المعبر عنها في إطار هذا اللقاء بين ذاتي(intersubjective). (الشاذلي،2006،ص44)

- **هدف الفهم: visée de compréhension**

يتعلق الأمر بنموذج نظري لفهم الأفعال النفسية (faits psychiques) القابلة للتطبيق في وضعية المقابلة العيادية، حتى وان لم يكن العيادي محللا نفسيا.

لا نطبق مصطلح التحويل المضاد إلا في وضعية العلاج التحليل النفسي (cure psychanalytique) ونفصل مصطلح الموقف المضاد (contre attitude) في وضعية المقابلة العيادية. (ليوبيرا،2016،ص25)

إن الأخصائي العيادي يحتل وضعية يعتقد فيها بأن ما يدركه وما يسمعه من خطاب يأتي ليسهل عمله لربط (mise en relation) مختلف العناصر العيادية،

لإعادة الفهم، إعادة البناء والفرضيات حول السير النفسي، داخل الخطاب، يكون العيادي حساسا تجاه:

- التناقضات.
- النسيانات.
- غياب الارتباطات الملائمة أو البديهية حسب التاريخ المذكور.
- إلى التكرارات، إلى التحددات التضافرية النفسية
- إلى دلالات أكثر
- الأسلوب الدفاعي المسيطر (النفي، الاسقاطات، الخ)
- إلى الذكريات الشاشة، إلى الثغرات، الخ

وهكذا يولد العمل العقلي للعيادي السيكوديناميي الفرضية المعادة البناء فرضية توضع دائما محل تساؤل. (ليوبيرا،2016،ص29)

- **هدف علاجي: visée thérapeutique**

إذا الاستقصاء تاريخ الحالة هو وسيلة تشخيص وتنبؤ، هو طريقة من أجل فهم أو إدراك أفضل للسير الداخل نفسي داخل تاريخ الحياة والمأزق أو الصعوبات الحالية للمريض، تصبح غالبا تدخلا علاجيا، لدى الرضيع ولدى الطفل، الاستشارات العلاجية هي منتشرة. (فيلر،2011،ص32).

6. علاقة تاريخ الحالة بالأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية

يعتبر تاريخ الحالة من العوامل المؤثرة بشكل كبير على الأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية، فالأسباب والمسببات المختلفة للاضطرابات الجنسية يمكن أن تتفاوت بشكل كبير حسب تاريخ الحالة والظروف المحيطة بها، وهناك دراسة نشرت في مجلة (journal of sex research) عام 2014 والتي أجريت على 1365 شخصا يعانون من اضطرابات

جنسية مختلفة، وأوضحت الدراسة أن الأحداث النفسية السلبية مثل التعرض للإيذاء أو الإهانة أو التحرش الجنسي قد تكون من العوامل التي تؤدي إلى حدوث اضطرابات جنسية وقد أوضحت الدراسة أيضا أن هذه الأحداث النفسية السلبية يمكن أن تؤثر على الاستجابة الجنسية وتشير الدراسة أيضا أن تعتبر تاريخ حالة من عوامل المؤثرة على حدوث الأحداث المفجرة للاضطرابات النفسية. (Bergeron,2014,p74-86)

بالنسبة للاضطرابات الجنسية، فإن تجارب الحالة السابقة والأحداث المفجرة يمكن أن تؤدي إلى تكوين أنماط معينة من السلوك الجنسي أو التفكير الجنسي السلبي، والتي قد تتطور إلى اضطرابات جنسية مختلفة، على سبيل المثال قد يعاني الأفراد الذي لديهم تجارب جنسية سيئة أو مؤلمة في الماضي من ضعف الرغبة الجنسية أو صعوبة الوصول إلى النشوة الجنسية، وهذا يعد اضطراب جنسي معروف باسم اضطراب الرغبة الجنسية الجنسي

كما يعد تعرض الأفراد للعنف أو الاغتصاب أحد الأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية والتي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بالصدمة الجنسية، بالإضافة إلى ذلك فإن الأحداث الاجتماعية والسياسية الكبرى في المجتمعات يمكن أن تؤدي إلى زيادة معدلات الاضطرابات الجنسية، وهذا يمكن أن يحدث نتيجة للتغيرات في القيم والمعتقدات والسلوكيات الجنسية التي يمكن أن تؤثر على الأفراد، كما أن التعرض للاعتداء الجنسي في الطفولة يرتبط بزيادة خطر الإصابة بالاضطرابات الجنسية في الحياة الناضجة، ويوجد أيضا حوادث مفجرة أخرى مثل فقدان الحبيب أو الطلاق أو الخيانة الزوجية أو الصراعات العائلية أو الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات جنسية مختلفة. (Gosselin,2019,p116-126)

خلاصة:

يستخدم تاريخ الحالة في العلم النفس بشكل واسع لدراسة المرضى وتحديد الأسباب الكامنة وراء مشاكلهم النفسية، كما يستخدم في البحث العلمي لفهم الآليات النفسية التي تؤثر على التفكير والسلوك والشخصية، وعادة ما يشمل تاريخ الحالة معلومات حو العلاقات الاجتماعية والعاطفية للفرد، والتحديات التي واجهها في الحياة وكيفية التعامل معها، والتجارب السابقة التي قد تكون تركت أثرا على شخصيته، وقد تعرفنا في فصلنا هذا على تاريخ حالة وأهميته في دراسة حالة فهو يعتبر من أحد أساسيات في دراسة الحالة فهو يجمع معلومات عن المفحوص من جميع النواحي الأحداث التي حدثت له والأثر المتابدل بين العوامل التي كانت سببا في حدوث المشكلة وذلك من خلال جمع البيانات ماضي الفرد، ويعتبر تاريخ الحالة جزءا لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة الحالة.

الفصل الرابع

المثلية الجنسية

المثلية الجنسية

تمهيد

الانحرافات الجنسية

تعريف الانحرافات الجنسية

2. تعريف الجنس

1.2 تعريف الجنس البيولوجي

2.2 تعريف الجنس الغدي

3.2 تعريف الجنس الاجتماعي

3. الجندر

4. الفرق بين الجنس والجندر

5. تاريخ ظهور المثلية الجنسية

6. أسباب المثلية الجنسية

7. النظريات المفسرة للمثلية الجنسية

8. المثلية الجنسية الأنثوية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع المثلية الجنسية أو العلاقات الجنسية بين فردين من نفس الجنس، موضوع في غاية الدقة والتعقيد، ومرد ذلك أننا لم نفهم بعد وبشكل كامل النواحي النفسية والفسيولوجية والهرمونية والسلوكية التي يمكن لها أن تلعب دورا في تكوين الحالة، إضافة إلى ما ارتبط بهذه العلاقة من نظرات اجتماعية وحضارية متعاقبة ومتغيرة ومتباينة مما يصعب تفسيره ورده إلى قاعدة واحدة من الحكم على هذه الممارسة، ومع أن هذا النمط من الممارسة الجنسية من أقدم الأنماط في تاريخ الإنسان إلا أننا مازلنا حتى الآن نجهل الكثير من الدوافع لهذا النمط السلوكي، وخاصة في أولئك الذين تتحدد وتتركز ميولهم وممارساتهم الجنسية بهذه الطريقة من الممارسة دون غيرها، ولهذا قد أولى العلماء والباحثون في كل المجالات المختلفة اهتماما خاصا لموضوع الجنسية المثلية وخاصة في القرن الحالي، وقد تمخضعن ذلك الكثير من البيانات التي تلقي الضوء على هذه الظاهرة الإنسانية القديمة قدم الإنسان.

ولا يخفى للمتتبع لهذا الموضوع أن هناك اتجاها يصر على إخراج المسألة من دائرة التساؤل الإشكالي، ويعتبر أن المثلية الجنسية هي طبيعية وأمر اعتيادي ولا يفترض التعامل معها باعتبارها مرضا أو مشكلة، بل لا بد من الاعتراف بها ومن الواضح أن هذا الموقف ينطلق من خلفية ثقافية خاصة، تقوم على رؤية معينة سادت مؤخرا في بلاد الغرب في موجة لتعبير عن حرية الإنسان في التعبير عن ذاته، وفي مثل هذا الجو المشحون بالتباين في وجهات النظر بين مجتمع وآخر وحضارة وأخرى فإن كل ما نستطيعه الآن هو بيان الحقائق المعروفة، قديمها وحديثها بشأن هذا الموضوع الهام.

1. الانحرافات الجنسية

تعريف الانحرافات الجنسية

الانحراف (من حرف عن الشيء يحرفه حرفا، وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحريف وانحراف). وانحراف (اعوج ومال، وانحرف عن الاعتدال: ابتعد عن كيد الوسط). والانحراف السلوكي في اصطلاح علم النفس هو سلوك يبعد ماديا عن المقتنيات الاجتماعية أو الخلفية، وهو تصرف يرتحل بعيدا عن المعتاد بحيث لا يلقى التحبيذ اجتماعيا، بل يقابل بالاستهجان. (زهران،2005،ص452).

وتعتبر الانحرافات الجنسية شكل من أشكال الممارسات الجنسية التي لا تستهدف الإشباع السوي عن طريق الاتصال الطبيعي والمشروع اجتماعيا بين الذكر والأنثى. (عبد العزيز،2008،ص37).

الانحرافات الجنسية تشمل كل أنواع السلوك الذي يتم فيه إشباع النزوات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى يكون غير الاتصال الجنسي بشخص ناضج جنسيا حتى يصل إلى سن القانونية التي يملك معها الموافقة على الاشتراك في الاتصال الجنسي، يعني أن هناك نمطا معينا من العلاقات الجنسية يحدث عند كل الناس بشكل طبيعي، وأن الابتعاد أو الانحراف عن هذا النمط هو الشذوذ بعينه. (فايد،2005،ص308)

تسمى الانحرافات الجنسية ايضا بالاضطرابات الجنسية و هي طريقة للحصول على الإشباع الجنسي لا تقرها الجماعة بمدى واسع يتراوح بين أنماط السلوك الجنسي التي هي شائعة نسبيا ومستنكرة غالبا اجتماعيا حتى الأكثر تطرفا هي أقل وأقوى استنكارا من المجتمع. (دسوقي.1974.ص390).

وتعني اضطرابات الجنسية حدوث الإثارة الجنسية عن طريق مثيرات غير معتادة، وتشمل الأنواع التالية:

-**تحول الزي Transvestitism:** وهو شذوذ الذي يتزينون بزي النساء كمقدمة للجنسية المثلية، المنحرف هنا على بينة كاملة من هويته الجنسية ولا يريد استبدالها بالهوية الأخرى التي يتلبسها كما هي الحال في الجنسية المعاكسة.
(الديدي.1995.ص169)

وهو انحراف أكثر ظهورا أيضا في الرجال منه في النساء حيث يرتدي المتلبس أحيانا ملابس نسائية كاملة أنيقة تحت ملابسه الرجالية الخارجية، ولدى العادة أن تكون أم المريض قد أرادت بنتا فجاء ولد ونشأته على أن يكون بنتا، ومع أن التفسير السيكوباثولوجي للتلبس والفيتشية نظري في معظمه حتى الآن، فيمكننا أن تتصور فعلا في مجتمعاتنا الشرقية حسب البيئة الشرقية خوف الأمهات من الحسد لولادة الذكور وإلباسهم في الصغر ملابس البنات، بل أكثر من هذا ما ثبت لنا في دراسة إحدى قبائل السودان من استمرار معاملة الولد على أنه بنت ما دامت الأم قد طلبت من (الكجور) أن تلد أنثى رغم عدم تحقيق طلبها وكثقة مطلقة في قدرة (الكجور) رغم الواقع مما بدا لنا غريبا وذو نتائج لم نستطع التحقيق منها بيقين.
(دسوقي.1974.ص381-382).

-**الفيتشية Fetishism:** هي نمط من السلوك الجنسي يصبح الشخص فيه مستثار جنسيا بالتركيز على شيء أو جزء من الجسم البشري تعوزه الحيوية، وكثير من الناس يستثارون بالنظر إلى الملابس التحتية، وسيقان الأنثى، ومن الصعب في الغالب التمييز بين النشاطات العادية والنشاطات الفيتشية، إنه حينما يصبح الشخص مركزا على الأشياء أو أجزاء الجسم (موضوعات الفيتشية) باستثناء أي شيء آخر يكون الاصطلاح قابلا للتطبيق إلى أقصى حد، والفيتتشيون عادة يكونوا من الذكور، وموضوعات الفيتشية الشائعة تشمل ملابس النساء التحتية، والأحذية عالية الكعب، والجوارب، الجلد، الحرير والقماش المطاط، وأجزاء الجسم الشائعة المتضمنة في الفيتشية هي الشعر والردفين، والنهدين، والقدمين، وقد يلجأ الفيتشيون إلى أعمال

إجرامية بالسرقة للحصول على أثار فيتشية جامدة، وقد يحتفظون بهذه الأصناف التي حصل عليها وقد يتخلصون منها بعد الإشباع الجنسي، وقد يتطور الاشتراط المبكر الذي يرتبط بين الإشباع الجنسي وبين موضوعات معينة إلى فيتشية، إذا كانت هنالك شخصية مرضية تامة، مع ضعف في المجال النفسي الجنسي والخوف من الإذلال، مما يرتبط بالفيتشية ارتباط وثيق حالات هوالسرقة (السرقة القهرية) وهو الحريق حيث تكون الدوافع الأساسية لهذا الأعمال هي الإشباع الجنسي.
(عكاشة.2005.ص632)

-**البصبصة أو التبصص Voyeurism:** تستمد جذوره من اللذة التمهيدية في الفعل الجنسي (لذة النظر) وهي الوجه الآخر للاستعراضية مثلما المازوشية هي الوجه الآخر للسادية فقد يتحول الاستعراضي إلى بصاص وبالعكس، إلا أن البصاص وخلافا للاستعراضي يتحاشى اكتشاف وافتضاح أمره فيتفنن وأساليب الإخفاء لسلوكه، يستعمل المراقبة والرصد ليشاهد الإناث وهو يحرص على ألا يشاهدنه، أن حياته الجنسية متوقفة عند حدود هذه اللذة التمهيدية ولا تستطيع أن تتجاوزها إلى حد الاقتحام الجنسي للشريك ومصارحته ومحاولة إغوائه وإقامة العلاقة معه، تظهر البصبصة بشكل خاص عند الذين يعانون من الكبت الجنسي الخجولون منهم بشكل خاص والمعانون من مشاعر النقص التي تعطل لديهم القدرة على التوجه للشريك فيكتفون من العمل الجنسي بالمشاهدة والتلصص على عري الآخرين، تتخذ البصبصة أحيانا شكل مشاهدة الأفلام الإباحية أو حضور حفلات التعري في النوادي الخاصة، قد يكون في أساس البصبصة فضولية جنسية مكتوبة بفعل القمع الشديد لها، كما قد يكون في أساسها تلك الرغبة الطفيلية في مشاهدة الجماع بين الوالدين أو ما يسمى بالمشهد الأولي البدائي، قد يتسامى البعض بهذه الفضولية الجنسية فتتحول إلى فضولية عملية أو إلى هوس بالتصوير الفوتوغرافي. (العيسوي.2005.ص374)

-**الموضوع الجنسي Sexual theme:** وفي الاضطرابات الموضوع الجنسي يختار الفرد المنحرف شريكه الجنسي بشكل غير مألوف، فبدلا من أي يختاره من أفراد الجنس الآخر قد يختاره من نفس جنسه، أو من الحيوانات، أو من الأطفال...الخ . (فايد.2005.ص311)

-**جماع الأطفال (الصغار) Pedophilic:** يقصد به الميل الجنسي نحو الصغار السن الذين لم يكتمل نضوجهم الجنسي، ويلاحظ غالبا وجود هذا الانحراف لدى المصابين بالضعف الجنسي وخاصة المسنين منهم، الذين يتجهون لإرواء شهواتهم عن طريق الاتصال أو العبث الجنسي مع صغير السن والأطفال على وجه الخصوص، لستر عجزهم الجنسي، كما يلاحظ هذا الانحراف لدى بعض المتخلفين عقليا أو الذين يعانون من نقص أو تشويه في أجسامهم، وكذلك لدى من استحكمت فيه عادة الاتصال الجنسي بالصغار لظروف شخصيته وبيئته، وقد لوحظ الانحراف أيضا، لدى بعض النساء اللواتي يملن إلى إشباع شهواتهن الجنسية، بالاتصال أو العبث الجنسي مع الصغار السن لأسباب تماثل أسباب هذا الانحراف لدى الرجال. (إبراهيم.2011.ص84)

يتميز هذا الانحراف الجنسي بوجود ميل جنسي واضح وشديد نحو الأطفال قبل سن البلوغ، وتكرر مدة لا تقل عن ستة أشهر للمضطرب الذي لا يقل عمره عن سن البلوغ، وتكرر مدة لا تقل عن ستة أشهر للمضطرب الذي يقل عمره عن ستة عشر عاما، ولا يقل فارق السن بين المضطرب والضحية عن خمس سنوات، ويفضل المنحرفون جنسيا الأطفال من الجنس الأخر الذين يبلغون الثامنة والعاشرة من العمر، وقد يقتصر الانحراف الجنسي عند البعض على مجرد تعرية الطفل والنظر إليه مع ممارسة الاستمناء بوجود أو ملامسة الطفل وتقبيله، في حين أن البعض يلامس أعضاء الطفل التناسلية أو يخرق مهبل الطفل بإصبعه أو بالقضيب، وقد يمارس هذا السلوك الجنسي مع أطفال من أسرته أو من خارج أسرته ويهددهم بفضح أمرهم إذا

تحدثوا عن ذلك، وقد يضطر المنحرف جنسيا إلى الزواج من أم الطفل للوصول إلى الطفل. (الزعبي.2008.ص239)

-**جماع الحيوانات Zophilia**: وهو الحصول على اللذة الجنسية من الحيوانات، مثال على ذلك تدريب الهرة أو الكلب على لعق حلمة الثدي أو الأعضاء التناسلية، لم تكن معاشرة الحيوانات من الأفعال الجنسية التي يغلب عليها على أنها ظاهرة بل هي من نوادر الحدوث، وهي معروفة عادة عند الطبقات المرفهة التي تربي حيوانات أليفة في منازلها، وعند من يعيشون في مناطق الريف، وهناك نمط أخر من الشذوذ الجنسي عن طريق استخدام الحيوان كوسيلة للوصول إلى الرضا الجنسي أو الإثارة الجنسية، وذلك عن طريق تعذيب الحيوان أو التمثيل بجسده (الخرسة.2009.ص38)

انحراف جماع الحيوانات نادر الحصول كانحراف جنسي مستقر، غير أن الاتصال الجنسي بالحيوان فعلا يحدث أحيانا كممارسة عابرة لبعض الأشخاص المصابين بأمراض عقلية أو بالتخلف العقلي أو بعاهات أو علل جسمية منفرة، وكذلك يقوم بمثل هذا الاتصال الجنسي بعض الأشخاص الذين يعانون من حرمان جنسي ويتاح لهم مجال هذه الممارسة المنحرفة، وهذه الممارسة الشاذة تحصل خاصة في الأرياف وعلى وجه الخصوص في المراعي، ومثل هذه الممارسة المنحرفة تحدث أيضا من قبل بعض النساء، ممن لا يتيسر لهن اتصال جنسي طبيعي، وخاصة المصابات بعاهات جسمية والمسنات. (العيسوي.2000.ص402)

-**جماع الأموات Necrophilia**: وفي هذا الانحراف يميل الفرد إلى القيام بالفعل الجنسي مع جسم ميت، ويكثر في الذكور منه في الإناث، وقد يقتل الفرد الأنثى حتى يمكنه القيام بفعل جنسي معها، أو حتى يقوم بنبش القبور لتحقيق ذلك. (فايد.2005.ص314)

يعتبر انحراف جنسي خطير نادر أيضا، ويغلب أن يكون مصحوبا بمرض عقلي، تبدو أعراضه في عدة صور، منها التلذذ الجنسي والقذف المنوي بمجرد مشاهدة جثة

امرأة عارية، ومنها التلذذ بالاستمناء مع التطلع إلى الجثة، وقد يبلغ الانحراف حد الاتصال الجنسي بالجثة ذاتها. (إبراهيم.2011.ص85)

-**العادة السرية Masturbation:** إن الإثارة الذاتية للأعضاء التناسلية بقصد اللذة الجنسية حيث أثبتت الدراسات بأن الذكور والإناث يلجئون للاستمناء في فترة ما من حياتهم، لأنه المصرف الجنسي الأول للرجال قبل الزواج والثاني للنساء (يسبقه بالنسبة لهن المداعبات الجنسية من الجنس الآخر)، ومع أن المفروض أن يحل محله الجماع الطبيعي عند الجنسين بعد الزواج، لا يوقف أن يعود إليه الزوج الذي بعدت عنه زوجته أو التي لا تشاركه مرات رغبته في الجماع، لذا لا يعتبر الأطباء النفسيون مرضا إلا أذا لم يحل محل الجماع، كمرحلة انتقال بين النضج الجنسي والزواج، أو إذا ظل الفرد يمارسه مع وجود وسائل التصريف الأخرى ميسرة له أي إذا تثبت عنده فلم يتجاوزه إلى الجنس الطبيعي، أو ظل التعلق، معوقا العلاقات الجنسية السليمة، أو إذا أصبحت العلاقات بالجنس الأخر يثقلها بسببه الخوف أو القلق أو الشعور بالإثم، فالاستمناء ليس مرضيا إلا كجزء من صورة عدم توافق اجتماعي وشخصي أكثر شمولا، وحتى حين يستمر في حياة الكبار على حساب العلاقة الجنسية السليمة بالجنس الأخر فهو عرض لمضاعفات عدم التوافق وليس مرضا، أعني أنه إشارة إلى خجل الفرد وتجنبه للجنس الآخر، أو أنه يحقق به الاتصال بامرأة يتمناها بدل زوجته التي يكرهها لقبحها أو تمنعها أو قسوتها إلى غير ذلك من الخيالات المصاحبة للاستمناء مما هو مفتاح التحليل النفسي لعدم التوافق.
(الدسوقي.1974.ص374)

-**المازوخية Sexual Masochism:** المازوخية تعني اشتقاق الفرد للذة من قيام الآخرين بتعذيبه وتوجيه العدوان إليه، سواء أكان عدوانا ماديا كالضرب والإيذاء البدني أم عدوانا معنويا كتحقير الفرد وإهانته وجرح كرامته والسخرية منه وغالبا ما تمتزج المازوخية بالنشاط الجسمي للشخص ذو الطابع المازوخي، فلا يجد ذاته

الجنسية إلا عندما يعذبه محبوبه ويوقع عليه الأذى والضرر ماديا أو معنويا سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه وفي كثير من الحالات تكون المازوخية نوعا من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى عندما لا يجد الفرد لذته الجنسية إلا إذا كانت مصحوبة بالأذى يوقعه عليه الطرف الذي يمارس معه الجنس. (طه. وآخرون.1993. ص672)

-**السادية Sexual Sadism:** السادية تعني اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الآخرين سواء بتوجيه عدوان مادي كالضرب والإيذاء البدني أم بتوجيه عدوان معنوي كالتقليل من شأن الآخر وعدم مراعاة مشاعره وكرامته وغالبا ما تمتزج السادية بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع السادي، فلا يشتق لذاته الجنسية إلا عند تعذيب محبوبه، وإيقاع الأذى والضرر المادي والمعنوي به، سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه، وفي كثير من الحالات تكون السادية نوعا من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى. (طه. وآخرون.1993.ص379)

-**المثلية الجنسية Homosexuality:** وهي حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، أو الميل الجنسي إلى أفراد نفس الجنس، ويرجع (س، فرويد) هذا الانحراف إلى اضطراب في النمو النفس الجنسي للفرد، وإلى ثبوت في إطار النمو وجمودها في مرحلة نمو الفرد، ويرجع هذا الانحراف الجنسي إلى عجز في نمو الفرد نمو طبيعيا في حياته الجنسية، وقد يتعرض الطفل إلى خبرة شاذة من الجنس الأخرى جعله يخشاه ويمنع عن التعامل معه أو الميل إليه، فيتجه بموضوع حبه نحو نفس الجنس. (العيسوي.2003.ص447)

-**الاستعراضية Exhibitionism:** أي حب الظهور أو الاظهارية والافتضاحية، هو فعل يأتيه الشخص قسرا عنه، وهو استعراء وافتضاحية إذا هدف المستعري إلى الكشف على أعضائه التناسلية فتفاجأ الضحية بما يفعل، ويقصد أن يستحدث بها تأثيرا خاصا من شأنه أن يهيجه، وهو إظهاري إذا اقتصر على إظهار أو كشف جزء

من الجسم بخلاف العورة بدافع جنسي، بقصد أو بدون قصد، استعراضا فهو من الأفعال العادية إذا صدر عن الصغار ولكنه يعتبر شذوذا إذا أتاه الكبار، والشخصية المستعرض عادة من النوع القاصر، وغالبا ما تكون له ميول سادية ومازوشية، والأثر الذي يخلفه في الضحية يشبع فيه ساديته، والشعور بالذنب الذي يحتدم به بعدها يرضى فيه مازوشيته، الاستعراء يكون عادة مع مرحلة البلوغ، وتستمر ممارسة المستعري للاستعراء من سن الخامسة عشرة حتى الثلاثين، ويندر أن يأتيه من تجاوز الخامسة والأربعين. (الحنفي.2002.ص756)

2. تعريف الجنس

الجنس (sexe) ثنائي، بفعل التناسل الجنسي وأيضا بفعل رمزيته الإنسانية التي تثبت الثنائية: حضور /غياب، قضيبي /مخصي، أما الجنسي (sexuel) فهو مركب، متعدد الأشكال يجد أساسه في الكبت داخل اللاشعور في الهوام فهو موضوع التحليل النفسي، ينبغي إجراء التمييز بين الجنسي (sexuel) تتعارض مع اللذة (sexué) فالأول له سير اقتصادي يهدف إلى البحث عن الضغط وهو مختلف عن الشقي الذي يسعى إلى الراحة الكلاسيكية للذة.

الجنسية "الموسعة" والتي تمثل الاكتشاف الكبير للتحليل النفسي ففي كتاب سيغموند فرويد (S.Freud) مقدمة في التحليل النفسي، ربط هذه الأخيرة بالهوام الغلمي–الذاتي أكثر منه بالموضوع ربطه باللاشعور. (سفاري.2010.ص78).

ويعرف الجنس بالمعنى الدقيق بأنه: جملة الخصائص الشكلية والفيزيولوجية العضوية التي تؤمن التكاثر الذي يتخلص في جوهرة بالإيقاع في نهاية المطاف فكلمات(الجنس، الانتماء الجنسي، أو التماثل الجنسي) كما معاني واسعة، يفهم منها الوضع الاجتماعي والبيولوجي الخاص بالفرد، كرجل أو امرأة "ذكر أو أنثى" والقائم على الأعضاء التناسلية و

أحيانا على مميزات جسدية أو سلوكية ويمكن لهذه الخصائص الجنسية المفهومة بشكل موسع، ألا تكون مرتبطة دائما بالوظيفة التوالدية أي الإنجاب. (الشماس. د.ت. ص45-46)

1.2 تعريف الجنس البيولوجي

ينقسم الجنس في البيولوجيا إلى نوعين الذكر والأنثى، يرتكز هذا التقسيم على الخصائص الفيزيولوجية لدى كل واحد منهما، فكل من الذكر والأنثى يحمل خصائص تجعل التقاءهما يشكل الدائرة المغلقة لتكون واستمرار البشرية.

ويشكلان عند وصول كلا الجنسين إلى مرحلة عمرية معينة تسمى بلغة البيولوجيين "البلوغ" والتي من خلاله يصبح كلا الجنسين كامل النمو وذلك بظهور العلامات والخصائص المورفولوجية الخارجية الأولية للأعضاء التناسلية الداخلية، كالخصيتين والمبيضين، أما عن العلامات الثانوية فهي تلك المتعلقة بالمظهر الخارجي العام، كظهور وبروز الثديين لدى الأنثى، وكذا اللحية والشارب وتغير حجم الصوت لدى الذكر، وهذه الخصائص تجعل من الجنسين ينتقلان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج التي تهيئهم وتجعلهم قادرين على عملية الإنجاب والتكاثر من الناحية البيولوجية. (سفاري.2010.ص80).

والجنس البيولوجي يحدد حسب الأعضاء والأجهزة البيولوجية الخارجية والداخلية الجينات الوراثية، الكروموسومات، الهورمونات، والأعضاء التناسلية الخارجية والداخلية، أغلبية البشر يولدون كذكور أو إناث بحيث يكون هنالك تلاؤم بين الوضع الوراثي والوضع الهرموني، عادة تكون الأعضاء التناسلية الخارجية كافية لتحديد الجنس البيولوجي للطفل. (mark and lori,2003,p21)

2.2 تعريف الجنس الغدي

يشير مصطلح الجنس الغدي (Gonadal sex) في علم الأحياء إلى الجنس الذي يحدده نوع الغدة الجنسية التي يحملها الفرد، وتختلف الغدد الجنسية في الذكور والإناث، ففي

الذكور تتضمن الخصيتين والبروستاتا والغدد المسالك البولية، بينما في الإناث تتضمن المبيضين والغدد الثديية والغدد المسالك البولية، حيث تنتج الغدد الجنسية الهرمونات المسؤولة عن التطور الجنسي والصفات الجنسائية الثانوية للفرد.

ويشير مصطلح الجنس الغدي إلى الأشخاص الذين يولدون بمظاهر جنسية مختلفة عن الذكورة أو الأنوثة المعتادة ويتضمن ذلك مجموعة من الحالات الطبية النادرة التي يمكن أن تؤثر على الجهاز التناسلي أو الغدد الصماء أو الجهاز الهرموني ويعتبر الجنس الغدي ظاهرة طبيعة، وتصنف الحالات الغدية بمجموعة متنوعة من التعريفات الطبية.
(رائدة،2021،ص104)

وتظهر الغدد الجنسية (gonade) في الأسبوع 5 و 6 للحمل في البداية غير متمايزة الجينات الجنسية الموجودة في الكروموزوم Y التي توجه التمايز في الغدد الجنسية .
(سفاري،79،2010)

3.3 تعريف الجنس الاجتماعي

يعتبر نظام اجتماعي يميز بين الجنسين (الذكر والأنثى) بما يتعدى الفروق البيولوجية إلى فروق اجتماعية، وهو نظام مبني على علاقات قوة بين الذكورة والأنوثة، حيث يسند للإناث وللذكور فروقا ووظائف اجتماعية، وبالتالي يفرض على الإناث والذكور، النساء والرجال أن يتصرفوا ويظهروا بالتلاؤم مع توقعات ومعايير هذا النظام. (أبو رياش وآخرين،2006،ص306)

بكلمات أخرى يرمز المصطلح إلى الطريقة التي يجب أن يتصرف الفرد بها بناء على هذا النظام كالصفات المظهر خارجي والأدوار الاجتماعية، إذ يحدد هذا النظام ما هي الأنوثة وكيف يجب أن تكون وكذلك بالنسبة للذكورة، ويتوقع من أفراد الجنسين أن يتصرفوا وفق رموز اجتماعية معرفة وقائمة على أفكار نمطية تبعية مقبولة في المجتمع. (أبو رياش وآخرين،2006،ص307)

إن النوع الاجتماعي كمفهوم ديناميكي يعرف خصائص الأدوار والسلوكيات التي تعتبر ذكورية أو أنثوية في ثقافة معينة على مدى فترة معينة من الزمن هذه الميزات تتراوح بين تصفيفة الشعر والملابس والطريقة التي يتحدث بها الناس أو يعبرون بها عن مشاعرهم

وعلى سبيل المثال متوقع بناء على التفكير النمطي تتبع النساء وأن تحمل مسؤولية الحيز الخاص(البيت، الأولاد، العائلة) بينما يتبع الرجال ويحملوا مسؤولية الحيز العام(العمل، السياسة، الاقتصاد) كما وتنسب للنساء مثلا صفات محددة كالعاطفية بينما تعزز العقلانة للرجال، المقصود هنا هو حصر العاطفة بالمرأة والعقل بالرجل، وقد تقيم المرأة ضمن نظام الجندر لضعفها، فمثلا يتم احترام ضعفها ويقال أنها حساسة وعاطفية، بينما يقيم الرجل لقوته ولعدم انجراره وراء العاطفة ويحتقر لضعفه، مما قد يكرس صفة الضعف بالمرأة ويكرس صفة القوة بالرجل فالرجل القوي يحترم بينما قد يتم التحذير من المرأة القوية، وهذا يعني أنه حتى يحكم عليها بناء على جنس الفرد. (أبو رياش وآخرون،2006،ص307).

3. الجندر

الجندر لغة: هو الجنس المتعلق بمكونات الذكورة والأنوثة بالدرجة الأولى (العودي،ص04)

وكلمة(Gender) تعني "النوع الجنسي" بمعنى إن تحديد هوية نوع الإنسان، متروك للإنسان ذاته، ويعتبر هذا التحديد–طبقا لهذه الفلسفة– من أصل أصول الحرية سواء أكانت من منظور ليبرالي أو منظور يساري راديكالي. (طه،2021،ص47)

كما يعرف بأنه العلاقات الأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من المرأة والرجل، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم التي يحددها المجتمع لكل من المرأة والرجل، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم لتغير الزمان والمكان وذلك لتدخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الدين، الطبقة الاجتماعية، العادات والتقاليد، العرق، البيئة والثقافة والإعلام. (الهاشم.2011.ص16).

هنالك أفراد يعيشون تجارب جندرية مختلفة حيث يشعرون بدرجات متفاوتة ومختلفة، بعدم تلاؤم بين جنسهم البيولوجي والنوع الاجتماعي، الأفراد الذين يعيشون هذا الشعور بعدم التلاؤم بين جنسهم البيولوجي ونوعهم الاجتماعي يتم تسميتهم بمغيري النوع الاجتماعي، بعض الأفراد يرون بتغيير الجنس خطوة ضرورية للوصول إلى التعبير الجندري الداخلي الملائم لهم، إلا أنه ليس بالضرورة أن يعمل كل ترانسجندر على تغيير جنسه البيولوجي، وفي حال كان هنالك قرار بخصوص عملية التغيير (عن طريق هورمونات، عمليات تجميل، أو عمليات تغيير الجنس)، يسمى الشخص بترانسسكسوال (مغيرو الجنس)، يشار أيضا إلى هؤلاء الأشخاص بالمتحولين أو متحول أو متحولة من دون الخوض في التفاصيل إذا كان التحول في النوع الاجتماعي أو في الجنس. (أبو رياش،2006،ص224)

وتعرفه منظمة الصحة العالمة الجندر أو كما يسمى "النوع الاجتماعي" بأنه المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعية لا علاقة لها باختلاف العضوية. (واسينار.2007.ص10)

كما يمكن تعريفه بأنه عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع والتي تحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية وبيئية. (أبو شمالة.2006.ص09)

4. الفرق بين الجندر والجنس

إن توضيح الفروق بين مفهومي الجندر والجنس يفيد في إزالة الغموض الذي يدور حول مفهوم الجنر.

فالجنس يمثل أو يشير إلى الاختلافات البيولوجية بين الجنسين الأنثى والذكر، فيما يتعلق باختلاف الكروموسومات والهورمونات والأعضاء الجنسية الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى اختلافات في الوظيفية الإنجابية وتمتاز بأنها فوارق بتة لا تتغير.

بينما الجندر يشير إلى البنية الاجتماعية والثقافية وتصير الفروق الجندرية (باختلاف عن الفروق البيولوجية) كما جاء في المعجم النسوي (Gender Difference): الصفات والخصائص المجتمعية التي تتصل بالسلوك والمظهر والملبس والتعبير والأدوار وغيرها من الصفات التي تتقرر عند الولادة وتحدد جنس الأفراد. (أدريس.2013.ص94)

وأيضا يمثل الجندر الأدوار المحددة اجتماعيا وثقافيا ويميل أدوار مكتسبة تتغير بمرور الزمن وتختلف باختلاف الثقافة فهو يمثل نظرة المجتمع وتوقعاته لأنماط التفكير والتصرفات وليس إلى الاختلافات البيولوجية والجندر يتداخل ويتقاطع بالتالي مع الموقع الجغرافي والعمروالدين والعرق فالنوع الاجتماعي (الجندر) يشير ويدلل على التكوين الاجتماعي للعلاقة بين الرجل والمرأة وهذه العلاقة تختلف وتتغير باختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

أما الفروقات القائمة على أساس الجندر فهي فروقات ثقافية تمثل عادات وتقاليد لها أبعاد اقتصادية وسياسية، ثم التمييز بين المرأة والرجل فهي مميزات اجتماعية وثقافية تم من خلالها وضع صورة للمكانات والأدوار والعلاقات وتمتاز بأنها متغيرة تبعا للزمان والمكان فالجنس يولد به الإنسان هو غير قابل للتغيير، أما الجندر (النوع الاجتماعي) يتكون اجتماعيا وبالتالي له قابلية التغير والتبدل. (صندوق الأمم المتحدة.1999.ص7-8)

وعليه يمكن ذكر مجموعة من الاختلافات بين المفهومين:

-مفهوم الجنس حتمي يتسم بالثبات، بينما الجندر من صنع المجتمع، ومن ثم يمكن العبث به وتغييره تقول جوديث بتلر في ما يخص ذلك "إذا تصورنا أن الوضع القائم على فكرة معينة عن الجندر مستقل استقلالا جذريا عن الجنس، يصبح عندئذ الجندر قادرا على التحول إلى ألعوبة طيعة، ويترتب على ذلك أن مفهوم (الرجل) و(المذكر) قد يدل ببساطة على جسد المرأة وجسد الرجل، كما يدل لفظ (امرأة) و (المؤنث) على جسد الرجل كما يدل على جسد المرأة.

-في الجنس ثمة سمات عامة لجنس الذكور وسمات تميز جنس الإناث، بينما في الجندر صفات الذكور والأنوثة (القوة، الشدة، العقلانية، الضعف، العاطفة...) لا ترتبط بالجنس وإنما تصور اجتماعي متأثر بثقافة المجتمع وتصوره.

تقول شيري أورينتز: إن من خصائص الذات الأنثوية أنها أقل إصرارا على التمييز بين الذات والآخر، وأنها تتسم بالتوجه نحو الحاضر أكثر من المستقبل وبقدر أكبر نسبيا من الذاتية وبقدر أقل من موضوعية، إن الرجال أكثر اتجاها نحو الموضوع، أما النساء فأكثر ذاتية اتجاها نحو الأشخاص... إن تلك الفوارق ليست متأصلة في جبلة الأفراد ولا هي مبرمجة مسبقة في جيناتهم، لكنها تنشأ من سمات هيكل الأسرة.

-بينما يرتبط الدور بالجنس لما به من استعدادات فطرية تؤهله للقيام بالدور بكفاءة فإنه في دراسات الجندر فك ارتباط الدور بالطبيعة البيولوجية، فليست الجينات أو الفطرة هي التي تجعل المرأة حانية على أطفالها وتميل إلى دعايتهم وإنما عامل خارجي فرض عليها هذه الطبيعة الأنثوية.

-يرتبط بالجنس كافة المفاهيم الطبيعية التي تؤكد الطبيعة المتباينة للنساء والرجال مثل: الأمومة والأبوة، بينما في دراسات الجندر تعرضت هذه المفاهيم للتشكيك والنقد وأنها من صنع المجتمع.

-تفكيك وحدة ارتباط الدور بالجنس وحدوث تحول لطبيعة الدور ففي الأول نكون بصدد دور الجنس (sex role)، والمقصود به الدور الرجولي أو النسائي الذي يتم تنشئته الأفراد اجتماعيا وليلائموه وفقا لتمايزهم البيولوجي، بينما في منظومة الجندر تحولت الدراسات الأكاديمية إلى الدور الجندري (gender role)، والذي يعرف بأنه مجموعة المظاهر الشخصية الخارجية التي تعكس الهوية الجندرية، أي أن الشخص إذا كان يرغب في أن يصير على خلاف طبيعته البيولوجية فإنه سيؤدي الدور الجديد الذي ارتضاه لذاته.

-الجنس يعني الحتمية الثنائية البيولوجية (ذكر أو أنثى) وما عدا ذلك مرضى ومنحرفون فقط، أما الجندر فيضم كافة الأنواع بل جزء من التشكيل الاجتماعي.

-الجنس يقتضي أسرة، فهي الملاذ الطبيعي للذكر والأنثى، بينما الأسرة في الجندر هي العدو، وعلى حد تعبير اليسار المثلي في انجلترا: أن الأسرة هي المصنع الأساسي الذي ينتج المغايرة الجنسية والذي يتناسب مع احتجاج النظام الرأسمالي لإعادة إنتاج قوة العمل (أي العمال) ويتناسب أيضا مع الحاجة الدولة للهيمنة والإخضاع.(موقع إلكتروني، مقالات الجنس لا الجندر،ص149-154).

الجندر Gender كلمة إنجليزية تنحدر من أصل لاتيني وتعني في الإطار اللغوي Genus الجنس من حيث الذكورة والأنوثة، لكن المرادف الحقيقي لكلمة Gender هو الجنس الاجتماعي أو النوع الاجتماعي أو الدور الاجتماعي.

يتميز جانب الجنس بحد أدنى من العوامل البيولوجية التي تجعلنا نميز جسدا معينا باعتباره جسد امرأة أو جسد رجل.

أما الجندر فهو قصة الجسد الاجتماعية أو السيكولوجية أو الثقافية، أي أنه النظرة الاجتماعية أو السيكولوجية للاختلاف الجنسي، وهو مجموعة من الصفات المحددة ثقافيا.

وإذا عدنا إلى تعريف (أوكلي) أستاذة الأنثروبولوجيا التي أدخلت هذا المصطلح إلى علم الاجتماع سنجد أنها تترجم كلمة sex إلى الجنس، أي التقسيم البيولوجي من حيث هل هو ذكر أم أنثى؟ بينما تشير كلمة gender إلى التقسيمات الموازية وغير المتكافئة اجتماعيا للذكورة والأنوثة، وبذلك يقصد بالنوع الاجتماعي مجموعة من السلوكيات والمفاهيم مرتبطة بالإناث والذكور ينشئها وينشرها المجتمع. (العمر.د،ت. ص26).

خلاصة القول أن التخلق الجنسي يتم على مستوى الصبغيات والخلايا الجنسية، والأعضاء والأفراد وبالتالي فإن الجنس يعني تواجد مجموع المميزات الجنسية الأولية والثانوية وكذلك الوضائف.

وعندما نتكلم عن النوع فلا نعني به الأنثى، ولكننا نعني به المرأة مقابل الرجل معا وبالتحديد العلاقة بينهما.

النوع لا يولد به إنسان (يتكون اجتماعيا) وبالتالي فهو قابل للتغير، أما الجنس فيولد به الإنسان (بيولوجيا) وبالتالي فإنه غير قابل للتغيير.

-النوع ليس الجنس Gender is not sex

-النوع ليس المرأة Gender is not a woman (فيضي.2006.ص9)

تعريف الجنسية المثلية:

وتعتبر المثلية الجنسية المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفراد من نفس الجنس، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن وبعضا وما يعرف باسم السحاق، فالموضوع الجنسي في الجنسية المثلية فرد من نفس الجنس، وهي عندما تكون بين ذكرين تسمى لواطة أو جنسية مثلية ذكرية، وعندما تكون بين الأنثى والأنثى تسمى جنسية مثلية أنثوية أو سحاقا أو لزبيانية، والجنسية المثلية هي حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس أو الميل الجنسي إلى أفراد من نفس الجنس. (براميلي،2009،ص81).

والجنسية المثلية (homosexulité) تبدو في الميل الجنسي نحو شخص من نفس الجنس و عدم الشعور بأي ميل جنسي نحو شخص الآخر وينقسم المصابون بهذا الانحراف إلى فئتين:

أ -الفئة الأولى هم الذكور الذين يميلون إلى الاستسلام السلبي لآخرين من جنسهم، و الإناث اللواتي يملن إلى الاستسلام السلبي لأخريات من جنسهن.

ب – الفئة الثانية هم الذكور الذين يملون إلى التسلط الايجابي على آخرين من جنسهم، و الإناث اللواتي يملن إلى الاستسلام السلبي لأخريات من جنسهن. (سفاري،2010،ص92).

وحسب فرج طه: مصطلح الجنسية المثلية يعبر عن تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس فينتجه الذكر والأنثى لمثيلتها، وإن قصره البعض على العلاقات الذكرية. (طه وآخرون،1993، ص284).

الجنسية المثلية هي أن يأتي الذكر مثله أو تضاجع الأنثى مثلها و من المستحسن استخدام مصطلح التناسلية المثلية homo–gentalism للدلالة على العلاقة الجنسية المرضية تميزا لها عن العشق الميلي homo–erotism. (حنفي،2013،ص746)

ووفق اتجاه الجمعية الأمريكية للطب النفسي في كتابها DSM–IV لم تعد اللوطية اضطرابا سيكاتريا بل صنفته بتصنيف خاص تحت اسم اللوطية المحدثة لخلل في الأنا Ego–dystomic homosexuel وذلك في كتابها الثالث. (الختاتنة.2012.ص310)

والمثلية الجنسية هي انجذاب نفسي مكثف ومتواصل تجاه شخص من نفس الجنس تنتهي عادة بالاتصال الجنسي بينهما. (السالم.2019.ص8)

5. تاريخ ظهور المثلية الجنسية

تفيد المصادر التاريخية المختلفة أن ممارسة الجنس المثلي عرفت منذ العصور القديمة، وكان أقدم اكتشاف وجد في ممارسات دينية و ثنية قديمة، في ما يسمى بعبادة القضيب عند أتباع أدونيس، الذي تعود إليه ثقافة الشذوذ الجنسي في مجتمعات الشاذين في عصرنا الحالي، وقد انتشرت هذه الظواهر في المجتمع الصيني والروماني القديم والإغريقي، بل وحتى في أوروبا وأمريكا، ففي خلال القرن التاسع عشر ظهر مفهوم الزواج محبة جنسية. (بريمة.2020.ص83).

ولقد ذكر أيضا في القرآن الكريم أيات تدل على أفعال الشذوذ الجنسي، التي كان يقوم بها قوم لوط، قال الله تعالى في سورة العنكبوت: (وَلُطاً إِذْ قَال لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَا لْفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَر فما كَانَ جَوَابَ قَومِهِ إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقينَ). (سورةالعنكبوت،آية: 28-29).

وفي سورة الأعراف: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ* إِنَّكُم لَتَأتونَ الرِّجالَ شَهوَةً مِن دونِ النِّساءِ بَل أَنتُم قَومٌ مُسرِفونَ). (سورةالأعراف،آية: 80-81)

وفي سورة النمل: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ). (سورةالنمل،آية: 54-55)

و ترجع أول قضية شذوذ جنسي لدى النساء أو ما يسمى بالسحاق إلى قرون متقدمة ابتداء من نساء قوم لوط عليه السلام حين انتشرت فيهن، حتى لحقت هذه الفعلة القبيحة غالب ذكورهم لأول مرة في التاريخ الإنساني ثم تبعتهم كثيرا من الأمم بعد ذلك خاصة من الشعوب الأوروبية المتعاقبة، عبر تاريخهم الطويل حتى تورط في هذه الجريمة كثيرا من كبرائهم وساستهم، رغم ممارسة السلطات الدينية في ذلك الوقت أشد أنواع العقوبات بحق الشاذين والمنحرفين جنسيا ومع هذا فقد بقي المجتمع العربي رغم جاهليته محفوظا بشهامته العربية، وأخلاقه الفطرية من انتشار هذه الرذيلة الخلقية.(اللحام.1990.ص85)

فكانوا أول من جاهر به هم قوم لوط لذلك أصبح يسمى باسمهم أي اللواط أما أول من قام بالسحق فهم أهل الرس وقبلهم أصحاب الأخدود وقبل في بعض المراجع أنهم بقايا من قوم ثمود. في سورة الفرقان: (وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا) (سورة الفرقان.38).

بعد ذلك فإن هذا الفعل عرفته الكثير من الأمم الغابرة كما ذكر علماء التاريخ ومن هذه الأمم الأشوريين والبابليين والمصريين والهنود واليونانيين والفرس فعند الهنود مثلا فض البراهمة " الغلمان: ليتمتعوا بما في صباهم من سحر وفتنة وينعموا بأصواتهم الحادة إذا كان هؤلاء المخصيون محط رعايتهم وتدليلهم أما عند اليونانيون فقد كان هذا الفعل موجود عندهم في الأوساط العلمية والفكرية خاصة وقد نقلوا هذه الآفة إلى الفرس الذي كان كتابهم "الأفستا" يحرمها ويراها شذوذا وجريمة شنعاء لا يجوز بأي حال من الأحوال الصفح عنها.

أما بالنسبة لروما: لا تفكر إلا في أشياء قليلة غير الجنس والحرب، مورست أشكال الانحراف الجنسي على نطاق واسع واعتبرت أمور عادية.

فلقد تزوج الإمبراطور "نيرون" بالفعل غلام ألبسوه لبس فتاة في احتفال كبير وأبهة فخمة ولقد ارتكب الزنا بالمحرمات مع والدته بحثا عن إثارة جنسية جديدة. (فؤاد.2010.ص214-215)

أما في روسيا والصين: فقد كانوا ينظرون إلى العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج بعدم ارتياح في الصين، امرأة واحدة للرجل، والاتصال الجنسي قبل الزواج عليه عقوبة ولكن عند المصريين القدماء والعرب لم يتقبلوا اللواط وبالنسبة للعمونيين في الشرق كانوا يعبدون الإله "مولوك" وكانوا يضعون في معابدهم بجانب العاهرات من الإناث والذكور كلابا مقدسة ليستخدمها العابدون جنسيا، وقد كان الإمبراطور أغسطس في روما القديمة قلقا لتناقض عدد السكان نتيجة لزيادة اللواط والدعارة مما اضطره لسن قوانين تعاقب الرجل غير المتزوج فوق العشرين، والفتاة غير المتزوجة فوق الخامسة والعشرين، وكذلك قانون لمعاقبة الزوجين غير المنجبين لكن فشل في إنقاذ الوضع وقسموا النساء إلى ثلاث: الزوجات الفاضلات ثم العاهرات ثم المحضيات هذا وقد عرف هذا الفعل عند العرب أيضا وكانت تنشد أشعار في وصف الشذوذ الجنسي في ضروبه المتنوعة سواء بين الرجال بعضهم ببعض أو بين الرجال والغلمان أم بين النساء بعضهن ببعض بالإضافة إلى تأليف كتب كانت تذكر فيها أفعال وآداب في ممارسة الشذوذ الجنسي وقد استمر الشذوذ عبر العصور وعرفته كثير من الأمم

ومن بينها الأمم الغربية ويذكر الفيلسوف الفرنسي فوكو بأن فهم الغربيين للجنسية المثلية يأتي من معايشة مرحلتين:

المرحلة الأولى كانت عندما حاول المحللون النفسيون في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي إعادة تعيين الجنسية المثلية من منظور علماني بعيدا عن الحكم المسيحي الذي حرم مثل هذا الفعل والمرحلة الثانية كانت عندما استطاعت تلك الأقلية الشاذة التي اختلقها المحللون النفسيون تحويل هويتهم الجنسية إلى مصدر قوة لهم وتناصر.

وكان من نتائج تشريع علماء الغرب لهذا الفعل أن انعكست نتائجه على الصعيد الواقعي والتشريعي حيث تغير واقع الشواذ جنسيا بعد الفترة التي عرفت بالثورة الجنسية وبدأ ظهور هؤلاء يأخذ طابعا علنيا ومن مظاهر هذه العلنية اجتماعهم في العام 1968 في فندق ستون وول في نيويورك والذي نتج عنه اندلاع أعمال الشغب لثلاثة أيام متواصلة نادى فيها الشواذ بسقوط الرجعية الجنسية ومنذ ذلك التاريخ إلى الآن يتزايد سعى هؤلاء إلى تشريع وجودهم شيئا فشيئا لدرجة أن بعض العقلاء من أبناء الغرب بدؤوا يدقون ناقوس الخطر ومن هؤلاء الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون الذي اعتبر أن الشذوذ الجنسي هو الذي أضاع الإمبراطورية الإغريقية فأرسطو كان شاذا وكذلك سقراط. (فاضل.2009. ص160-163)

أما في العصر الحديث: لقد اتسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم الغربي لدرجة غريبة حتى أنها تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية وحماها القانون جهارا ما دامت برضي صاحبها إذا تجاوز سن الطفولة فأصبح المراهق يجد نفسه في حرية تامة دون قيد أو شرط في ممارسة الجنس كما يحلو له حتى سأم الاتصال الجنسي الفطري والطبيعي وأصبح يبحث عن أشياء وأفعال أخرى تجلب له المتعة واللذة فكان الجنس بواسطة الفم واللواط والسحاق وممارسة الجنس مع البهائم حتى أنه قد أصبحت لهم أحياء ومواقع وجمعيات رسمية مدعومة ومن أعضائها من يتبوأ أرفع المناصب السياسية في العالم واستحدثت قوانين رسمية في أمريكا وبعض الدول الأوروبية وغيرها تجيز الزواج المثلي وأصبح من لا يتقبل فكرة

الشذوذ الجنسي يشمله معنى مصطلح فوبيا الشذوذ الجنسي وقبل عام 1973م كان الشذوذ الجنسي مدرجا في قائمة الاضطرابات النفسية الكتب التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في أمريكا وأغلب دول العالم.

لكن بعد ضغوط جمعيات الشذوذ الجنسي جعلت منها تحذف كون اضطرابات نفسي والتي تعرف بأنها عدم رضا الشخص عن اتجاهه الجنسي. (الشريف.1988.ص107-111)

6. أسباب المثلية الجنسية:

تأثير الإفرازات الهرمونية الجنسية حيث من المعروف أن كل شخص يجمع بين الإفرازات الهرمونية الذكورية والأنثوية، فإن زادت فيه إحداهما على الأخرى كان نشاطه الجنسي ذكوريا أو أنثويا بحسب نوعه فإن كان ذكرا اختلفت فيه درجة الذكورة بحسب ما لديه من إفرازات الذكورة، وان كانت أنثى تباينت أنوثتها أيضا بحسب نسبة إفرازاتها الأنثوية، وقد تزيد الهرمونات الأنثوية في الذكر إلى درجة أن يتصرف كالإناث، وتكون له رغبات جنسية مثلية فيتشهى الذكور ويميل إليهم أكثر من ميله إلى الإناث بحكم ذكوريته والبعض قد يقبل هذه الرغبات العكسية أو يرفضها ويستنكرها في نفسه ويعيش في صراعات معها، وقد ينجح في كبتها، ومن أمثلة السلوك الجنسي الإثنيني أن يكون الشخص ذكرا ولكن تصرفاته تأتي سلبية ويحب الاعتماد على غيره.

ويهوى أعمال النساء كالطبخ والغسل والخياطة ورعاية الصغار، وقد تزيد الحالة فيلبس كالنساء ويمشي مشيتهن أو يتحدث كما يتحدثن. (الحنفي.2005.ص163)

وأثناء المراهقة يمر الشخص الطبيعي بمرحلة يكون فيها ود بينه وبين أصدقائه من نفس جنسه، وبعد هذه المرحلة يبدأ الود مع الجنس الآخر في الأشخاص الطبيعيين، وإذا حدث تثبيت للشخصية عند مرحلة المودة مع الأصدقاء الذين هم من نفس الجنس فإن الأمر قد يتطور إلى علاقة جنسية مثلية (شذوذ جنسي)

وفي حالات نادرة يحدث الشذوذ نتيجة أمراض في الغدد الصماء بالذات عند الجهاز التناسلي. (كمال.2005.ص134)

وتأثيرات المحيط التي يمكن أن تؤثر على النمو النفسي للطفل يمكنها أن تلعب دورا إضافيا إلى جانب العوامل الجسدية فتشكيلات العلاقة التي غالبا ما نجدها لدى الرجال المثليون (أب بعيد، علاقة وطيدة بالأم فيما يسمى بالجنسية المثلية اللب، وعلاقة سيئة مع الأم ما ينجم عن ذلك من قلق من النساء، علاقة أفضل بالأب مع جنسية مثلية تجنبية).

يمكن أن يكون لها علاقة مع التوجه الجنسي أيضا الذي يأتي مع الطفل والذي يعبر عن نفسه في علاقة الطفل بوالديه والجنسية المثلية لا تنشأ من خلال الإغواء فقط، إلا أن الإغواء يمكن أن يرسخ الاستعداد القائم، فالاستغلال الجنسي المثلي للأطفال يؤثر بشكل صادم مثله مثل الاستغلال الجنسي الغيري. (لوينغ,2010.ص86-87)

كما أن الجنسية المثلية ترتبط بالتأخر الدراسي، والتسرب الدراسي، والهروب من المنزل والترشد، وانخفاض قيمة الذات.

كما ترتبط أيضا بالإدمان والاكتئاب ومشاعر الاغتراب الاجتماعي والعزلة والانهيار النفسي. (سرى.2003.ص203).

وتكمن أيضا أسباب أخرى نذكرها على شكل نقاط كالآتي:

-الكبت والخطر العائلي لأي شيء متعلق بالجنس ومنع الثقافة الجنسية الطبيعية من خلال المدرسة والعائلة

-مشاهدة الابن لأمه أثناء ممارستها الجنس مع والده يؤدي إلى الإحساس بجماع المحارم الذي يؤدي بدوره إلى الكبت الجنسي

-نقص الثقة بالنفس عند القدرات الجنسية والذكورية

-الشعور بأنه غير مرغوب فيه من الجنس الآخر فيحاول إقامة علاقة جنسية بديلة مع شخص من نفس جنسه ليشعر بأنه مرغوب

-الحصول على المال من ممارسة البغاء لواطا

-ارتباط الأحاسيس الجنسية لفعل معين مثل ارتداء ملابس الجنس الآخر (التأنث) مع الإثارة. (العمر.2008.ص189)

7. النظريات المفسرة للمثلية الجنسية

1.7 النظرية الوراثية الفيزيولوجية

في بعض الأحيان يكون أكثر من فرد من أفراد العائلة مصابا بالشذوذ الجنسي (كمال،2005،ص92) والتفسير البيولوجي يضع المؤثرات الوراثية والفسيولوجية كأساس للتوجه الجنسي في مرحلة مبكرة من الحياة (قبل أو بعد الولادة)، وهو موجود الآن كأساس وجوهر للبحوث الجارية على التوجه الجنسي، ويفترض "ليفاي levay 1991" تفسيرا بيولوجيا للتوجه نحو الجنس المقابل النساء، ولم يستطيع "ليفاي" الحصول على نسيج عصبي neural tissue من امرأة ذات جنسية مثلية، وكانت تلك المنطقة في المخ، والمرتبطة بالسلوك الجنسي لدى الذكور صغير لدى الرجال المخنثين، عندما تمت مقارنتها بنفس المنطقة الموجودة لدى النساء، ويعتقد الباحثون أن البناء العصبي محل الاهتمام، وهو منطقة المهاد التحتي أو الهيبوتلاموس hypothalamus تؤدي دورا مهما في تضبيط السلوك الجنسي الأصلي لدى الذكور، وهنالك 4 مجموعات من الخلايا في المنطقة الداخلية للهيبوتلاموس وتسمى خلايا نواة الأنسجة البينية للهيبوتلاموس الداخلي (INAH)، ولم توجد فروق بين المجموعات عندما قام الباحثون بفحص وقياس حجم هذه الأنسجة في المجموعتين 1،2،4 أما في المجموعة رقم 3، فقد كانت أكبر حجما مرتين لدى الرجال من ذوي الميل نحو الجنس المقابل بالمقارنة بهؤلاء من ذوي الجنسية المثلية أو النساء، وقد حصل باحثون آخرون على نتائج تتفق مع تلك التي قدمها "لوفاي Levay" أن مناطق

معينة من المخ بين الذكور المخنثين gay وبين الرجال ذوي الاتجاه نحو الجنس الآخر hétérosexuel. (سميث،2009،ص605).

وتوصل روزنيال (Rosenthal1970) إلى أن الميول إلى المثلية الجنسية غير موروثة في حين انتهى كالمان (Kallman1953) من خلال دراسته وأثبت فيه أن التوأم المتطابقين تماما (Identical twins) (ينتميان إلى بويضة واحدة) بنسبة (100%) إذا كان أحدهما مثليا جنسيا فالآخر بالضرورة مثليا أيضا أو يمتلك نفس الصفات، أما نوع الثاني من التوائم (fratemaltiwns) (غير الحقيقي) فقد بلغت النسبة (15%) وقد كان كالمان (kallman) نفسه مرتابا للنتائج التي توصل إليها، بالإضافة إلى أن بعض الدراسات فشلت في إعادة دراسة كالمان (kallman) والتوصل إلى نفس النتائج. (الديدي،1995،ص161).

2.7 النظريات السلوكية

يرى العلماء السلوكيين أن الفرد ذا الجنسية المثلية قد تعرض وهو صغير إلى اعتداء جنسي صاحبه لذة فحدث ارتباط شرطي تم تدعيمه بالتكرار، كما أن التفضيل الجنسي ما هو إلا دالة لخبرات التشريط (Conditioning Experiences) الذي كونها الفرد في سنوات حياته الأولى. (فايد،2005،ص312).

وقد افترض فيلدمان وماكلوش (Feldman and Macullloch) نظرية تجمع بين كل العناصر الفسيولوجية وعناصر التعلم وقد أمكن التميز بين أفراد الجنسية المثلية سواء المجموعة الأولية أو المجموعة الثانوية، وتتميز المجموعة الأولى بأنها ليس لها تاريخ في الإثارة الجنسية الغيرية أو السلوك الجنسي الغيري (Heterosexual Behavior) ولقد قررا فيلدمان وماكلوش (Feldman and Macullloch) أنه توجد مناطق للذكر والأنثى في مخ جنين حي تكون سريعة التأثر للمستويات المنتشرة لهرمونات الذكورية والأنثوية،أي مخ الجنين ربما يكون مبرمجا قبل الميلاد لتبني نمو الذكورية (سمات الذكورية) أو الأنثوية (سمات الأنثوية) حيث يتأثر مخ الجنين بواسطة هرمونات الأنثى حينما يكون في الرحم مما يجعله يلعب بدمى في مرحلة الطفولة ومنه يكسب مسلكا أنثويا (feminine way)، وخاصة

إذا كان الولدين يشجعان السلوك الأنثوي، وبرغم من أن الاستعداد الذي ينبثق بواسطة هرمونات الأنثى لا تجعله مثلي الجنس، إلا أنه يفترض أن هذه العوامل تجعله أكثر ميلا إلى هذا السلوك، وقد يكون لديه الاستعداد فيما بعد في صياغة العلاقات الجنسية المثلية، إلا أنه يطلق عليه المثلية الجنس أولي (Primaiy Homosexual)، في حين أن الفرد مثلي الجنس على المستوى الثاني (الثانوي) لديه خبرة غير سارة مع النساء ويبدأ في خشية من الاقتراب من الإناث، كما يحاولون تبرير خوفهم الذي ينمو تدريجا ويؤدي هذا إلى تجنبهم النساء وذلك عن طريق تغير اتجاهاتهم نحوهن، والمفروض أن النساء لديهم الجاذبية الجنسية ولكن الفرد مثلي الجنس ينظر إليهم بإرهاب كموضوعات جنسية، وتكون العلاقات الجنسية بالنسبة للرجال سالبة وبالتالي يكون الذكر أكثر جاذبية، وإذا كانت خبرات الفرد سارة من تلك العاقات فإن الرجال يعتبرون بالنسبة له أكثر جاذبية. (موسى،1993،ص285-286)

3.7 نظرية التحليل النفسي

إن "فرويد" منذ كتاباته الأولى وبخاصة في ثلاث مقالات في نظرية الجنسية 1901 وهو لا يقنع بالكشف عن واقعة تتصل بالدوافع الجنسية الطفلية فحسب بل اهتم في مقام أول بمعنى هذه الواقعة بالنسبة للإنسان بعامة في كافة أحواله، ومن ثم كان اهتمامه بسنوات العمر الأولى ومراحل تطور التنظيم الجنسي والتي هي: المرحلة الفمية، المرحلة الشرجية، المرحلة القضيبية، والتي تمثل الأساس الذي قد يتجه بالفرد إلى السواء أو المرض النفسي أو الانحرافات، فإذا ما كان المرض النفسي هو الوجه السالب للانحراف والجنسية المثلية أحد أشكاله فإن ذلك يشير إلى الطابع التفعيلي الذي يمثل ميكانيزما أساسيا في الانحراف، وكأن التاريخ الفردي بطابعه النشوئي والدينامي والاقتصادي والبنياني في ضوء العلاقة مع التثبيت والنكوص ومراحل النمو والتنشئة هي التي تشكل التوقعات التي تؤدي للجنسية المثلية وبخاصة توقعات المرحلة الأوديبية في وجهها السالب (عقدة أوديب) إذا ما ارتبطت بالنرجسية، ذلك مع تسليم التحليل النفسي بالعوامل التكوينية والخصائص الفيزيولوجية

وبخاصة الثنائية الجنسية ولكنه يولي أهمية كبرى للخصائص السيكولوجية التي تهتم بعالم المكبوت والجنسية الطفلية والقوى الكابتة التي تؤكد قابلية الإنسان لاختبار موضوع من نفس الجنس، فكأن المحلل النفسي يعتبر الجنسية المثلية حالا في الإنسان بسبب أصولها التكوينية في التنشئة ولذلك فهي غير سوية في ذاتها لا بسبب إدانتها الاجتماعية، من ثم فإن تلك المجتمعات أو الجماعات التي تكون فيها الجنسية المثلية مقبولة وشائعة لا تنفي عن الجنسية المثلية طابعها الإنحرافي اللاسوي ومن المعروف أن هناك حقب في التاريخ ومجتمعات بعينها انتشر وتنتشر فيها الجنسية المثلية ولا يقع عليها التحريم من ذلك ما نعرفه عن الحضارة الرومانية، بل إن أفلاطون في محاورته المؤدبة والتي أودع فيها خلاصة مذهبه في الحب يرى أن كلا منا شطر من كائن كامل يبحث عن شطره الآخر، ويرى أن النساء اللواتي انشطرن على أنثى يعشقن بنات جنسهن ولا يأبهن بالرجال، أما الاشطار الذكور فيميلون إلى الذكور دون سواهم ويسرهم القرب منهم والاتصال بهم.

وهكذا تبرز أهمية نظرية التحليل النفسي في فهمها العميق للانحرافات بعامة والجنسية المثلية أحد أشكالها عندما تقرر بأنها حال في الإنسان غير سوية في ذاتها لا بسبب إدانتها الاجتماعية أو العوامل الوراثية والجسمية وحدها والتي يعلي آدلر من قيمتها كسبب للجنسية المثلية بجانب الرغبة في السيطرة وتأكيد الذات، يبقى أن نشير إلى أن الجنسية المثلية المكبوتة بقدر ما تغير من هدفها في اتجاه الإعلاء كما سبق وأشرنا، قد تكون عاملا أساسيا بل هي عامل أساسي في تكوين فصام البارانويا والهذاءات بعامة.

ولقد بين "فرويد" في مناقشته الضافية في حالة شريبر Schreiber كيف أن ما يشكل لب الصراع في حالات البارانويا، إنما هي أخيوله رغبة جنسية مثلية وأن كافة الأنواع الرئيسية المألوفة للبارانويا إنما هي بمثابة دحض لقضية واحدة "أنا الرجل الذي أحبه هو "الرجل" في المقابل المرأة التي أحبها هي "المرأة" ثم تتحول القضية بالإسقاط إلى قضية أخرى تماما. (طه.1993.ص166-167)

كما يفسر أيضا "فرويد" الجنسية المثلية بالرجوع إلى الخوف الذكر من فقدان عضوه التناسلي castration، أما في الإناث فيرجعها إلى وجود شعور وهمي أن الأنثى كانت تمتلك يوما ما عضو تذكير ثم فقدته، فالطفل يلجأ إلى حل الموقف الأوديبي حلا خاطئا عن طريق التوحد مع شخصية الأم ويرى أباه كشخص له جاذبية جنسية، وذلك بدلا من حل الموقف الأوديبي عن طريق التوحد مع شخصية الأب، والرغبة في أن يصبح رجلا كاملا. (العسوي،2004،ص136).

وهنا يلوم "فرويد" الأمهات على التوجهات الجنسية المثلية الموجودة لدى أبنائهن، وهو يعتقد أن الأم عندما تكون مرتبطة إلى حد كبير بالأبناء، أو تكون قوية ومتسلطة بدرجة كبيرة، وهذا الدور يجب أن يكون للأب، ويصبح الطفل بذلك أقرب إلى الجنسية المثلية وبالإضافة لذلك بنسب "فرويد" حدوث الجنسية المثلية للأبناء إذا كان الآباء بعيدين عاطفيا عن الأطفال. (سميث،2009،ص603)

وانتهت كلاين وزملائها (klein and others 1952) وبيرجلر (Bergler1957) إلى أن قضيب رجل الفرد الذي يهوى الجنسية المثلية يكون من الأعضاء المرغوبة لأنه يمثل ثدي الأم للفرد مثلي جنسيا الذي يكون مثبتا عند المرحلة الفمية، وقد تبين أن المسلمة الأساسية لمعظم تفسيرات أصحاب التحليل النفسي هو الخوف من الغيرية (Heterophobia) ويقصد بها الخوف من الاتصال الجنسي المغاير، وهذا الخوف يمكن اقتفاء أثره في الأحداث التي تمت في حياة الفرد المبكر، ويعزو "فرويد" هذا الصراع الأوديبي (Oedupal Conflict) في السنوات الأولى من عمر الطفل فهو يكون ثنائي الجنسية (Bisexual) ويستجيب لبيديا لأي اتصال إنساني بغض النظر لنوع هذا الشخص، وحول العام الرابع من عمر الطفل، يبدأ الطفل الذكر في ملاحظة الفروق جنسية بين والده ووالدته وتأتي الرغبات المتصلة باشتهاء المحارم (Incestuous wishes) في المقدمة خاصة عندما تبرز رغبة الطفل الذكر في أن يحل مكان أبيه في عواطف أم أي في الرغبة الجنسية في الأم، ويكون اشباع هذه الرغبات الجنسية مهددة خاصة بتهديد العقاب من الأب

المنافس، وهذا يؤدي إلى الخوف من الخصاء (Castration) وأحيانا يزداد هذا الصراع عن طريق السلوك المغوي (Seductrie Behavior) من الأم، خاصة عندما يكون الزواج بين الوالدين غير سعيد، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأب أحيانا ينسحب من حياة الأم والطفل، ويفشل في أن يقدم نموذجا طيبا للابن حتى أن يتوحد معه، وإذا لم يستطع الولد أن يحل محل هذا الصراع بواسطة قمع رغبته نحو أمه والتوحد بأبيه، فهو ربما يحاول الهرب من الصراع الأوديبي عن طريق تجنب كل الاتصالات الجنسية بالنساء، وتمثل هذه الاتصالات الجنسية في لاشعور الفرد بمشاعره المرتبطة باشتهاء المحارم غير المحلولة تجاه الأم، وربما تساهم الأم في تكوين الخوف من الغيرية عن طريق عدم تشجيع التوكيدية الذكرية (Masculine Assertiveness) والاتجاهات الجنسية الغيرية (Heterosexual Approches) نحو البنات، لذا فهي تحتفظ بالابن بجوارها وعندما يصل إلى مرحلة الرجولة فإن الصراع النفسي الغير محلول يجعل من هذا الرجل الصغير يتخيل أن قضيبه سوف يلحقه ضرر بدخوله فرج المرأة، كما أن صورة الأعضاء التناسلية للمرأة وخاصة وأنها من غير قضيب فإن هذا ربما يثير قلق الفرد من الخصاء، ويجعل من أفكاره تدور حول إمكانية فقد القضيب، ولذا يستطيع الرجل الصغير أن تكون له علاقات جنسية من ذكر آخر، والذي سوف لا يذكره بتهديد الخصاء، كما أن الخوف من الغيرية تعرقل من قيام الرجل بدوره عندما يكون مع امرأة والتي تذكره بطريقة أو بأخرى بأمه التي هي تصورات الموضوع المثالي، ولكنه يستطيع القيام بالممارسة الجنسية مع المومسات لأنه يستطيع أن يميزهن عن أمه. (موسى.1993.ص281-282).

وقد استطاع بيبر وزملاؤه (Bieber and other 1962) التحقق من نظرية التحليل النفسي خاصة في مجال الجنسية المثلية وذلك من خلال دراستهم على عينة مكونة من (102) من المرضى الذين يمارسون الجنسية المثلية و(100) من المرضى الذين يمارسون الجنسية الغيرية، وتم التوصل إلى هذه العينة من خلال (77) محللا نفسيا في عياداتهم الخاصة بنيويورك، وتم توجيه كل المحللين بالإضافة إلى مؤهلاتهم العملية وملاحظتهم

الاكلينيكية بأن يجمعوا معلومات معينة عن المرضى من خلال مقابلاتهم وتوجيه لهم أسئلة معينة، ومن هنا استطاع بيبر (Bieber) أن يقدم تدعيما قويا لتفسيرات التحليل النفسي للجنسية المثلية وقد توصلت أن الخوف من الغيرية سببا رئيسيا من أسباب المثلية، وأن الابن المحور الرئيسي في حياة الأم ويحل مكان الأب ويصير موضوع الحب لها من أسباب المثلية الجنسية. (ابراهيم،2011،ص82)

يرى "إيرفنج بيبر" عام " 1962" بعد استدلال من أبحاثه على أكثر من (100) أسرة تضم بين أبنائها مثليين، ووجد أن معظم هؤلاء المثليين قد عاشوا في أسرة تضم أما مسيطرة ومتسلطة وأبا ضعيفا وسلبيا، وبذلك أكد على أن السبب الأساسي هو الخوف المثليين من العلاقة الجنسية الطبيعية بين الرجل والمرأة ولكن هذه النظرية واجهت انتقادات كثيرة. (الديدي.1995.ص161)

8. المثلية الجنسية الانثوية

السحاق لغة: يقال: سحق سحقا: دقه أشد الدق، وانسحق (اندق) وانسحق الشيء: اتسع. (الفيمومي.1987.ص141).

تعريف السحاق اصطلاحا:

سحاق "سحق" Lesbianism: انحراف جنسي تحصل فيه الأنثى على اللذة الجنسية عن طريق مثيلاتها، اما بعلق الفرج (الجزء الظاهر من الأعضاء التناسلية للأنثى)، أو بحك المنطقة التناسلية وبخاصة البظر (النتوء الواقع في الجزء الأعلى وبينشفرين الأعضاء التناسلية للأنثى) إما باليد أو بالرقود على عجز أنثى أخرى أو بإدخال أحد فخذيها بين فخذي الأنثى الأخرى، وقد تكون الأنثى في علاقتها الجنسية هذه إما ايجابية أو سلبية، أو تميل لاتخاذ موقف الذكر أو موقف الأنثى أو تكون بين الطرفين، "وقد سحقتها وساحقتها وهما تتساحقان. (الحجازي.2012.ص220).

وترى المرأة الممارسة لمثل هذه العلاقة أنها مرتاحة مع المرأة بلا خوف أو خجل يشوه أو يعكر متعتها، خاصة مع غياب الرائحة الذكرية والعضو الذكري والشعر الكثيف والخشونة والاقتحام والولوج، فلا يوجد ألم في علاقة السحاق ولا مشكلة بكارة أو مسؤولية عذرية، فقط اعتقاد براحة ومتعة وانسجام، لذلك تقبل بعض النساء على السحاق، وتحبه وترعاه كسلوك محبب إليها، وكأنها تكون في هذا الفعل مع نفسها وجسدها فملمس الحرير الناعم يعوضها عن قسوة العالم الجنسي. (شعيب، عالية. د ت، ص29).

ثم إن التفسيرات السيكولوجية للجنسية المثلية " تتفاوت تفاوتا ملحوظا على الرغم من أن أكثر هذه التفسيرات يرجع مصدر سلوكها، إما إلى وقائع مبكرة صادمة، أو إلى اضطرابات مبكرة فيما يكون بين الطفل والوالد من علاقات من ذلك". (جيروم.1984. ص84).

"فالبنت قد تنشأ لديها مثل هاته الميولات منذ ارتباطها مع أمها عبر الرضاعة، والتصاقها معها خلال سنواتها الأولى عبر تجارب التغذية والمشي والكلام وغيرها، تدريجيا مع دخول عنصر الأب وميولها لإستكشاف تجربة جديدة مختلفة، وجودهما الأنثى في مقابل الذكر، وجسد آخر مغاير واستكشاف نفسها في مقابلة، وقد تغيب الأم، وقد لا تغيب سواء في الوعي الحاضر وفي الواقع والحياة والمعيشة، أو عبر الوعي الباطن وكخبرة مخزنة ومخنثة، وليس في الخبرة اليومية المعيشية، ولكن الحنين يعود إلى وجود المرأة في مقابل جسد أنثوي آخر، في المراحل المدرسية الأولى، وظهور الحاجة للارتباط بزميلة أو الإعجاب بمدرسة في هذه المرحلة". (شعيب. عالية. دت. ص 34).

إذ جاء رأي " Freud" مؤكدا لهذا التفسير عن أثر الأمهات على التوجهات الجنسية المثلية الموجودة لدى أبنائهم، "وهو يعتقد أن الأم عندما تكون مرتبطة إلى حد كبير بالأبناء، أو تكون قوية ومتسلطة بدرجة كبيرة، وهذا الدور يجب أن يكون للأب، يصبح الطفل بذلك أقرب إلى الجنسية المثلية للأبناء، إذا كان الآباء بعيدين عاطفيا وبدنيا عن الأطفال". (سميث،2009.ص602-603).

وهنالك من تحس بخيبات أمل شديدة ويمكن أن تقودها إلى مزاولة السحاق، ففي مرحلة المراهقة تمارس الفتيات العبادات الانعزالية فتبدأ بحب جسدها لكن هذه العبادات لا تفي بإشباع رغباتها، لذلك وجب عليها اللجوء إلى رفيقتها لمساعدتها في اكتشاف العالم الخارجي وخاصة عالم الجنس، فقد أوضحت كوليت في كتابها "كولودين في المدرسة" أن هنالك ميولات سحاقية لدى غالبية الفتيات في فترة المراهقة، فقد تبحث الفتاة عن مصدر آخر لإشباع عواطفها في طور المراهقة، فيقع اختيارها على المعلمة التي تكبرها سنا وهنا يكون الحب في الخفاء فالفتاة توجه حبها الأول إلى امرأة خوف من الاغتصاب والعنف الجنسي. (دي بوفوار.2001.ص120-123).

خلاصة

من خلال ما تقدم في هذا الفصل، فقد استنتجنا أن الجنسية المثلية هي إقامة علاقة جنسية غير طبيعية من نفس الجنس قد تكون امرأة مع امرأة أو رجل مع رجل من أجل الإشباع وتحقيق اللذة التي لا يجدها في الموضوع الطبيعي، فالجنسية المثلية لها عدة أسباب أدت الفرد إلى ممارستها قد تكون أسباب اجتماعية، أو بسبب التغيرات الفيزيولوجية أو قد يكون بسبب تثبيت في مرحلة من مراحل النمو النفسوجنسي إلا أن دراستنا هذه لا تبحث عن الأسباب فقط التي أدت إلى هذا الانحراف.

المثلية الجنسية سلوك ربما ليس ظاهر أو علني ولكنه موجود بين أفراد المجتمع، ولهذا من المهم معالجة قضية المثلية الجنسية، ذلك لان الدراسات التي تناولت موضوع المثلية الجنسية قليلة، خاصة ونحن نعتمد على دراسات الغربية التي أصبحت تعتبر المثلية الجنسية جنس آخر وله حقوق وغيرها، ومن خلال دراستنا وما توفر لدينا من معلومات حول المثلية الجنسية في الثقافة الغربية توصلنا إلى أن الهوية الجنسية المثلية بالنسبة للغربيين هي هوية معترف بها، أما عند العرب بصفة عامة ترى أنها انحراف جنسي محرم، فعرضنا هذا ليس من باب الحكم أو التفضيل، بل من أجل توضيح اختلاف ثقافتين وما ينعكس على حالة الدراسة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإطار المنهجي

لدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1ـ منهج الدراسة

2ـ مجموعة البحث

3ـ مجالات الدراسة

4ـ أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجزء النظري بمختلف فصوله، يتم الآن تناول الجانب التطبيقي الذي يهدف إلي توضيح خطة الدراسة الميدانية وإجراءاتها التي تعد كوسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث، وهو يعد أهم خطوة أساسية لتسهيل من الوصول إلي تأكد من صحة الفرضيات المحددة وإثبات فرضية البحث الرئيسية، وعلى علمنا أن الجانب التطبيقي هو عنصر مهم ومكمل لجزء النظري فإننا نعمل قبل عرض النتائج المتحصل عليها من خلال البحث الميداني .

إلي توضيح أهم إجراءات المنهجية المتمثلة في منهج الدراسة المتبع، مكان إجراء الدراسة الميدانية، بالإضافة إلي الوسائل والأسس وتقنيات التشخيص التي اعتمدناها كأدوات بحث للوصول إلي نتائج الدراسة وتحقق من الفرضيات البحث، المتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة، اختبار الرورشاخ، اختبار تفهم الموضوع، جينوغرام حيث قمنا بتطبيق هذه الأدوات على مجموعة بحثنا.

1-منهج الدراسة

قمنا بالاعتماد في دراستنا هذه على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة و التي تعتبر طريقة عيادية اسقاطية في منهجها ترتكز على الفرد وتهدف إلي التوصل الفروض حيث تسمح بوصف ظواهر سوية وغير سوية، أو نادرة ووضع فرضيات البحث في السب بية المرضية أو علاج الاضطرابات النفسية. فالمنهج العيادي يعد أدق المناهج وأفضلها واقدرها على الدراسات المعمقة التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة التي تمكن من دراسة الحالة، دراسة شاملة متعمقة حتى نصل به إلي(المبحوث) فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص (فرج عبد القادر طه،2001 ص91) وعليه يعرف المنهج العيادي حسب ويتمر على انه منهج البحث حيث يقوم على استعمال نتائج فحص المرضى ،ودراستهم من اجل استخلاص مبادئ عامة ملاحظة كفاءتهم وقصورهم . (حسين مصطفى المعطي،1998ص144)

وقد استخدمنا المنهج العيادي في دراسة لأنه الأنسب لمتغيرات دراستنا .

صعوبات الدراسة :

- نقص مجموعة البحث في ولاية المسيلة كونها منطقة محافظة
- انسحاب أفراد مجموعة البحث من المقابلات الأولى، خوفا من الإجابة عن بعض أسئلة لصعوبتها وجراءتها
- وضع شروط تعجيزية من طرف بعض أفراد مجموعة البحث خارج ولاية المسيلة (لقولهم نخدمو معاكم مي تعطونا دراهم وتخلصولنا كلش ونتبدلو مواقع تواصل اجتماعي)
- تودد بعض أفراد مجموعة البحث و محاولة تحرشهم جنسيا بنا لنا و لذا رفضنا إكمال العمل معهم حفاظا على سلامتنا
- التأخر والغياب في غالبا الأحيان عن مواعيد المبرمجة للمقابلات

- محاولة تغير مكان إجراء الدراسة من قبل أفراد مجموعة البحث من جامعة إلي أماكن مخلة بالحياء لغرض محدد (صالونات تاي مشبوهة، غرف فنادق) و لذا رفضنا إكمال العمل معهم حفاظا على سلامتنا

2ـ مجموعة البحث :

2-1 معايير اختيار مجموعة البحث :

اختيرت مجموعة البحث بطريقة قصدية من امرأتان مثليات جنسيا، واجهنا مشاكل في اختيار مجموعة بحثنا لقلة العينات في مجتمع ولاية المسيلة، ولي وضع شروط تعجزية من طرف العينات .

لكي ينتمي فرد إلي مجموعة بحثنا ينبغي أن تتوفر فيه الشروط التالية :

1. يجب أن تكون أنثى حيث اخترنا العمل على المبحوثات الإناث المثليات الجنس وليس الرجال .
2. ينبغي أن يكون راشدا فكل أفراد مجموعة البحث راشدات، وهذا للتأكد من النضج الجنسي واستقرار الهوية الجنسية والتقمصات الجنسية التي تكون محل إعادة نظر في فترة المراهقة .
3. ينبغي أن يكون مثلية جنسية ذات ميول جنسية مثلية مؤكدة مع ثبوت إجراء والدخول في علاقات مثلية جنسية كاملة وليس فقط (هوامات وأحلام جنسية مثلية) حصريا ولا وجود لاعلاقات جنسية غيرية
4. أن لا تكون تعاني من اضطراب كدر الجنس
5. أن لا تكون عانت من الاغتصاب وهذا لتفادي الأثار الصدمية الناجمة عن صدمة الاغتصاب

شملت مجموعة البحث امرأتان مثليات جنسيا والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم : (1) يوضح الخصائص مجموعة البحث

افراد مجموعة البحث	العمر	الجنس	المستوى الدراسي	حالة اجتماعية	المهنة	تاريخ اول تجربة جنسية مثلية جنسية	عدد الصدمات النفسية	عدد الصدمات النفسية العائلية	عدد شريكات الجنسيات المثليات
أمينة (امين)	35	انثى	سنة ثانية ماستر تخصص رياضة البدنية	عزباء	تجارة المخدرات	الطور المتوسط 13 ans	لا يوجد	لا يوجد	امراة 20
ايمان	28	انثى	سنة ثانية ماستر تخصص حقوق	عزباء	بطالة	الطور الثانوي 18ans	لا يوجد	لا يوجد	2

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ بان مثليات جنسيات نفس مستوي تعليمي خريجات جامعة، وتقارب السن فعليه ف إنهم يتشاركا في نفس الخصائص و بأنهما عازبيتن وهو متوقع باعتبارهم لا ترغبان في الزواج والارتباط بالرجال و كلى حالتنا لا يعانينا من صدمات النفسية والعائلية. و أن تاريخ أول تجربة جنسية يعود لفترة المراهقة و هي فترة الانقلاب النفس–جسدي مع البحث عن تأكيد الهوية الجنسية.

3– مجالات الدراسة :

المجال الزماني : انطلقت الدراسة الميدانية من 20 نوفمبر 2022 إلى غاية 00 افريل 2023

المجال المكاني : جامعة محمد بوضياف

4- أدوات الدراسة :

4-1المقابلة العيادية النصف الموجهة :

وتعتبر أداة مهمة لجمع المعلومات فمن خلالها يتمكن الباحث من الإجابة عن فرضيات البحث. ويعرفها أنجلش على أنها محادثة موجهة تقوم بين شخص وشخص آخر، أو مجموعة من الأشخاص، وهذا بهدف استشارة وإيجاد أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي، كما يستعان بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج (ع.سعدو سيف ،2009ص 93)

يعرفها سترانج بأنها عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المسترشد الذي يسعى لطلب المساعدة التنمية استبصاره بذاته وبين المرشد القادر على تقييم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد .(محمود ،1987ص135)

المحاور:

استعنا على دليل المقابلة العيادية من المحاور الآتية: وقد استعنا واستلهمنا في جزء معتبر من أسئلة المقابلة البحثية بمقال مقابلة العيادية في علم النفس المرضي لجون بارجوري (نموذج التحليلي والنموذج السلوكي المعرفي بين التعارض الابستيمولوجي والتكامل الإنساني، سفاري لبنى، 2022ص164)

المحور الأول التاريخ الفردي :

الذي يتكون من 21 سؤال الهدف منه معرفة سوابق الفردية والشخصية لمجموعة بحثنا ومعرفة مدى تعرضهم لصدمات النفسية الفردية .

1 أين والدتي ؟

2 هل والديك هما سكان الأصلين للمنطقة؟ أين عشتي طفولتك؟ كيف عشتي طفولتك؟ مراهقتك؟

3 كيف دراستك ؟

4 صعوبات دراسية ؟

5 عمرك؟ مهنتك؟ صعوباتك؟ رغباتك؟

6 وزنك مقارنة طولك؟

7 الأمراض السابقة (الحوادث المحتملة، أو العمليات الجراحية)

8 اضطربات النوم؟

9 العادة الشهرية ؟

10 السلوك اتجاه التدخين، الكحول، القهوة

11 هل أنتي تقاومين الاحباطات، الهضم الجسدي والنفسي، نظافتك، علاقتك بالنقود؟

12 ماهي مشاكل الاستمناء مسيطر، غائب، عادية؟ والهوامات التي ترافقه ؟

13 انجذابك الجنسية؟ العلاقة الجنسية في أي عمر؟ أول تجربة جنسية؟ كيف كان معاشها؟ كيف تطورت حياتك الجنسية ؟

14 هذه ارتباطك محتملة هل هو تعويض النفس أم للهروب من الوحدة ؟

15 هل تذكرين أحلامك؟ أي نوع من أحلام؟ هل توجد أحلام خاصة؟ هل يعاود أحد أحلام ظهورا غالبا ؟

16 هل كنتي تريدين الدراسة أو تعملي في مجال أخر ؟

17 كيف هيا علاقتك مع الزملاء والرؤساء ؟

18 هل لديك أصدقاء حقيقون، أم مجرد رفاق؟ هل هم قليلون أم كثيرون؟ سابقا؟ وحاليا؟ وما هي هوايتك؟

19 ماذا تفعلين يوم العطل؟

20 هل تفضلين العيش لوحدك، أو مع الآخرين؟

21 ما الذي شيء تريد إضافته؟ ما هو حسب رأيك الشيء الذي لا يبدو سويا في ذاتك ؟

المحور الثاني محور العائلى :

ويتكون من 10أسئلة، الهدف منه معرفة سوابق العائلية ودراسة الصدمات النفسية وعلاقات العائلية

1 أصل عائلتك ؟

2 هل توجد صدمات عائلية (كشما واحد تعرض اغتصاب في عائلة؟ زنا محارم؟ تحرشات جنسية؟

3 هل والديك حيان أم لا؟ حاضران؟ أو غائبان عن المنزل؟

4 وظيفتهم؟ عمرهم؟ صحتهم؟

5 طبعهم؟ كيف يتفقان؟ من يفرض إرادته أو سلطته على أخر؟

6 كيف هيا علاقتك القديمة والحالية معهم؟

7 لمن تشبهى أكثر الأم أو الأب؟

8 كم لديك من الأخوة؟ الأحياء أم الأموات (سبب الوفاة وفي أي عمر)

9 رتبك بين أخوتك؟ جنسهم؟ عمرهم؟ مهنتهم؟ صحتهم؟

10 متزوجون أم لا؟ هل زواجهم سعيد؟ هل لديك أطفال؟ وعلاقتك القديمة والحالية مع أخواتك؟

المحور الثالث المثلية الجنسية :

1 هل تعتبرين نفسك مثلية جنسية ؟

2 من ماذا أصبحتي مثلية ولماذا ؟

3 -كيف كانت حياتك جنسية قبل أن تصبحي مثلية علاقات عاطفية مع الرجال؟ هل يوجد علاقات جنسية أم لا وكيف انتهت؟

4 كيف تنظري لرجل، لماذا؟

5 كيف تنظري لامرأة و لماذا؟

6 هل عائلتك تعرف بمثليتك وكيفاش كشفوا بالأمر، كيف كانت ردة فعلهم على هذا الخبر؟

7 هل أنتم عائلة متماسكة أم متباعدة؟

8 هل تغيرت علاقتك بيهم؟

محور الرابع الحب المثلي :

1 من هو أول شخص أعجبت به ولماذا؟ أول علاقة عاطفية ؟

2 ما حدث أول علاقة (تركتي لماذا؟ أو تركتك؟ لماذا؟)

3 ما هي أول فتاة أعجبت بيها؟ هل يمكن أن توصفيها (جسدية ...إلخ) إعجاب أم حب؟

4 كيف تطورت علاقة بيها؟ هل كانت فتاة معجب بيك ام لا؟ ولماذا؟ (أول نظرة، أول ملامسة، التطور العلاقة الجسمية، من أول من تقدم لك، هل وصلتوا لعلاقة جنسية أم بقيتوا في القابلات والأحضان؟

5 لماذا حسب رأيك تغير انجذابك من الذكور إلي الإناث؟

6 هل حدث بينكم خلاف؟ كم استمر؟

7 هل هذه فتاة التي احببتيها؟ أم أنه يوجد فتيات أخريات؟ تفاصيل العلاقة مع كل فتاة؟ كيف انتهت علاقة؟

8 في علاقة الجنسية من يرغب في تسيرها ولماذا؟

9 هل تعتبرين هذه إنسانة حب حياتك؟ نعم أم لا، لماذا؟

10 - من أفضل الحب الرجال، أم النساء ولماذا؟

11 - ما أشياء التي تقوم بها تجعلك سعيدة، أشياء معنوية، مادية خارج وداخل علاقة جنسية؟

12 - ماذا لو حدث شيء للإمرأة التي تحبينها؟ ماذا تفعلين؟

13 - هل يمكن أن تتخيلين العيش بدونها؟

14 - هل ترغبين في الزواج منها؟ وماذا عن الأطفال؟

15 - هل فكرتي في الخروج من المثلية؟

16 - هل شعرتي بندم يوم من الأيام؟ رغبتي في العودة للحياة العادية؟

17 - هل ترغبين في الزواج من رجل، ورزقت بأطفال مثلين جنسيا كيف تعاملين معهم؟

18 - ما هي علاقتك مع الله ؟

الملاحظة العيادية :

تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة لجمع المعلومات يقوم بها الباحث ب استخدامها بهدف الوصول إلي معلومات تفيد في دراسة، ويمكن تعريف الملاحظة على أنها توجيه الحواس والانتباه إلي ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، بهدف الكشف عن صفاتها وخصائصها للوصول اكتساب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة المراد دراستها.(العيسوى والعيسوي ،1996ص94)

وتعتبر الملاحظة جزء من المقابلة حيث يستطيع الأخصائي النفساني من خلالها ملاحظة طريقة الكلام المفحوص، نبرات صوته، بالإضافة إلي اللغة غير المنطوقة من إيماءات الوجه، الحركات، طريقة لباس ....الخ

2-4- اختبار تفهم الموضوع TAT

استعلمنا اختبار تفهم الموضوع لكشف عن الدوافع المسيطرة والانفعالات والعقد النفسية والصراعات الشخصية المختلفة، إ سقاطات الذات، تحديد آليات الدفاع، الوصول إلي تشخيص دقيق وواضح حول المثلية الجنسية والتقمصات الجنسية من خلال حكايات حول كل صورة، فعليه تم اختيار على مستوى العيادي يساهم في تحليل الدينامية النفسية للعينات أم على مستوى المنهجي فإن الاختبار يسمح بتأكيد مدى صحة المقابلة .

-4- تعريف الأختبار :

هو احد الاختبارات الاسقاطية وقد وضعه العالم "موراي هنري Mury"عام1935، وتحدث عنه في كتابه الشهير "ابحاث في الشخصية" ويتألف الاختبار من ثلاث مجموعات من الصور، كل مجموعة منها تشمل على عشرة صور وهي تمثل مشاهد نرى فيها شخصا أو عدة أشخاص في أوضاع متلبسة تسمح بتأويلات مختلفة، ويطلب من المفحوص أن يكون أو يبتدع قصة حول كل صورة تعرض عليه، ويفترض أن المفحوص حين يسرد القصص أن يغوص في أعماق حياته، خبراته الخاصة وذكرياته، وما تتضمن من رغبات ونزعات وصراعات ...ويضيفها على الوقائع التي ينسبها إلي أبطال قصصه. فالقصص التي يبتدعها الفرد تعبر في كثير من الأحوال عن ذاتيه الشخصية وهي تكشف عن الكثير من انفعالاته ورغباته ومخاوفه وصراعاته دون أن يشعر بها، فالفرد لا يستطيع أن يتخلص من ذاتيته وخبراته الخاصة وهو يسقط نفسه في القصص، إذ يفترض أن أحد شخصيات القصة(البطل) هو الشخص نفسه وبالتالي ما يحدث في القصة، يحدث لشخص نفسه، وبناء عليه، يمكن القول أن المفحوص يتماهى مع بطل القصة أو انه أسقط نفسه على القصة وتكمن أهمية الاختبار في أنه يكشف لنا عن رغبات الفرد ومشاعره ونزعاته المكبوتة وقد أسقطت إلي الخارج ..كما يكشف عن تلك الانفعالات والرغبات والأزمات التي تسيطر على الشخصية .(فيصل 1997ص 28.27)

4-2 سياق اختبار تفهم الموضوع TAT:

ترى "ف.شنتوب أن المقصود في برتوكول TAT :هو الطريقة التي ينظم بها الأنا إجابته في وضعية صراعية تعرضها: المادة و التعليمة والوضعية بمجموعها (سي موسى ع.بن خليفة م،2008:167)

4-3- مادة الاختبار:

ويقصد بها اللوحات التي يتم عرضها على المفحوص، والمتمثل عددها في 13 لوحة لكل صنف، و التي يتم تمريرها في حصة واحدة، وذلك حسب الجدول التالي: (سي موسى،2008.169)

الصنف														اللوحات	المجموع
رجال	1	2	3BM	4	5	6GM	7BM	8BM	10	11	13MF	19	16		13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	13MF	19	16		13

تتنوع اللوحات حسب المنبهات الموجودة فيها، بحيث أن اللوحات من الأولى إلى العاشرة بالإضافة إلي الثالثة عشر هي ذات بناء واضح، وتوحي أساسا إلي السياقات الأدويبية، أما اللوحات 11و19 فهي لوحات مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة كما تثير الإشكاليات ما قبل الأدويبية والبدائية، وهو ما يسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية، أما اللوحة 16 والتي تقدم في الأخير لخلوها من أي صورة، فتهدف إلي معرفة تصور المفحوص عن ذاته وعن المواضيع.(سي موسى ،2008،172)

4-4- تعليمة الاختبار: تتمثل تعليمة الاختبار حسب "ف شنتوب "(Shentoub v) في التعليمة التالية :

Imagiener une histoire a partir de la planche،(Shentoub v.1998.27)

أي: تخيل (ي)قصة انطلاقا من اللوحة "وقد تم صياغتها بالدراجة عند تطبيقنا: تخيلي أي حكاية على كل لوحة، احكيلي حكاية من راسك على أي لوحة

وهذه التعليمة تضع المفحوص في وضعية متناقضة عليه التعامل معها، فمن خلال "تخيل قصة "يترك المفحوص المجال إلي التخيل، وهذا يعني النكوص والكثير من الهوامات

والشحنات(خفض الرقابة)، إلا أن عبارة من خلال اللوحة تدعو المفحوص لفرض الرقابة، أي الأخذ بعين الاعتبار المحتوى الظاهري للوحة و تخيل قصة من خلاله. (BreletF.1986.17)

5-4- شبكات الفرز وسياقات TAT:

تحتوي شبكة الفرز على 04 سلاسل مختلفة، تمثل كل منها السياقات الدفاعية التي يستعملها الفرد للتعامل مع الصراعات التي تثيرها الصور (AzoulaayC.2004.29) وغالبا ما تتوزع السياقات المستعملة من طرف الأشخاص على كافة السلاسل، مع غلبة أحد السياقات على السياقات الأخرى تبعا لنموذج التوظيف النفسي المميز لكل شخص . (سي موسي .بن خليفة م .2008ص)

وتتمثل السلاسل الأربعة في : سلسلة A، سلسلةB، سلسلةC، سلسلةE

سلسلة السياقات (A) : سياقات الرقابة

وتتعلق بالصراع النفسي الداخلي (سي موسى ع بن خليفة م ، 2008:188)، وخاصة الصراع بين أنظمة الجهاز النفسي (ما قبل الشعور، الشعور، اللاشعور) حسب النظرية الأولى لفرويد، أو حسب النظرية الثانية يكون النزاع بين: الهو الأنا الأعلى من خلال الأنا، مما يدل على وجود فضاء داخلي واضح يختلف عن العالم الخارجي (ChabertC،2013،85)، وتتمثل هذه السياقات في: سياقات الرجوع للواقع الخارجي(A1)، وسياقات استثمار الواقع (A2) (AnzienDChabert C :2007 :159)

سلسلة السياقات (B): سياقات المرونة

وتتعلق بالصراع العلائقي، وفيها يتم استعمال الخيال والوجدان لأهداف دفاعية (AnzienD.Chabert.C2007 :162)، بحيث يكون الصراع بين هيئات الجهاز النفسي من خلال العلاقات بين الأشخاص، والتي تكون بمثابة مقاومة ما بين الهيئات (معاليم ص،43:2010)

وتتمثل هذه السياقات في: سياقات استثمار العلاقات (B1) والتي تدل على نوع من التنظيم العقلي المتمركز حول العلاقة بالموضوع، أين يكون الفرد مختلف عن الأخر، وسياقات

التهويل والتمسرح(B2) أين يستثمر الفرد عالمه الداخلي ويعبر عن الصراع من خلال سرد أحداث ووضعيات علائقية. (: 77,76, 2003; ChabertC, BreletF)

سلسلة السياقات (C):سياقات التجنب

والتي تمثل التجنب أو كف الصراعات، وتحتوي على 05 أنماط دفاعية خاصة تعود إلي صعوبات نفسية مختلفة. (3.87 200: C, Chabert, BreletF)

سلسلة السياقات (E): سلسلة العمليات الأولية

وجود هذا النوع من السياقات بكمية قليلة يظهر لنا النفوذية بين هيئات الجهاز النفسي، ومرونة في وظيفة ما قبل الشعور تسمح بمرور الهوامات والانفعالات الشديدة، لذا يكون الموضوع غير منظم تماما .(71: 1998, ShentoubV)

ونميز في هذه السلسلة السياقات التي تترجم:

- فشل كبير للإدراك (E6/ E1)
- اختلالات عميقة تتعلق بالهوامات (E7/E10)
- اضطرابات عميقة تتعلق بالعلاقة مع الموضوع والهوية (E11/E16)
- اضطرابات ترتبط بعدم تنظيم الفكر والخطاب (E17/E20). (معاليم ص،46،72/2010: Shentoub /V1998)

اختبار الرورشاخ :

استعملنا اختبار الرورشاخ لفحص الخصائص شخصية للعينات و أدائها انفعالي، ووصف عمليات تفكيرهم بوضوح وكشف عن الدوافع ورغبات والعوامل الضاغطة والمفجرة للاضطرابات، الكشف عن التقمصات الجنسية، الميولات الجنسية.

تعريف اختبار الرورشاخ: اختبار الرورشاخ مستمد من نظرية التحليل النفسي الذي يمكن النظر فيها أيضا بوصفه أداة بحث تسمح بشكل فعال في صقل العديد من البيانات، ويمكن استخدامها كأداة جديدة للبحث من أجل فهم أفضل لتنظيم الحياة الداخلية، خاصة بوصفها

أداة جديدة للبحث لتحليل البنية الداخلية للذات ولمعالجة المشاكل الكامنة خاصة المعارضة بين أليات الدفاع و أليات التفريغ .(jidouard Henri 1998P136)

-اختبار لدراسة الخيال ولكن بإقامة تشخيص النفسي للشخصية عند الطفل، المراهق والراشد تجعل دقة الأداة من الممكن الكشف عن مؤشرات خفية تظهر السيرورات لم تتمكن الملاحظة والمقابلة من إظهارها عند الفرد، سواء تعلق الأمر بسيرورات مرضية في طريق التكوين أو بعناصر تحمل تطورا جيد على مستوى الشخصية، وهذا الاختبار يسمح إذا بتقييم دينامي للموارد الحالية والخفية للفرد ونقاط ضعفه.(Chabert Catherine 1998P48)

وصف الاختبار: حسب أنستازي يتكون اختبار الرورشاخ من عشر بطاقات cards من الورق المقوى مطبوع على كل منها شكل مختلف من أشكال بقع الحبر خمس منها رمادي و أسود وخمس ملونة، حيث البطاقة الأولى باللون الأسود والثانية والثالثة بالأسود والأحمر، والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باللون الأسود والثامنة والتاسعة والعاشرة بالألوان، حيث تشتمل أشكال البطاقات على فراغات بيضاء تتفاوت في العدد والمساحة من بطاقة لأخرى، إلا أنها ذات أبعاد متساوية. (سعيد حسني العزة 2007 ص 240).

تعليمات الاختبار :

التعليمية تكون متمثلة في الجملة التالية "نعطيك عشرة لوحات، تكلم عن ماذا ترى وبماذا تفكرك هذه اللوحات.

"دوك نوريلك تصاور وتقوللي واش راك تشوفي فيها "(C Beizmann1966)

-إن تقنية تمرير الاختبار الخاص بالرورشاخ يتم عبر ثلاث مراحل وأحيانا أربعة.

1. **التمرير التلقائي:** هنا تكون تحريض لإدراك الخيال، تقدم للمفحوص اللوحات الواحدة تلو الأخرى إلي أن تنتهي اللوحات، وهنا يجب أن يكون المفحوص في وضعية تتكيف مع الطلب، حيث نقول له مثل " **ماذا ترى واشراك تتخيل** " ونقدم له التعليمية الأساسية

المستعملة من طرف BEIZMANN. C"**دوك نوريلك تصاور وتقولي قع وش راكي تشوفي فيها** ". نقوم بأخذ العناصر التي تخص وضعية الرائز ونسجل بكل حذر كل ما يصدر عن الحالة ضمن ملاحظات تردد ، تعابير الوجه، إيماءات، أسئلة، استفسارات تعجبات إلي غير ذلك بالإضافة إلي تسجيل وقت الكمون الذي يمتد بين إعطاء اللوحة حتى إعطاء الجواب الأول، تسجيل الزمن الكلي الإجابة، ملاحظات وضعية اللوحة.

2. **التحقيق:** هنا نأخذ اللوحة تلوى الأخرى و التعليمة تتمثل في قولنا "قللي واش خلاك تقولي واش قلتيلي في اللوحة "وكما جاءت في تعليمة CATHERINE CHABRT" الآن سنعيد رؤية اللوحات معا وحاولي أن تقوللي ما الذي جعلك تفكري في الذي قلتيه وطبعا إذا جاءت أفكار أخرى يمكنك أن تطلعني عنها ".
3. **تحقيق الحدود:** نستعمله عندما لا نجد جواب مبتذل، وتحقيق الحدود يخضع لإعطاء البرهان في المقابلة العيادية ولا تقترحه إلا إذا تأكدنا أن الحالة لا ترى جواب مبتذل أو جواب إنساني حينها نقول " ألا ترى شيء آخر هنا يشبه شيء اعتدنا على رؤيته. مثل هذا لا يمثل لك صورة فراشة "
4. **اختبار الاختبار:** هنا نقدم للحالة اللوحات العشر ونقول لها": اختر من بين هذه اللوحات، زوج لوحات يعجبوك وزوج لوحات ما يعجبوكش، بصح تقولي علاش هذا الاختيار."

خطوات تحليل بروتوكولات الرورشاخ:

في البداية تطرقنا إلي قراءة أولية لبرتوكولات الرورشاخ لمعرفة ما إذا كان تثبيط أو فائض في نوعية الاستجابة، ما ذا كانت قليلة أو كثيرة، أو جود مواظبة على موضوع واحد في اللوحات، وبعدها التحليل المفصل لكل اللوحات.

التنقيط: يعتمد تنقيط برتوكولات على دليل تنقيط اختبار الرورشاخ لبيزمان (Beizmann1966) "**لأنه أكثر سهولة واقلها إيحاءا** " بتحديد موقع الاستجابات،

الاستجابة الشاملة (ك)، والاستجابة الجزئية (ج)، الاستجابة الجزئية صغيرة (جج)، أما الفراغات (ف)، تليها المحددات الشكلية (ش)، اللونية (ل)، الحركة (حب)، والاستجابة الفاتحة القاتمة (فق)، بعدها تأتي المحتويات منا: المحتوى البشرى (ب)، الحيواني (حي)، النباتي (نبات)، شطر، تجريد، الجغرافيا، مع وضع الملاحظات من خلال الإجابات المبتذلة والرفض والصدمات.

التحليل الكمي: بعد الانتهاء من تقييم الاستجابات يقوم المصحح بجمع عدد من الإجابات المتعلقة بكل معيار ثم تقيد مختلف النسب المئوية وينشأ مجموعة العلاقات مختصرة في صيغة خاصة للمفحوص التي نجد منها نمط الإدراك، نمط الرجع الداخلي، النسبة المئوية للإجابات الحيوانية، كل هذه التقييمات العددية والتي نضاف إليها مجموعة معايير دالة غير رقمية (الصدمة، الرفض، المثابرة، الملاحظات الوصفية) تكتب على جدول من خلاله يقوم الفاحص. (Beizmann :1996P74)

التحليل الكيفي:

تحليل السياقات العقلية ويقوم على التفسير والتحليل الدقيق لمختلف العوامل وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البرتوكول، كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع أنماط الإدراك على اللوحات وفي اللوحة الواحدة، وكذا نوعية ارتباطها بالمحددات خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه، إلي جانب أنماط الإدراك ونسبة الإجابات الحيوانية (حي) والإجابات المألوفة (شأ) في استخراج نوعية السياقات العقلية والمعرفية في تناول الواقع والمواضيع.

-الدينامية الصراعية التي تتجسد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الإنسانية، وتكافئها مع مجموع الإجابات اللونية، وكذا مركبات الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى والإجابات التضليلية، ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الانطوائية أو الانبساطية أو مختلف الأنواع، بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات

الإنسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البرتوكول، وكذلك شأن بالنسبة للحركات الصغرى أي (الحيوانية وحركات الأشياء وحركات الجزئية).

-كما تدرس نوعية الإجابات اللونية (ل) والتظليلية (ظ)، وظهورها أولا في البقع وفي المحتويات المناسبة لها، يضاف إليها ذلك نسبة الاستجابات اللونية (ل) التي تدعم الإجابات اللونية. (سي موسي ،بن خليفة ،2010 ص187)

الصدق والثبات في اختبار الرورشاخ :

إن اختبارات بقع الحبر عامة قد أثبتت نجاحا كأدوات إكلينيكية، وقد أجريت مئات الدراسات على اختبار رورشاخ كل منها تعالج جزءا واحدا من نظرية رورشاخ، ويبدو اتجاه النتائج بنتون 1950، وهولتزمان 1954، وساراسون 1954، إن تفسيرات رورشاخ لها قيمة أكيدة من حيث الصدق تفوق المصادفة ومع ذلك فإنه يجب أن نذكر أن تفسيرات بقع الحبر تعتمد في النهاية على المعرفة التجريبية لدى الممتحن بديناميكية السلوك الإنساني، وعلى النتائج النهائية التي استبصاره، وحساسية العامة.

أما دراسات الثبات والتأثيرات الناجمة عن إعادة إجراء الاختبار تحت ظروف متباينة تدل على أن الوظائف المتعددة التي طرقها تكنيك رورشاخ ذات عالية من الثبات، إلا أن بعضها يبدو أكثر ثباتا من البعض الأخر بوجه خاص، فإن أصالة الاستجابة أو شيوعها، من أكثر التقديرات ثباتا ولا يمكن مقارنتها مع نتائج أدوات القياس السيكولوجي الأخرى، كما احتمال تأثيرها بالممتحن وتقديراتهم ضئيل. (المليجي،2004ص128)

-الجينوغرام :

تعريف الجينوغرام: يعتبر الجينوغرام أداة لتحليل بنية الأسرة التي تساعد على إعطاء صورة موجزة وسريعة لأكثر من ثلاث أجيال بتمثيل بياني لشجرة العائلة التي تعرض معلومات مفصلة حول العلاقات بين الأفراد إلا أنه يتجاوز الشجرة العائلية التقليدية عن طريق السماح

للمستخدم بتحليل الاتجاهات والعوامل النفسية بفهم السلوكيات المختلفة التي تلم العلاقات الأسرية إذ يعد منجم من معلومات الأسر الممثلة فزيادة على احتوائه لبيانات موجودة في شجرة العائلة كالاسم، الجنس، تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة لكل فرد إلا أنه يشمل بيانات إضافية مثل التعليم، المهنة، الأحداث الهامة للحياة، الأمراض المزمنة، السلوك الاجتماعي، طبيعة العلاقات الأسرية، العلاقات العاطفية والعلاقات الاجتماعية التي تجعله يتأثر ويؤثر في محيطه.(مسلي ،2014،ص40)

بالنسبة (لفانصو دوكولجاك) الجينوغرام هو تمثيل للمساحات النفسية الداخلية، ومنه يسمح للمعالج من تحديد المشكل الأدويبي، أي نوعية العلاقات الأولية مع الأسرة وسيرورة التمثلات، الانحرافات والأساطير داخل قصة العائلة.(ساكر ،2019ص 48)

كيفية جمع البيانات لإنشاء الجينوغرام :

استعملنا الجينوغرام للبحث في التاريخ العائلي للعينات والأحداث المفجرة: الصدمات العائلية، تحرشات الجنسية، زنا محارم عبر دراسة مخطط الجيلي للعائلة لفهم هل مثلية جنسية وراثة، تحديد نوعية الاضطرابات النفسية والعقلية، فهم أساليب وطرق السيرورة العائلية، فهم صراعات داخل الأسرة، وعلاقات عاطفية في العائلة في اختيار الشريك في عائلة الأب والأم والجدود هل توجد علاقات مثلية جنسية أو ميولات مثلية.

تعتمد عملية جمع البيانات والمعلومات على أدوات متعددة، إلا انه غالبا ما تستعمل المقابلة كأداة لإنشاء الجينوغرام سواء بالطريقة الفردية وذلك لإعطاء الفرد الحرية الكافية في التعبير عن ذاته وعدم التحدث أمام الآخرين أو بالطريقة الجماعية وذلك لأنه لا يمكن لبعض الأشخاص معرفة وإعطاء جميع المعلومات المهمة في إنشاء الجينوغرام يجب :

- تحديد الفئة المستهدفة للمقابلة سواء كانت فردا أو جماعة خاصة من يمتلكون المعلومات والقدرات اللازمة من أجل تقديمها حسب ما تطلبه البحث.

- الإعداد الجيد للمقابلة وتحديد الأسئلة التي تخدم موضوع البحث.
- توفير جو الألفة والود أثناء المقابلة البحثية و إبراز التفهم، الهدوء، الاتزان الانفعالي، الابتعاد عن الانفعال والتعصب والإحكام المسبقة.
- استعمال الأسئلة المفتوحة للحصول على معلومات أكثر.

مكونات ورموز الجينوغرام :

هناك العديد من الأشكال، الخطوط، الرموز والألوان التي يمكن من خلالها تصميم مخطط الجينوغرام للعميل (فرد وأسرة) فلكل شكل من الأشكال معنى محدد يصف العميل من حيث الجنس، العلاقات الأسرية، العاطفية و الصحية.

شروطه وغاياته:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى المعالج الأسري إلي تحقيقها انطلاقا من الرسم التخطيطي للعائلة ومن شروط أساسية يتقيد بها خلال عمله وتتمثل في:

1. الحصول على موافقة الشخص بتقديم المعلومات الكافية المتعلقة بتخطيط العائلة والفائدة منه
2. استخدام الأسئلة المفتوحة لتتبع الأحداث والمغلقة لوضع التأكيدات في جو من الثقة واليقظة، ونوعية جيدة من الاستماع خلال المقابلات وعدم إصدار الأحكام
3. يسمح بالتعبير عن المشاعر المرتبطة بالصراع و الانفصال
4. يسهل الوقوف على معالم الظواهر التكرارية و أيضا سياقات انتقال القيم والعادات
5. وبصورة أكثر شمولية تعمل هذه التقنية على تحليل خمسة ميادين داخل النسق وهي: نمط التواصل، الطبيعة العلائقية، الأمراض المتنقلة، التحالفات

العائلية والتجارب الصدمية. (أهمية الرسم التخطيطي العائل ي في العلاج الأسري والمقاربة النسقية–نموذج لشجرة العائلة .بومعزة فتيحة، بن غالم ايمان، كركاش ليلى، جامعة سطيف2)

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلي أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، حيث قمنا بتحديد المنهج المتبع في الدراسة وكذا العينة وحجمها، مع تبيان مجالات الدراسة وحدودها، بعد ذلك قمنا بعرض أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة والخطوات المتبعة في تصميمها، التي احتوت على أربع محاور أساسية، محور التاريخ الفردي، محور التاريخ العائل ي، محور الحب المثلي، محور جنسية مثلية والملاحظة واختبارات الرورشاخ، اختبار تفهم الموضوع TAT، الجينوغرام .

ويلي فصل الإطار المنهجي الفصل الأخير، الذي سنعرض فيه تحليل النتائج ومناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة، بالرجوع إلي مختلف الأطر النظرية التي انطلقت منها الدراسة

-عرض النتائج المقابلة العيادية النصف موجهة:

المقابلة البحثية لأمينة:

أمينة فتاة راشدة تبلغ من العمر 36سنة قصيرة القامة ذات ملامح شعرها قصير كرجل، 105Kg نبرة صوتها ك أنك تكلم رجل ليس امر أة، ملابسها ملابس رجال (أيضا ملابس داخلية) حتى طريقة مشيها تبدو رجل من لا يعرفها يراها رجل ليس امرأة ذات شخص يخ مرحة وفكاهية، الملقبة ب« أمين»، أنهت دراستها الجامعية بتحصلها على ماستر 2 تخصص رياضة البدنية، في أسرتها تحتل المرتبة الخامسة في أخوتها، المكونة من ستة أولاد من بينهم 3 ذكور و3 بنات. بالنسبة لوالديها فهوما لا يزالان على قيد الحياة العلاقة متوافقة لحد ما "ماما وبابا لباس بيهم ديما يتعاركو عجال حوايج مصروف بابا عاقل مسكين ماما واعرة"، يعيشان في نفس المنزل حيث أن والدها عامل يومي يبلغ من العمر 67 سنة وأمها ماكثة في البيت بالغة من العمر 63 سنة، تعاني من الإعاقة الحركية "ماما مسكينة قاعدة في كرسي." حسب معلومات قبلية وسابقة علمنا أنها تتاجر بالمخدرات وتمتهن الدعارة، هذا ما أؤكده بحضوري الشخصي عند إجرائي معها المقابلة وهذا ما أنكرته المبحوثة عند طرح تساؤل لها، ما هي مهنتك "أستاذ سبور بصح دك. مكانش والو مكانش توظيف" كانت تتأمل بمستقبل غير واقع المعاش «حابة نخدم ونستقر، كشما واحد ما يحبش يعيش عادي هاني»، تقطن المبحوثة في إقامة جامعية أو فندق في مدينة المسيلة بعيدة على والديها لكي تمارس مهنتها من أجل التكفل بهم لظروفهم المعشية الحرجة.

بخصوص المبحوثة قبل أن تبد أ تعاطي المخدرات لم تكن تعاني من أي أمراض عضوية ولكن بعد 11 سنة من تعاطيها للأدوية والمهلوسات والمسكرات صرحت المبحوثة بظهور أمراض لديها المتمثلة في ورم دماغي، سكر، ضغط دم، البواسير «نتكيف مش بزاف، وي شراب نشرب، داوء كل يوم ليريكا، مؤخرا ناكل داوء سيرتو

أعوام الأخيرة» مع مشاكل الأرق وفقدان الشهية «بلا داوء منقدرش نرقد» هذا مؤشر يدل على عجز لعدم مقاومتها للإحباطات وصراعات نفسية داخلية، انحراف الأنا عن طبيعي وحضور عن ف لبيدي شديد مع تصريحها على أن انجذبلتها الجنسية أنثوية، وأن أول علاقة جنسية مثلية في العمر 13 سنة «هايلة تقعر» أكدت على أنها مثلية جنسية سحاقية، مع تطرقنا لمشاكل الاستمناء والعادة الشهرية لا تعاني من أي مشاكل اتجاههما «كونتر هذا الحاجة هذا مرض، مريض نفسيا لي ديريها خاطيني، كانت مش مري ڤلة دك تريقلت» من خلال محور الحياة الحلمية والروابط الاجتماعية فإن المبحوثة تتذكر أحلامها مما يعبر على تمسكها القوي بواقع الحسي، أما بخصوص علاقاتها الاجتماعية فهي جيدة دلالة على التكيف اجتماعي واسع نطاق "ناس تحبني، إنسانة محبوبة ما نكرهش حتا واحد ما عندي مشكل مع حتى واحد نعرف بزاف ناس مي ماما هيا صحبتي وصاحبي لانتيم" هذا ما يفسر وجود نمط تعلق شديد، وأمها هيا من أول اكتشف مثليتها هذا ما صرحت بيه المبحوثة «ماما فاقتلي، عالجت معنديش باش نعالج كنت فقيرة بزاف عمري كان خمسة سنين، فاقتلي لقات رسائل حب ولقاتني نميل نلعب مع ذراري اكثر " حتى بعد علمها بمثليتها لم تتغير علاقتها بأمها إلي الحد الآن هذا ما صرحت «ما تبدلتش علاقتي بيهم وماما تموت عليا»

• حسب ما ذكر من معلومات متداولة خارجيا وتزعم الآراء أنه تم اغتصابها من طرف حبيبها ويعتبر عامل مفجر لظهور مثلية الجنسية هذا ما تطرقنا له من في جزء النظري مع مشاكل هرمونية حسب ما صرحت بيه المبحوثة مع توظيفها مكانيزم الإنكار بخصوص معايشتها صدمة الاغتصاب.

وفقا لنموذج بارجوي ومحاور مقابلتنا هناك محور يتعلق بدينامية العائلية للمبحوثة حيث تخلوا عائلة المبحوثة من أي صدمات) حالات طلاق، زنا محارم، تحرشات جنسية، اغتصاب (حسب ما صرحت به "مكانش هذو صدمات ڤاع، دارنا عادي مهمش مزيرين

متفتحين نورمال" حيث تعطي صورة ايجابية عائلية بانسجام وتوافق فيما بينهم برغم من علمهم بشذوذها الجنسي "دارنا علابللهم بلي نمارس علاقة جنسية، خاوتي علابالهم بكلش كل واحد يعيش كيما حاب" هذا ما يؤكد ترابط مع بين تاريخ الفردي والعائلي وراء ظهور شبح مثلية جنسية السحاقية غياب وعي العائلي، حيث أبدت تقمصات صورة ذات الامومية السلبية "ماما قبيحة خرجت ليها أنا عند التطرق لمحور مثلية أبدت المبحوثة عفويتها في الإجابة عن أسئلة وجو المرح أثناء المقابلة، حيث صرحت بأنها مثلية جنسية بطرحنا لتساؤل هل تعتبرين نفسك مثلية جنسية "وي نعم هذاك هو الصح، من شفيت لعمري، مشاكل هرمونات من بكري نخرج مع البنات" فهي تنظر للجنس آخر المغاير (الرجل) على أنها مثله "نشوفو كيما انا، أنا أرجل منو، فايتني بعضو ذكري برك" نلمح هنا على قلق الخصاء و حسد العضو الذكري مع. ظهور اختلالات لتصور الذات الأنثوية لديها مؤشر دال على تقمص ذكوري، يليه محور الحب مثلي أعجبت المبحوثة بنوعية أسئلة مع تحمسها للإجابة "وصلنا لصح مع ضحك، أسئلة يطرب ڤوا يجدك، نتوما كفاه درتو هذا الأسئلة لي يهبلوا" فالموضوع الحب المثلي طابو ا في مجتمعات العربية إسلامية خاصة الجزائر .

صرحت هنا المبحوثة على أول علاقة جنسية أقامتها 13 سنة في مرحلة المتوسط، لأمينة عدة علاقات مثلية جنسية، انتهت علاقاتها بهم بسبب أنها لم تصل معهم لنشوتها هذا ما صرحت به (درت بزاف وحدة ما قنعتني كنت هكا نجرب ونطيش) لكن التي تعتبرها حب حياتها مثليتها "أحلام" بوصفها «شابة بزاااف، عاقلة، لطاي مونكة وش نقلك تقعنيني في كلش خلاف اوخرين» بخصوص القطب النشط في علاقة جنسية المثلية أمينة «انا هو الصح هيا مكاين والو، هيا تنح حوايجها كامل وانا نبقا بلبوكسور) بقيتا على علاقة دامت 7 سنوات تطورت العلاقة الجنسية بينهما في معاشها كامرأة ورجل هذا ما يبرر ميولها وانجذابها الأنثوي وتصلب الأنا لديها مع النفي القطعي لصورة جسدها كالأنثى، تشوهات إدراكية لذاتها أنثوية.

صرحت المبحوثة ببعض خلافات بينهما كشريكين باعتبارها علاقة حب مثلية "ديما نتعاركو مي زوج. دقائق ونولو اذا غلطت نطلب سماح والعكس" بعد علاقة عاطفية شاذة دامت 7 سنوات إلا أنها انتهت بفراق بسبب تخرج مثليتها من جامعة (أحلام خلاصت قرايتها، متقدرش تبيع والديها عجالي، صحباتي مهمش عاهرات، عاقلات) أحست المبحوثة بانكسار واعتبرتها جرحا نرجسية "فكرتني في احلام كلبة هديك لي مرمدمتني حبيتها صح بكيت عليها وقت جرحتني برايحية" في حين نجد ميكانيزم دفاعي تعويض لدى أمينة استطاعت سد الفراغ العاطفي وتقمص ذكوري أخر "أنا كيما راجل نبدل بنات، هاهم رجالة يبدلو ثاني" عبرت عن استثمار موضوع الحب المثلي أنه حب محدود "معندوش امل في مجتمع إسلامي، إسلام يفرض عليك مكانش منها" وترفض الزواج بمثليتها، تعاني المبحوثة من صراعات داخلية بين الأنا والأنا الأعلى بين ما هو نزوي وما هو طبيعي ومعقول، أما في شأن خروجها من مثلية جنسية صرحت "كل يوم نفكر، كل ثانية لخاطر حاجة مترضيش ربي سبحانوا" كما نلاحظ قوة مكانيزم دفاعي التسامي والتصعيد بذاتها المثلية "مش حابة نرجع طفلة، موحال وش راح ندير براجل مهوش داخلي راسي" أبدت المبحوثة تأنيب الضمير شديد على وضعها الحالي لأنه خارج الموضوع لكونها امر أة مسلمة بخصوص علاقتها مع الله تعالي "نخاف ربي بزااف، حابة نتوب منروحش لربي بهذه الصورة، ادعلي ربي يهديني، حابة نجيب عمرة ونتوب ونريح ثم طول، بصح منغيرش من شكلي." في أخير من خلال تحليل المقابلة نلاحظ أن هناك ترابط بين تاريخ الفردي والعائلي في ظهور شبح المثلية الجنسية السحاقية.

تعاونت معنا المبحوثة في انجاز بحثنا، حتى أصيبت بوعكة صحية وكذلك سفرها إلى ولاية أخرى من أجل السهر في الملاهي ليلية (عنابة)، وطلبت منا أن نذهب إليها ونكمل العمل معها في أماكن مشبوهة (فنادق، مكاتب التنظيم الطلابي)، وتعرضنا لتهديد من طرف حبيبتها المثلية لغيريتها هذا ما جعل لنا صعوبات في التواصل معها وإكمال الدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

عرض وتحليل بروتوكول الرورشاخ أمينة (أمين)

التمرير أو النص العفوي	التحقيق	التنقيط
البطاقة I 5" إمرأة 1'	[D4] [réponse additionnelle] سحاب [D2x2] DF+E|[Frag]	DF+ A |listrac
البطاقة II 1" رحم 1'	[Dbl5] [réponse additionnelle] مثانة [D3] DF+|sex	Dbl FC' sex
البطاقةIII 1" رحم 1'	[Dbl24] [réponse additionnelle] مثانة [D7] [DF−sex]	Dbl F+ Anat persévération
البطاقة IV 1"	[toute la planche] [réponse additionnelle]	

سحاب 1'	جسم إنسان [toute la planche] [GF−Anat] مثانة [D1] [DF−Anat] رية [GF−|Anat]	GFE+|Frag
البطاقة V 1" خفاش 1'	[toute la planche]	GF+C' ABan
البطاقة VI 1' مثانة 2'	[D3] رية إجابة إضافية [D1] [DF−Anat]	persévération DF− sex
البطاقة VII 1" رحم 1'	[Dbl7] مثانة إجابة إضافية [D4] [DF−Anat]	Dbl F−Anat
البطاقة VIII 1" رية	[D2]	DF− Anat

مثانة 1'	[D4] مصران إجابة إضافية [D5] [DF-Anat]	DF- sex
البطاقة IX 1" رية كبدة 3'	[toute la planche] رحم إجابة إضافية [Dbl8] [Dbl F-Anat] [D6] رية [DF-Anat]	GFC'-Anat
البطاقة X 1" مثانة رحم 1'	 [D11] [Dbl29]	DF- sex Persévération Dbl F-Anat

اختيار الاختبارات:

-الاختبار الايجابي:

عجبوني شكل مفهوم واضحين شكلا رية مدخة كيما ريتي { VI= +, V=+

-الاختبار السلبي:

X =- معجبونيش محبيتهمش ومفهمتهمش

XI= - منحبش الألون طفيلات يقتلو جسم

رأيها: صرحت المبحوثة في رأيها حول إختبار الرورشاخ "شني هذا خرطي"

ملاحظات حول المفحوصة أثناء التمرير العفوي: كانت أمينة (أمين) تنظر للاختبار باستهزاء

التحليل الكمي للبروتوكول:

المخطط النفسي psychograme أمينة (أمين)

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة	
A=1 Ad=0 H=1 Hd=0 Kp=0 Kan=0 Kob≤0 Frag= 1 Anat= 41% Sex= 25%	F+=3 F−=9 K=0 CF=0 FC=3 S.de−C=0	G=3 G%=25% D=9 D%=75% Dbl=4	RC%=41% Ban=1 F%=100% F+%=25% A%=8% H%=8%	R=12 Refas=0 T .Total=28' TPs/R=14" T.d'appar= G/Dbl TRI=0K/1.5C F.C=0K/0.5^{E}

-التحليل الكيفي لبروتوكول الرورشاخ/ أمينة

تبدو الإنتاجية لدى أمينة(أمين) فقيرة على المستوى الكمي كما على المستوى الكيفي بمراعاة الوقت المستغرق 28' حيث قدمت R=12 إجابة في زمن قدره 13'، أما الوقت الباقي فهو مستهلك في التحقيق والاختيار لعل هذا ما يصيغ البروتوكول بثقل الكف الشديد على الرقابة

المفرطة بتعبير بعدد الإجابات من لوحة إلى أخرى، من إجابة واحدة في بطاقات (IX.VII.VI.V.IV.III.II.I) وإجابتين في بطاقات (X.VIII) بحيث يتميز البروتوكول بالنقص الارصان والترميز فهو يظهر ضعف واضح في المردود العقلي، تدل المؤشرات على كف كثيف وتعطل عمل ما قبل الشعور، وغياب العقلنة (k=0)

-السياقات الفكرية:

اكتفت المبحوثة في تناول المدركات بنوعين من الإجابات منها الشاملة (G) والجزئية الكبيرة (D) فقط منها 4 إجابات بيضاء في التمرير العفوي في البطاقات (X.VII.III.II) وهذا ما يدل على تجنب المبحوثة لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن صراع داخلي مقموع، فالإجابات الجزئية الكبيرة (D) مرتفعة مقارنة معيار العادي، حيث سيطر هذا النمط الإدراكي خاصة في بطاقة (VIII.II) تمثل دفاع ضد الحركة النزوية المجتاحة وكذا في البطاقات الملونة كمحاولة التحكم في العواطف المضطربة والبسيطة هي فاشلة إدراكيا /-4DF/ +1DF /، وغياب الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd) من بروتوكول يحمل فشلا للكبت المتعلق بنزوات النظر للفضول مما يفسح المجال لشرب الانشغالات الجنسية المقموعة (نواة إنحرافية).

بلغت نسبة الاستجابات الشكلية (F=100%) مرتفعة جدا مقارنة معيار العادي (68-69) تشير إلى تصلب شديد في الرقابة أمام انخفاض شديد في الاستجابات الشكلية الايجابية (25%) مقارنة المعيار العادي(80-70) يشير إلى خلل وضعف الرقابة الهوجسية فهو ما ضبط رقابي مفرغ من محتواه منقطع عن واقع.

-الدينامية الصراعية

إذا كان نمط الصدى الحميم لدى أمينة (TRI) يبدو منبسطا صافيا، حيث تنعدم فيه المحددات الحركية، القطب الفكري (OK.1.5C) يعكس الانسداد الشبه التام للتعبير عن الصراع واحتباس ما يمحو أي صدى هوامي أو أي أثر للعواطف وهو ما يتفق مع نسبة

الإجابات اللونية المرتفعة (RC=41%) يوحي بنوعية من المرونة الهستيرية بفعل الاستشارة الكبيرة للون تكشف معالجة مضمون الاستجابات اللونية عن عدم قوتها وتماسكها، توحي محاولة تعويض كدفاع سيء يخفي الحاجة إلى الاحتماء من الأخطار الخارجية لذا فإن العاطفة الداخلية التي تستشير الرغبة محيدة ومبعدة مقابل الرغبة في الكشف عن مواضيع الحماية من أجل الاستثناء عليها حتى لو كانت في إطار الرقابة (F.E)، بحيث نتيجة الصيغة المكملة نفس الوجهة (0k/0.5E) مائلة للإنغلاق.

-المحددات الحركية:

يعتبر غياب الحركات بنوعيتها الإنسانية والكبرى والصغرى من المؤشرات الهامة الدالة على الكف والتجنب والرغبة في تغطية تلك الإشكالية التقمصية العميقة وانحصار النشاط الفكري، وغياب الحركات الصغرى الحيوانية kan وحركات الاشتياء kob، حركات جزئية kp، يعبر هذا الميل الذي يفرض نفسه في كلتا الحالتين في (TRI) في الصيغة الثانوية على رجحان وغلبة الكف الشديد.

-المحددات الحسية:

إجابة شكلية لونية وحيدة في البروتوكول في البطاقة II، إجابة تشريحية أنثوية، "رحم" وأخرى إكتئابية سوداوية في بطاقة تصور الذات.

-المحتويات:

الفقر الهوامي والكف الشديد الذي طبع على كل البروتوكول صبغ أيضا المحتويات حيث نجد بعض الاستثمار صور الإنسانية في مواضعها الغير متوقعة رقم البطاقة (I) فالصورة الأنثوية الوحيدة والمنفردة المسقطة لكشف ميولتها الإنحرافية الغير سوية "عايشين تحرر ماش نورمال"، أما الصور الخيالية (A) المعينة لنموذج للنواة الشاذة الغير قابلة للضبط

والتي لا تمثل مثالا ثابت للتقمص، إن غياب الصورة إنسانية في اللوحة III، أثناء التمرير تلقائي دليل على الصعوبة في الاختيار التقمصي والتردد إتجاهها.

أما بالخصوص الإجابات التشريحية والجنسية Anat=41% و Sex=25%، أخذت الصدارة من المحتويات تتوزع الإجابات الحسية على اللوحات VI، خاصة X و IX ، كما نجدها أقل في اللوحة IV.VIII.VII.II.، تتناسب هذه الإجابات اللوحات المثيرة لها فعلا وذلك يوافق التمسك المكيف مع الواقع غير أننا نشهد البروز القوي للنزوات الجنسية (رحم/مثانة) مع ملاحظة الاختلاطات والدمج بين الجنسي والتشرحي فنزوة الايروس تنزلق بسرعة تناتوس.

-عرض وتحليل نتائج

اختبار تفهم الموضوع T .A .T للحالة أمينة 36 سنة:

-البطاقة1:

"1 طفل منطوي جاي في شوكة حزين منطوي، هارب للوحدة شغل فنان ظروف يتيم.. بلاك فنان يميل للوحدة معندوش. '2

السياقات الدفاعية:

تباشر أمينة بدخول مباشر في التعبير (B2.1) لتتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)بذكر شخص غير معرف(CP3)و تؤكد على الانطباع الذاتي (CN1) مرتبط بحزن الطفل في هياته الدالة على الحزن (CN4)وشددت على صرعات النفسية الداخلية(A2.17) تحفظ كلامي "شغل" (A2.3) مثلنة ذاتية للطفل (CN10) بعده زمن كمون قصير(1CP) لتعود للتحفظ الكلامي من جديد (A2.3) مجترة الفكرة السابقة (A2.8) مظهرة الحاجة للسند (CM1) مع الميل إلي التقصير(CP2).

ثم قامت بوصف الطفل مع التعلق بالتفاصيل يما في ذلك التعبيرات والوضعيات (A2-1) وقطع هذا التعبير بصمت هام(CP1).

الإشكالية:

لم تدرك إشكالية الطفل أمام موضوع الراشد المرتبطة بعدم النضج الوظيفي الحالي من خلال عجزها عن ملاحظة الكمان أي التعرف على موضوع الراشد وصرفت على أساس صراع نفسي داخلي يومي مبتذل يوحي بالصعوبة التي وجدتها أمينة أمام المثير

-البطاقة2:

"10 جابلي ربي امرأة تحكي على الحياة البدائية وقت فلاحة وتنعتلك كيفاش بدات تطور. '1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون طويل (CP1) لتبدأ أمينة تعبيرها بتحفظات كلامية (A2-3) ثم تذكر امرأة مجهولة (CP3)، تتمسك بالمحتوى الظاهري (C-F1) مستعينة بتداعيات قصيرة مع اللجوء ثقافي(A1-1)، عدم إدراك الأب و الحصان و البنت (E1) في سياق عام من العزل بين الأشخاص (A2.15) وتصويرهم في لوحة لتجميد الحركة النزوية الاوديبية (CN8) مع ميل إلي التقصير (CP2).

الإشكالية:

تمثل محاولة أمينة عزل شخصيات القصة طريقة للتهرب من الصراع الاوديبي، لذا يفضل الانسحاب والتخلي عن الصراع العلائقي بين الشخصيات المذكورة بدون أي رجوع إلي ربط بينهم، حيث يفيد العزل في كبت التصورات الجنسية في سياق التثليث الاوديبي تفاصيل

كبيرة وصغيرة مدركة مع ذكر امرأة في إطار عمل زراعي مبتذل ولكن غير مستعملة في إرصان قصة الغير موجودة أصلا.

-البطاقة3BM:

10 هذى شغل امرأة عايشة في انهيار نفسي عايشة حزن، اكتئاب.'1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1) وبعد تحفظات كلامية (A2-3) تبدأ أمينة تعبيرها بتشديد حول الصراعات النفسية (A2-17) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) في نهاية التعبير أكدت على إدراكها للمواضيع المفككة (6E) وإشكالية العجز لدى المبحوثة (E9) و صاغت كل هذا على شكل عاطفة معنونة (CN3) مع ميل إلي التقصير(CP2).

الإشكالية:

من خلال التأكيد على ما هو شعور به، ذاتيا يظهر هناك نوع من الإ دراك للإشكالية الاكتئابية المتمثلة في وجود شخص بمفرده في محيط وجداني مكتئب غير انه لم يكن هنا معالجة للصراع وبقيت الإشكالية دون ارصان بسبب التمسك بالمضمون الظاهري للوحة.

-البطاقة4:

"1 هذا امرأة وراجل متعلقة بدرجة كبيرة هى تحبو وهو هارب منها. '1

السياقات الدفاعية:

تباشر أمينة تعبيرها فوريا (B2-1) بتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1) مع عدم

(B2.4) تعرفها بالأشخاص (3CP) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص

(3–2B) رجل وامرأة و تركيز على عاطفة المرأة القوية.

الإشكالية:

إعادة تفعيل الإشكالية الأوديبية قوي، جعل من أمينة تناول التثليث وحركة تجاوز الصراع الأوديبي، كما يظهر هوام تصورات إسقاطات النزوية الجنسية، الكف القوية لكبح الحركة الليبيدية.

-البطاقة5:

"2 امرأة طل من باب تعيش حياة الرفاهية ظروف معيشية هذا واش شفت. '1

السياقات الدفاعية:

قامت المبحوثة بدخول مباشر في التعبير(B2–1) بوصفها لامرأة مع عدم تعرف عليها ومجهوليتها(CP3) مع مثلنة سلبية للمرأة لانحرافها الأخلاقي (CM2–) لتذكر رجلا مجهولا (CP3) وتربطه معها في علاقة (B2.3) ذات رمزية جنسية شفافة حيث ساد الموضوع الجنسي (B2–9) مؤكدة على تفاصيل هيئة الرجل (A2.1)ثم تضحك (CC1) ثم تعطي عنوان(A2.13) للقصة القصيرة (CP2) وإدراكاتها لمواضيع خاطئة(E4) هنا كانت نهاية التعبير.

الإشكالية:

الحضور القوي والوحيد للبحث والرقابة الامومية، مع عدم إد راك الهوامات المرتبطة بالمشهد البدائي والفضولية الجنسية، كما نلاحظ غياب الاستبطان الكافي للأنا الأعلى الذي كان مرتبطا بالرجوع إلي صورة الأم التي تطل من باب.

-البطاقةGF6:

"1 امرأة عاهرة بائعة الهوى هو مطابس عليها يفرو ملخرا تاع نخرجو وندیرو هههه ملخر عايشة التحرر. '1

السياقات الدفاعية:

قامت المبحوثة بدخول مباشر في التعبير(B2-1) بوصفها لامرأة مع عدم تعرف عليها ومجهوليتها(CP3) مع مثلنة سلبية للمر أة لانحرافها الأخلاقي (CM2-) لتذكر رجلا مجهولا (CP3) و تربطه معها في علاقة (B2.3) ذات رمزية جنسية شفافة حيث ساد الموضوع الجنسي (B2-9) مؤكدة على تفاصيل هيئة الرجل (A2.1) ثم تضحك (CC1) ثم تعطي عنوان (A2.13) للقصة القصيرة (CP2) وإدراكاتها لمواضيع خاطئة (E4) هنا كانت نهاية التعبير.

الإشكالية:

أدركت أمينة التقارب الجنسي بصورة سيئة وسلبية الذي تبعث إليه اللوحة، غير أنها لم تعطي أي معالجة للصراع مما لم يسمح ب ارصان الإشكالية غياب علاقة بين رجل وامر أة لنفي وتشويه صورة رجل، مع وجود مكانيزمات التجنب لعلاقة بين رجل وامرأة مع إدراكها الخاطئ مع قمع العلاقة مثلية الجنسية فقط مع ميل عام لتقصير.

-البطاقةGF7:

"1 هذه أم وبنتها حنان أم كيفاش يطبقوا هذو عايشين بيا... صورة تعبر عن حنان الأم وأولاد. '1

السياقات الدفاعية:

تدخل المفحوصة بدخول مباشر في تعبير(B2-1) مع تعرفها على المرأة و إبنتها حيث تمسكت بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) وتربطهما في علاقة أمومية (B2.3) بذكر عاطفة الأمومة معنونة (CN3) لتبحث عن مغزى الصورة (E16) ثم يقطع هذا التعبير صمت (CP1) مجترة الفكرة السابقة (A2.8) تنهي قصتها بتعبير لفظي عن العواطف القوية (B2-4) (CP2) لقصتها القصيرة.

الإشكالية:

-البطاقة9GF:

"1 فتاتين عايشين مرحلة مراهقة تاع ليسى شغل في زرع ينقزو. '1

السياقات الدفاعية:

مثل اللوحة التي سبقتها تبدأ المبحوثة بدخول مباشر في التعبير(B2-1) حيث تتعرف على الأشخاص مجهولين في البطاقة (CP3) تجمعها علاقة مراوتية (CN7) لتلجا أمينة لتحفظ كلامي (A2-3) مستعينة بمصدر ثقافي(A1-1) مع تمسكها بالمحتوى الظاهري وتنهي القصة بتشديد على الفعل (CF1) مع الميل إلي التقصير(CP2) و ذكر موضوع الهروب (B2.12).

الإشكالية:

لم تتمكن أمينة من التعرف لإشكالية اللوحة التي تعبر على المنافسة الأنثوية والتي بقيت دون إرصان فالتنافس الموجود بين الفتاتين مدرج على نمو بسيط المتمثل في (ينڤزو).

-البطاقة10:

شيخ وعجوز يعبرو على حب تاعهم بعد عمر مديد حب وقت ثورة. '1

السياقات الدفاعية:

تباشر المبحوثة بدخول مباشر في التعبير(P2-1) ثم التعرف على الزوج في إطار العلاقة الزوجية (B2-3) في عاطفة قوية (B2.4) مستعينة بمصدر ثقافي "وقت الثورة" (A1-1) في حركة ابتعادية زمانية (A2.4) إضافة إلي الميل العام لتقصير(CP2).

الإشكالية:

تمكنت أمينة من التعرض للإشكالية اللوحة التي تبعث إلي التعبير عن الرغبة بين الزوجين من خلال مثلنة الموضوع إيجابيا والميل العام للاختصار.

-**البطاقة11**"

"15 يورليك إنسان كيفاش كان عايش حياة اجتماعية، قهر حياة عبودية حياة قبل عصرية حياة مزالت موصلتش لتقدم أو إزدهار. '1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل(CP1) تبحث عن مغزى الصورة (E16) تدخل شخص غير موجود في القصة (B1.2) مستعينة بمصدر ثقافي"حياة اجتماعية"(A1-1) في حركة ابتعادية زمانية (A2.4) مع وضع عنوان مرمز للقصة ومع مثلنة سلبية هذه الحياة البدائية (CM2-) وتواصل وإشكالية العجز(E9) أي تميل إلي التقصير(CP2).

الإشكالية:

فشلت أمينة أمام القلق والخوف البدائي الذي تبعث إليه إشكالية اللوحة ولجأت الي الابتذال وعدم تركيزها على المحتوى الظاهري لتجنب الصراع القلق ويظهر في هذه اللوحة تركيز أكبر على مكانيزم التجنب.

-البطاقةMF13:

رجل وامرأة يورولك امرأة مع راجل كيفاش كانت عايشة. "1

السياقات الدفاعية:

تدخل أمينة في التعبير مباشرا (B2-1) محاولة البحث عن مغزى الصورة (E16) و تعجز عن التعرف على الثنائي (CP3) ثم التعرف على الزوج في إطار العلاقة الزوجية (B2-3) ومع تمسكها بالمحتوي الظاهري للوحة (CF1) وتشديد على الحالي و الملموس (CF2) وتميل إلي التقصير(CP2).

الإشكالية:

عدم إدراك إشكالية التي تبعث على التعبير الجنسية والعداونية ضمن علاقة الزوجية.

-البطاقة19:

"3 هذا كوخ ولا شئ هذا يورليك الناس كيفاش عايشة سكنة يوروليلك حياة البدائية. '1

السياقات الدفاعية:

تدخل أمينة في التعبير مباشرا (B2-1) تلجأ أمينة إلي المنزل مصدر السند (A2-6) (CM1) محاولة البحث عن مغزى الصورة (E16) مع اللجوء مصدر ثقافي (A1-1) وتشديد على الحالي و الملموس(CF2) مثلنة سلبية هذه الحياة البدائية (CM2-) وتميل إلي التقصير(CP2).

الإشكالية:

سيطرة الكف والرقابة لم يمكن المفحوصة من إحياء الموضوع الجنسي سيئ السند الرمزية البدائي.

-البطاقة16:

انا انسان قلبي ابيض "1

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1)، تسقط أمينة مصادر تاريخها الشخصي و تتحدث عن نفسها(CN2) مع تركيز على الخصائص الحسية للبطاقة الأبيض (CN5) مع اللجوء إلي التجريد (A2-13) فالقلب يرمز إلي صفاء السريرية وطيبة النفس في قصة جد قصيرة (CP2) تميل فيها للرفض (CP5).

الإشكالية:

لم تتمكن الحالة من بناء قصة واكتفت بذكر مصدر شخصي وتلجأ كعادتها إلي تصورات ملأ الفراغ بتكوينات عكسية مع الميول الاختصار

–الجينوغرام للحالة الأولى " امينة "

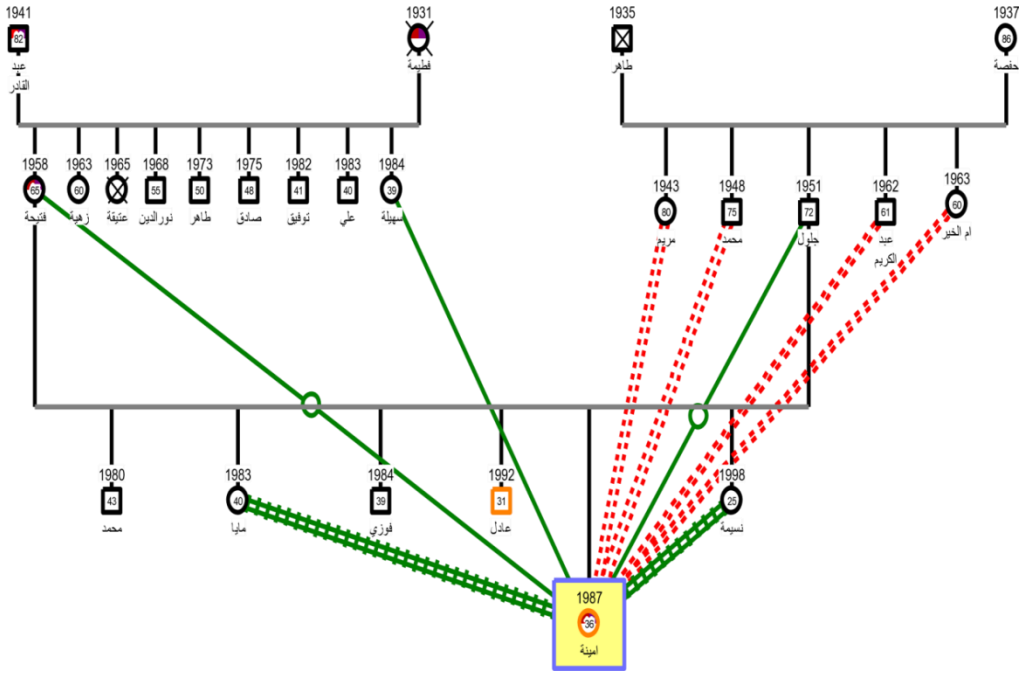

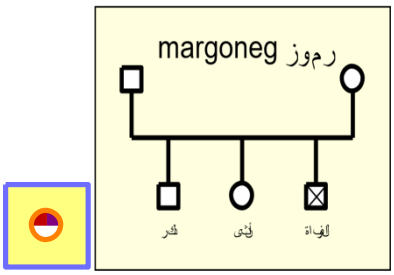

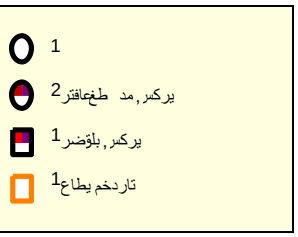

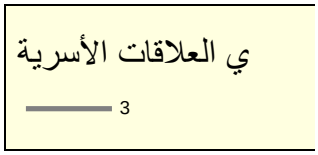

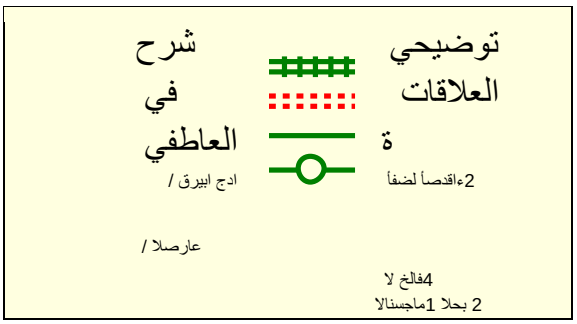

-التعليق على الجينوغرام:

المبحوثة أمينة ' الملقبة ب «أمين» تبلغ من العمر 36 سنة عزباء تعيش مع عائلتها في نسق أسري مكون من النسق الوالدي: الأب(72) سنة عامل يومي والأم (65) ماكثة بالبيت على قيد الحياة تربطها علاقة جيدة بهما، المبحوثة أمينة تحتل الرتبة الخامسة في نسقها الأخوي المكون من 3 ذكور و 3 بنات، غادرت أمينة منزلها الوالدي الولاية المسيلة 2007.

عندما كانت تبلغ من العمر 17 لأجل إكمال دارستها في فرع قطب جامعي ولاية مسيلة تخصص رياضة البدنية، ومن اجل عملها بعيدة عن نسقها اسري في تجارة المخدرات والدعارة لأجل تكفل بوالديها لظروفهم الحرجة هذا ما صرحت به المبحوثة في المقابلات.

فعلاقتها بوالديها جيدة وهذا يتضح لنا من مخطط جينوغرام حيث تجمعها علاقة وثيقة بهما، مع وجود انسجام وترابط بين أفراد أسرتها، وخاصة أ خواتها البنات فعلاقتها بهم جد قوية (مايا ونسمية هذا ما صرحت بيه نا خياتي في زوج يحبوني ونحبهم)، مع وجود صراعات وخلافات مع عائلة الأصلية للأب هذا ما صرحت به المبحوثة "أنا وعمامي منتفاهموش منحبهمش ديما نتضارب معاهم عجال شكلي" لعدم تقبلهم لشكلها وتقمصها الدور الرجولي ونفيها لذاتها الأنثوية، أما عن علاقتها بعائلة أمها يتضح لنا أن هناك توافق فكري وتلاحم ما بين الأفراد وأن هناك علاقة غير عادية بينها وبين جدتها فطيمة التي تحمل نفس صفاتها الجنسية الشاذة وخالتها المقربة هذا ما صرحت بيه المبحوثة، «انا اصلا نحب جداتي فطيمة عندنا نفس مشاكل هرمونية هيا تشبهلي طووول انا خرجت ليها هيا كيفي بصح تعرفي ناس بكري. زوجوها باش مديريش وش درت انا مقدروليش، هاهي خالتي سهيلة كيفي عندها مشكل في هرمونات» هنا يوجد نقل لا شعوري بين الأجيال للمثلية الجنسية في العائلة الأصلية للأم وهنالك ولاء من المبحوثة تجاه جدتها و خالتها سهيلة الخالة

الكبرى ولكن في نفس الوقت تظهر تفوقها على هذه الأسطورة العائلية " أسطورة المشاكل الهرمونية" والتي تعني التعذر بمشاكل جسمية لتغطية التنظيم يق المنحرفة المنقولة عبر الأجيال في صور أنثوية أمومية "الجدة والخالة"، والتي قامت المبحوثة أمينة بكسرها وهو ما يظهر في قولها (ماقدروليش) وهو ما يشير لدفاعاتها النرجسية العظامية.

أما بخصوص الأمراض الجسدية نلاحظ تماثل في الإصابة أمراض في ضغط الدم و مرض السكري والإدمان لدى المبحوثة وأخيها عادل، وظهور شبح المثلية الجنسية السحاقية وراثية.

تحليل الجينوغرام: من خلال نتائج الجينوغرام نلاحظ هناك ترابط بين موضوع الحب المثلي والتاريخ الفردي والعائلي في ظهور المثلية الجنسية.

-عرض النتائج المقابلة العيادية النصف موجهة:

المقابلة البحثية لإيمان:

إيمان فتاة شابة تبلغ من العمر 28 سنة، أنهت دارستها بتحصلها على شهادة الماستر حقوق عام 2018، كانت تعمل لدى المحكمة القضائية كمحامية منذ سنة 2020 إلى غاية 2021 لكنه توقفت عن العمل بسب تعاطيها المخ دارت ومثليتها وتغيير مظهره الخارجي، والدها لا يزالان على قيد الحياة علاقتهما متوافقة ومنسجمة "متفاهمين يعشقو بعضاهم متفاهمين لباس عليهم" يعيشان في نفس المنزل والدها يبلغ من العمر 65 سنة ويعمل كتاجر ووالدتها 58 سنة ماكثة بالبيت، تقطن المبحوثة في مدينة المسيلة بمسكنها الخاص بعيدة على والديها الذي استأجرته، صرحت المبحوثة على ردة تفعل والديها عند خروجها من المنزل "من خرجت عليهم مرضو" عاشت طفولتها وسط أهلها "طفولة لباس عليها، ولديهم سبعة أولاد 3 ذكور و 4 إناث، تحتل المبحوثة المرتبة الثالثة بينهم. كما لا تعاني إيمان ولا أسرتها من أي مرض عضوي أو نفسي أو عقلي.

ومن خلال الملاحظة المبحوثة بصحة جيدة حيث أن وزنها 98 كغ وطولها 58.1 وهيئتها ذكورية مثل رجل سواء تسريحة شعرها أو لباسها أو مشيتها تتمتع بصفات جسدية وشخصية رجل لا غير، كما أبدت المبحوثة عفويتها في التعامل معنا ولديها حس مرح وفكاهي حيث صرحت لنا قائلة "ريحتلكم وليت نحب نتلاقا بيكم" إلا بعد تطرقنا لأسئلة متعلقة بالمثلية الجنسية أحست بنوع من القلق والتوتر " أول مرة يسقسيني واحد كيما هكذا" كما أن اجتهادنا في جمع المعلومات على المبحوثة قبل مقابلتنا معها، أنها كانت فتاة عادية، هذا ما أنكرته وأخفته في المقابلة ولم تصرح به.

وحسب التاريخ الفردي للحالة والظروف المحيطة بها نجد أن السبب المفجر لاضطراب الجنسية المثلية لديها هو خلل هرموني اكتشفتها والدتها في عمر الست سنوات، تعاني المبحوثة منذ صغرها من مشاكل في الهرمونات ارتفاع هرمون الذكورة لديها.

أما بالنسبة لمرحلة المراهقة لإيمان فتميزت بكونها فترة حساسة بالصراعات النزوية وسيطرة الأنا وتغلبه وانح رافه على ما هو طبيعي ومعقول مما نتج عنه شذوذ جنسي تمثلة في الجنسية المثلية، "مراهقة كنت قبيحة وواعرة، ماصرالي فيها والو فيها"، كما وظفت المبحوثة ميكانيزم الإنكار بخصوص الصدمات النفسية بطرح التساؤل عليها هل تعرضتي للاغتصاب أو التحرش جنسي؟ صرحت إيمان "انا لي نغتصب ميش هوما لي يغتاصبوني ههه"، كما أنها تمتاز بمقاومة عالية ضد الاحباطات حيث لا تعاني من أي مشاكل في الشهية أو النوم "ناكل نورمال، نرقد نورمال، منحبش السه رات، هذي الحاجة لي مليحة فيا" بالرغم من تعاطيها لبعض الادوية " ناكل ليريكا والباقي زطلة"، مع التدخين وشرب القهوة، "نتكيف نديرهم أكل منسكرش، نشرب القهوة" تلجأ إلى المبحوثة إلى التنفيس والتفريغ عن الصراعات الداخلية المكونة لديها القلق والكبت عن طريق تعاطيها للمهلوسات، مع انشطار الأنا لديها بالتصرف بعدوانية في حين وفي حين أخر تبتعد على ما يحيط بها، "ندير حاجة مش مليحة نعافر نتسبب على مش مليحة، نبعد نسولاجي ولا نسوق الموطو ندور بيها الريح".

وتطرقنا لمشاكل الاستمن اء و العادة الشهرية لم نلحظ عدم وج ود أي مشاكل تتعلق بالاستمناء والعادة الشهرية حيث صرحت المبحوثة فيما يخص الاستمناء "عندي صحبتي"، أما العادة الشهرية "في البداية كانت تجيني روطار ضركا راها مريڤلة"، وتتدرج ميولات وانجذابات الجنسية لدى إيمان أكيد في سجل المثلية الجنسية "السحاقية" "انثى باينة" و أقامت أول علاقة عاطفية في مرحلة الابتدائي مع زميلاتها في الصف الابتدائي حيث كتبت لها رسالة واشترت لها كرة صفواء وأهدتها لها. نلاحظ معيار النزوة الإنحرافي عال جدا.

وأيضا في محور الحياة الحلمية تتذكر المبحوثة أحلامها يعبر على تمسكها القوي بالواقع الحسي. وفيما يخص علاقاتها الاجتماعية فهي ايجابية وجيدة دليل على تكيف اجتماعي واسع النطاق "محبوبة لدرجة مانحكيليكش".

ووفقا لنموذج بارجوري هناك محور يتعلق بالدينامية العائلية للمبحوثة، كما تخلو من الصدمات كحالات الاغتصاب، زنا محارم، أو تحرشات جنسية، "لالا معندناش عائلة محترمة بابا يشهدو بيه في مسيلة خاوتي لباس بيهم، انا برك لي منصلحش، معندناش" وجود مؤشر نقد وجلد للذات.

حيث صرحت إيمان بشأن علاقاتها مع أفراد أسرتها، بأنها ع لاقات منسجمة ومتوافقة مع إخوتها وأمها، أما مع والدها قبل انح رافها وخروجها من المنزل العائلي كان ت علاقة جد وطيدة كما صرحت أنها تشبهه في الطبع لكن بعد علمه بمثليتها توترت العلاقة بينهما، لكن علاقتها بأمها ممتازة ورائعة حتى بعد علمها بأنها مثلية جنسية حتى بعد خروجها من عندهم إلا إن إيمان تصرح بشأن علاقاتها مع والديها "ميش باينة انا منروحش ليهم محبتش نرجع كيما بكري"، وعلاقتها مع إخوتها الذكور تصرح "ذاررري ميسمحوش في ختهم، باينة ميش مليحة طول ارفضينها طول، امنيتهم يشوفوني دايرة خمار ماما كان تشوفني دايرة حجاب ترجع 20 سنة تصغر".

صرحت المبحوثة أنها مثلية بطرحنا عليها التساؤل التالي: هل تعتبرين نفسك مثلية جنسيّة؟ أجابت المبحوثة بـزعم "من الصغر من شفيت على عمري" ، حيث أنها تنظر للجنس الأخر المغاير على أنها مثله "راجل كيفو، راجل عادي، نشوف الرجال كيفي وخلاص، انا دايرة هكذا "، هنا المبحوثة أبدت عفويتها في إجابتها على أسئلة المقابلة بشكل عادي و عفوي، دلالة على تقمصات شاذة المتمثلة في نظرتها لذاتها كأنها رجل. لكن بعد أن تطرقنا لأسئلة المحور التالي الحب المثلي سببت لها بعض التوتر والقلق ونوع من الإحراج "أول مرة يسقسيني واحد كيما هكذا "، نلاحظ أن المبحوثة تبدي نوعا من الرفض في من يحاول معرفة هذا الميل .

المبحوثة كانت تعيش في نفس المنزل مع أهلها لكنها انفصلت عنهم بسبب تغييرها لمظهرها الخارجي "تغيرت بزاف شكلي كي سكنت وحدي"، لأن شكلها وتغيير مظهرها لا يتماشى مع معتقداتنا لباس وهيئة رجل تسريحة شعر رجالية كمجتمع عربي إسلامي، وخاصة في الأسر والعائلات الجزائرية.

وفي الموضوع الحب المثلي الذي هو طابوا في مجتمعاتنا العربية الإسلامية خاصة في الجزائر، المبحوثة منذ نعومة أظافرها وهي تشعر بميل اتجاه الفتيات من نفس جنسها حيث تعجب بالفتيات من نفس عمرها صرحت قائلة "من بكري نحس روحي طفل"، و أنها لم ترتبط مع رجال "ما عندي حتى علاقة كان جات كاينة رانا طورناها" أول علاقة جنسية أقامتها المبحوثة كانت في مرحلة الثانوي سنة الباك الوريا، "كنت حتى وتعجبني طفلة منقدرش نقلها بيني وبين نفسي برك"، هنا المبحوثة لديها نوع من الكبت في مشاعرها اتجاه الفتاة التي أعجبتها "كان متماردنيش منروحش نقلها".

للمبحوثة إيمان مرتبطة برفيقتها المثلية منذ سبع سنوات وهي تمارس معها العلاقة الجنسية المثلية، "أول مرة لقاتنا وحدة مكانتش عاجبتني بزاف هي ثاني معجبتهاش معرفتش كيفاش،" بعدها تطورت العلاقة بينهما معاشرة كامرأة ورجل "باينة تطور كي

امرأة وارجل، في ذي لحوايج نحبو بعضنا، يجو وحدهم "، هذا ما يبرر ميولها وانجذابها الأنثوي وتصلب الأنا لديها مع النفي القطعي لصورة جسدها كامرأة .

صرحت المبحوثة ببعض النرفزة والخلافات بينهما كشريكين باعتبارها علاقة عاطفية جنسيّة كاملة "نضالو نتعافرو".

وأيضا صرحت المبحوثة على أنها تعتبرها هي حب حياتها "فاتت مرحلة الحب نحسها جبتها من «عضوي الأنثوي» كان تصرالها عفسة نقتل على جالها" عبرت المبحوثة على الضعف والعجز النفسي الداخ لي بعدم القدرة على العيش بدونها "صحبتي هي كلش في دار معايا تحبني طيبلي خرجت من دارنا لقيتها غير هي" تقمص دور الوالدين، حيث أنها ابتعدت عنها وسافرت إلى دولة دبي من اجل العمل وعادت في مدة ثلاث أيام من اجلها لم تتقبل العيش بدونها ولم تتحمل غيابها، أبدت تصوارت سلبية لنمط عيشها بدونها "حاسة روحي كي راحت للغربة منيش م ليحة خلاص المهم يعقب نهار وصاي " لم تتعرف إيمان بعد حبيبتها المثلية بأي فتاة أخرى غيرها، مع سابق الذكر أنها لم تمارس أو ترتبط بأي رجل و كذلك لديها علاقة عاطفية جنسية واحدة قبل مثليتها الحالية.

وتعتبر المبحوثة أن حب المثليين هو الحب الحقيقي صرحت "حب لڤوين les) (gouines هو الفيدال مرأة في م رأة ". وكذلك تعتبرها زوجتها وفي موضوع الإنجاب والأطفال "منتبعش المثلية تاع الاوروبيين نتبع في بلادي "، أبدت أيضا نوع من تأنيب الضمير "بيني بين ربي، نجبد على المثلية نقعد وحدي ما ن خالط حتى مدامة حتى وارني مثلية"، ورفضها رفض قطعي وتام لنفسها كام رأة تصوارتها لذاتها كام رأة مستفزة لها "بيني بين ربي بصح منرجعش شكلا نتق بل روحي ام رأة منقدرش نتقبلها تستفزني" حتى أنها صرحت بشأن في حال إذا ما تزوجت و أنجبت فتاة وعلمت بمثليتها نتقبلها بشكل طبيعي "نخليها تعيش حياتها" نلاحظ أن المبحوثة أظهرت مكانيزم التعويض.

صرحت المبحوثة بشأن حياتها المستقبلية عدم رغبتها في أي شيء غير أنها تعيش في مجتمع يتقبل شكلها ومظهرها وحياتها المثل ية "نحوس نخرج منا نروح نعيش ب را هذي الولاية"، وترغب كذالك في العودة لحياتها الطبيعية "ندعي ربي يهديني "، تعاني من صراعات داخلية و صعوبة في التغلب على النز وة الجنسية لديها وصعوبة تقبل شكلها كأنثى ومن جهة أخرى دينها لا يسمح بهذا.

نستنتج من خلال محاور المقابلة مع الم بحوثة إيمان أنها تعاني من اضطراب مثلية جنسية وذلك راجع لخلل في الهرمونات، وأنها لا ترغب في العلاج.

المبحوثة تعاونت معنا في انجاز بحثنا بعد سفر مثليتها التي لا تعلم أنها تعمل معنا بسبب الغيرة عليها، حتى بعد عودة مثليتها أصبحنا نجد صعوبة في التواصل معها لكي لا تعلم مثليتها بالأمر.

كما جاء في تعريف فيلدمان للحب المثلي على انه شعور الجنس الذي ينشأ بين أفراد من نفس الجنس، ويشمل هذا الشعور العواطف والرغبة الجنسية و الشغف والتعلق والارتباط. (فيلدمان، 2014،ص38)

-عرض وتحليل بروتوكول الرورشاخ إيمان 28 سنة الباحثة مويسات وهيبة

التمرير أو النص العفوي	التحقيق	التنقيط
البطاقة I 5" خفاش 1'	[toute la planche] [réponse additionnelle] تبان رأس حصان [Dd31] [Dd F –Ad] أجنحة خفاش	GF+ A Ban

	[D7X2] [DF+Ad]	
D3F+(A)Kp DFC−Ad	(D1X2) (D3)	البطاقة II 2" زوج دببة رأس حشرة أحمر 3'
DF+A Ban Dzk+Anat/H DF+A	[D3] [D1X2] [D1X2]	البطاقةIII 5" Papillon زوج هياكل زوج حوتات 3'
GFC'−A	[toute la planche]	البطاقة IV 1" أسماك أخطبوط 1'
GF+A Ban persévération	[toute la planche]	البطاقة V 3" خفاش 1'
		البطاقة VI 1"

أسماك 1'	[toute la planche]	GF−A
البطاقة VII 5" فراشة أرنب بحر 5 '	[D] [D2X2] [Dbl7]	DF+C' A DzKan+(A) Dbl F−Geo
البطاقة VIII 15" حيوان دب صخرة 2'	[D1X2] [D4X2]	DzKan A\Ban Frag
البطاقة IX 10" غزال طبيعة خضراء جسم إنسان 3'	[D3X2] [D1X2] [toute la planche]	DF−A DC Pays Nomination de couleur GF+Anat
البطاقة X 5" جسم إنسان	[toute la planche]	GFc−Aant

زهور 1'	[D2X2]	DcF+Bot

-اختبار الاختيارات:

الاختبار الإيجابي:

+=**II** زوج دببة كيما رسوم بكري سكر

+=**VII** فراشة أرنب بحر نحب الحيوانات نتبع الأشرطة

الاختبار السلبي

-=**III** زوج هياكل محبيتهاش منحبش الجماجم

-=**V** خفاش هذي ثاني محبيتهاش خفاش نتاع ليل

-رأيها في اختبار بقع الحبر مقارنة باختبار تفهم الموضوع :

مفهمتلهمش بزاف متخيلتوش داير هكذا هذا باين ومفهوم القصص التاعو ميش كيما لاخر (TAT).

-ملاحظات حول المفحوص أثناء تمرير الاختبار:

لقد كانت إيمان تنظر للاختبار باستغراب وتحاول فهم والتدقيق في البقع مع حيرة كبيرة في محاولة تفسير ما يدور في اللوحات

-التحليل الكمي للبروتوكول:

المخطط النفسي psychograme إيمان 28سنة

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة	
A=12 H=1 (H)=0 Anat=16% Bot=1 Geo=1 Frag=1 Pays=1	F+=8 F−=5 K=1 Kan=2 C=1 CF=1 FC=3 F=12 Kp=1	G=6 G%=31% D=12 D%=63% Dd=0 Dbl=1	RC%=26% Ban=4 F%=73% F+%=66% A%=63% H%=5%	R=19 T .Total=47' TPs/R=60'' T.d'appar= G/Dbl TRI=1k/4.5c F.C=3K/0E

-التحليل الكيفي لبرتوكول الرورشاخ:

-الخصائص العامة للبروتوكول:

يبدو إنتاج المبحوثة على العموم متوسط بالنظر إلى عدد الإجابات المعطات (R=19) حيث قدمت إجابات سريعة في وقت قدر ب 6 ثواني يعني السرعة الفائقة في تناول الأداة بعدم استثمار التصور الإدراكي الهوامي ما يميز البروتوكول التمسك الشديد بالواقع الخارجي الشكل الحيواني، A=12 المكثف في فراشة، أسماك، أخطبوط، خفاش، غزال، أرنب، فالمدرك متنوع.

-السياقات الفكرية

اكتفت المبحوثة بطريقة تناول المدركات بنوعين من الإجابات شاملة (G) أو جزئية كبيرة(D)، في حين تختفي الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd)، والبيضاء باستثناء واحدة (Dbl) ذات دلالة نكوصية في اللوحة (VII). وهذا يدل على تجنب المبحوثة لأي جهد عقلي مفصل قد يكون يكشف عن الصراع.

فالإجابات الشاملة المعتدلة حيث بلغت G=31% وهي بنمط انطباعي بالخصوص +GF في الإجابة (Dkp) فهي بمحاولة ناجحة للتفسير عن ميول نكوصية علاقة مزيجية

- ظهرت الإجابات الشاملة بدأ من اللوحة الأولى ليبرز الغموض الأولى والإحساس بالخوف الذي يخفي الإحساسات الاضطهادية، ومحاولة التحكم فيه بالإجابة البسيطة المألوفة، كما برزت إجابة شاملة واحدة في بطاقة الرابعة (IV) وأخرى واللوحة الخامسة (V) وأخرى في اللوحة السادسة (VI) واللوحة التاسعة (IX) والعاشرة(X) لتعبر عن استمرار الإحساس بالخوف والغرابة أمام اللون الأسود وشكل البقع، وذلك ما منعها من تحديد هوية واضحة لمواضيع.
- و أظهرت في اللوحة (I) تمسكها القوي بالواقع الحسي من خلال تقديم إجابة شاملة ناجحة، ومألوفة خفاش (GF Ban) وفي اللوحة(II) تغير الإجابة (Dzkap) تدل هذه الإجابة الرمزية على تفكك العواطف التي قد تخفي النزوة الجنسية مقموعة.
- تتواصل محاولة التمسك بالمحتوى الظاهري للبقعة في الإجابة الجزئية الموالية والمألوفة (Dzk Ant) للوحة (III)، حيث تكتفي فيها باستحظاار شخصين ميتين "زوج هياكل رسمة شكل إنسان" تنسب لهما حركة (k) ذات بعد إسقاطي يعكس نزوة الموت الفناء وقد ظهرت تلك الحركة بعد طلب الاستنادي الموجه للباحثة، الأمر الذي يدفع بنا إلى افتراض هشاشة التقمص لديها. تسمح الإجابات الشاملة الانطباعية في اللوحتين (IV) و(V) من تخفيف الاشارة نسبيا باستثمار مدركات داخلية أكثر تطورا أسماك اخطبوط (GFc`-A).

تهيمن الإجابات الجزئية (D) كلية ابتداء من اللوحة (II) لتبرز أكثر ضعف والحساسية أمام الاثارات المتنوعة الجنسية والعدوانية والعجز عن الربط بينها، فبإستثناء ثلاث إجابات (3DF+) Papillon، زوج حوتات (III) وفراشة في (VII)، وهي محاولات دفاعية نرجسية غير قوية وغير متطورة من حيث نوعيتها، تفشل في باقي الجزئيات في صد الاثارات التي اجتاحت الساحة الشعورية على شكل إحساسات

إكتئابية (DCF) أو على شكل نزوات التفكك المتعلقة بالجسم والمدركات الداخلية.

إن هذا النمط من الإدراك الذي يطغى عليه التناول السطحي والتكراري للمنبه وبطريقة شاملة ومقولبة، يخدم التفكير الصلب الذي يحاول بناء حدود قوية بين الخارج والداخل، يتدخل المحدد الشكلي (F%=73) ليعزز ذلك الميل المتصلب، لكن نوعية المتوسطة (5F−ومن بين 12) تقلل من فعالية الرقابة الهجاسية (F+%=66) لتجعل منها صلابة فكرية يوشك أن تصبح فارغة ومندرجة في سجل ذهاني.

−الدينامية الصراعية:

أما فيما يخص معالجة الصراعات لم يسمح ببروز الصراعات والذي ظهر من خلال نمط الصدى الحميم (TRI1k\4.5C) المتجه إلى المنبسط المختلط من خلال إرتفاع الاستثارة اللونية (F.c=3K\oE) التي عبارة عن واجهة حسية التي تدل على الفشل في إقامة العلاقات العاطفية مع المواضيع.

وكذلك (Rc%=26) بنسبتها المتوسطة، ووجود صورة الإنسانية في البروتوكول يطرح إشكالية تصور تهديد، إما بهدف دفاعي يجعله يعيش الحياة الصراعية وطريقة للاندماج مع الموضوع والاحتماء من الانفجار، هذا ما يجعلها تقوم بالنكوص إلى مرحلة الطفولة للاحتماء فيها من الخطر الذي يفرضه عليها الواقع في اللوحة(VIII).

لم تظهر الفرصة لتحديد الصراع أو التعبير عنه نظرا لعدم ال لاتمايز الموضوعي من خلال المدركات التعسفية غير المحددة، وظهور المدركات التي تعبر على أنه مسيطر على أفعاله ردود على النزوات العدوانية فهي حبيسة هذه الأشياء التي تعبر على اتجاهات العدوانية من خلال النرجسية العاطفية المتمركزة حول الذات، والمدركات التعسفية ومواضيع الصراعية التي تعيشها المفحوصة وعدم اللاتمايز نجده من صفات الذهاني.

-المحددات الحسية:

يمككنا أن نرى ردة الفعل الحسية بطريقة متفردة، وجود نوع من الحزن والإكتئاب لاستثارتها للإجابات اللونية(C`) حيث كانت Rc`\26 إثارة سطحية في البطاقتين (II) (X) دون تصور أو معنى دليل على عدم الالتزام بعمل رمزي في حالة الاتصال بصعوبات الواقع الخارجي فالإجابات C مؤشر على غياب الكبت الإغراء وحضور العنف اللبيدي الشديد.

-المحتويات:

تنوعت المحتويات بين الحيوانية والبشرية و التشريحية وطبيعية كما نلاحظ في البروتوكول استجابة واحدة إنسانية وأغلب المحتويات ارتبطت بالمدركات الحيوانية (A=12) بنسبة مسيطرة بلغت 63% ونقص المحتوى الإنساني (H=1) بنسبة 5% مما يدل على صعوبة في تقمص الصورة الإنسانية والهروب إلى عالم الحيوان الذي قد يكون بالنسبة لها أقل تهديدا.

-ثم تأتي بعدها باقي المحتويات تنوعت بين المحتويات الجيولوجية (Geo1) والنباتية (Bo+1) و(Anat3)و(Pays1)و(Frag1) الانفجارية الدالة على الهشاشة انشطار الحدود عبرت كلها على صعوبة التقمص الإنساني حيث ترجع قلة الإجابات الإنسانية إلى الكبت والقلق.

عرض وتحليل نتائج

اختبار تفهم الموضوع T .A .T للحالة إيمان 28 سنة:

البطاقة 1:

"1شوفي راه يدن ڤ في حمامة. .هذا باين طفل ڤتارة فاسدة أو متمشيش راه يخمم كيفاش يصلحها كاين احتمال... احتمال ڤتارة خطياتو راه يتمنى يعزف عليها راه يتفرج فيها. "2

السياقات الدفاعية:

تباشر إيمان بدخول مباشر في التعبير (B2.1) لتتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) لتتوجه بطلب للباحثة أن تنظر معها للبطاقة "شوفي" تأكيدا على الإدراك البصري (CC2) حيث تبتكر مدركا خاطئا خاطئا (الحمامة) (E4) تحفظ كلامي "باين" (A2.3) واصفة شخص غير معرف CP3 لتذكر موضوعا محطما (E6) (E9) مترددة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) تذكر الصراع الداخلي الذي يعاني منه الطفل (A2.17) ينصب حول إصلاح موضوع الراشد الذي تضرر يعقبه صمت داخل القصة (CP1) معطية احتمالا ثالثا لخلل القيثار (A2.6) الصراع بين الرغبة و الدفاع (A2.7) هذا الطفل مؤكدة على فعل النظر الذي يقيم به (CF3) مع الميل إلي التقصير (CP2).

الإشكالية:

توجد شكوك وتحفظات في إدراك طبيعة الآلة التي تبدو ذات بناء هش ومعرضة للانكسار، وهذا يطرح صعوبة منذ البداية في اعتبارها إذا كان الأمر يتعلق ب إشكالية في تقمص الموضوع القضيبي أو بصعوبة تحمل الوضعية الاكتئابية (فقدان الموضوع).

البطاقة 2:

" 2باينة هذي لمعلمة وهذي خادمة تاعها في انتظار موعد هذا الموعد قادر يكون مع اي شخص هوما بكري عندهم خادمات باينة بنت معلم كبير وخادمة تستنى فيها... احتمال

ثاني بلاك تكون هذي بنت وهذي امها محصول زراعي بناتهم والاخ تاعها ومغادرة كشما وين رايحة زوجها ولا اخها. "3

السياقات الدفاعية:

تباشر إيمان بدخول مباشر في التعبير (B2.1) تحفظ كلامي "باين؟" (A2.3) لتتمسك بالمحتوى الظاهري .(CF1) تدرك شخصيتين أنثويتين وتربطهما في علاقة (B2.3) مستعينة بمصدر ثقافي (A1−1) في حركة إبتعادية زمانية (A2.4) "بكري" لتعود للتحفظ الكلامي من جديد (A2.3) وتجتر الفكرة السابقة (A2.8) ثم يتبعه صمت داخل القصة (CP1) متذبذبة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) تحفظ الكلامي من جديد (A2.3) التكيد على علاقة امومية (B2.3) إدماج المصادر الاجتماعية (A1.3) وتربطهما في علاقة أخوية (B2.3) مع ذكر موضوع ذهاب (B2.12) مع عدم الاستقرارا في التقمصات (B2.11)

الإشكالية:

رغم الاعتراف بوظائف الأشخاص عن طريق المعاينة الحسية إلا أن حيادية كل طرف تطغى على التعبير، فكأن كل واحد منهم غير معنى بما يفعل الأخر وتصور عزل المرأتين عن الرجل (هذي بنت وهذي أمها محصول زراعي بيناتهم) الرفض التام لأي اتصال بفعل الممنوع الذي يخفي هوامات قرب المحارم والذي ترجمه الانطباع الذاتي للأم و حاجتها الى السند الأب أم الابن.

السياقات الدفاعية:

تباشر ايمان بدخول مباشر في التعبير (B2.1)الوضع في اطار CN8 ثم اللجوء للتحفظ الكلامي "تقدر تكون؟" (A2.3)ثم. تذكر شخص مجهول الجنس (CP3) في مكان سيء (E9) و تعبير فض عن العدوانية (E8) يتدخل الصمت (CP1) تحاول تحدي جنسه الأنثوي بعد التحفظ الكلامي (A2.3) مدركة موضوعا مفككا (E6) معبرة عن عاطفة قوية

(B2.4) يتدخل الصمت (CP1) من جديد، لتذكر تصور إنساني يعايش صراع نفسي داخلي(A2.17) في سياق من التهويل (B2.5) بطريقة مرمزة (A2.13) بحديث مقصر للغاية (CP2)

الإشكالية:

رغم الاختصار والحد من التعبير عن الإحساسات الاكتئابية التي يحتمل أن تكون ناتجة عن عدم القدرة على تسيير عواقب الانفصال، إلا أن مثل هذا الكف يمثل كبتا للصراعات الاوديبية السابقة(البطاقة 2) المتعلقة بأمنيات الفصل بين الأب و الأم أي إبعاد الأب من اجل بقاء مع الأم.

البطاقة 4:

هذا راجل وامرأة دن ڤ فيه في العين ضاربة فيه عشقة ميش بخير. علاقة حب من طرف واحد باسكو هي تحلل فيه.. هذو راهم في ملهى. '1

السياقات الدفاعية:

تباشر أمينة تعبيرها فوريا(B2-1) بتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1) مع عدم على شكل عاطفة معنونة (CN3) (B2.4) الغير معرفين (CP 3) التركيز على التفاصيل (A2.1) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (3-2B) رجل و امرأة و تركيز على عاطفة المرأة القوية تتضمن الحاجة إلى السند (CM1) تحلل فيه يتدخل بعدها الصمت (CP1) مع تحديد مكان مشبوه و غير أخلاقي (-CM2).(CP2) مع ميل إلي التقصير.

الإشكالية:

يحمل الصراع العدواني في طياته مواجهة الاعتداءات الجنسية التي تعكر صفو العلاقة الزوجية. لكن المباشرة بإقامة ذلك الصراع قد همدت بسرعة تحت تأثير ميول وأمنيات البقاء بالقرب من الجنس الأخر للاحتماء به في ظل المألوف.

البطاقة 5:

"5 هذي مرأة طل من الباب على صالون تهدر مع واحد ميش باين في صورة ..وتطلع على غرفة تحوس على حاجة ولا شخص. '3

السياقات الدفاعية:

تباشر أمينة بدخول مباشر في التعبير (B2.1) ثم. تذكر امرأة مجهولة (CP3)، هذي "امرأة" مع تمسكها بالمحتوي الظاهري للوحة (CF1) مع إدخال شخص غير موجود في البطاقة (B1.2) و مجهول الهوية (CP3) ثم يقطع هذا التعبير صمت(CP1) تتضمن باحثة عن موضوع السند (CM1) متذبذبة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) تخص موضوع السند الذي قد يكون شيء أو شخص (CP2) مع ميل إلي التقصير.

الإشكالية:

إن الحضور القوي للأم رغم خدمته كسند فإنه محول إلى
رقابة شبه اضطهادية متخذة كحاجز ضد بروز تصورات
الانتهاك والخوف المتعلق بها.

البطاقة GF6:

هذي مرأة جالسة بلاك شخص معجب بها جا خبرها ولا قرصون قالها و ش تشربي. ولا كشما جا هددها نظرة تاعها '1

السياقات الدفاعية:

تباشر أمينة بدخول مباشر في التعبير (B2.1) ثم. تذكر امرأة مجهولة (CP3)، هذي" امرأة" في ظل التحفظ الكلامي (A2.3) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع ذكر علاقة جنسية (B2.9) وعم الاستقرارا في التقمصات

(B2.11) ثم التحفظ الكلامي (A2.3) ذكر الموضوع المضطهد (E14) استنادا على نظرة المرأة (A2.1).

الإشكالية:

إن الإصرار على فعل التجسس يخفي رغبات كشف المشهد البدائي والتحقيق الاوديبي وما يتبعه من التنافس والصراع المولد للتأنيب والخوف من مراقبة الأخر، لقد أسقطت تصورات الانتهاك هنا على الطرف الأخر المنافس الذي يعكس في نفس الوقت صورة الذات المؤسفة والمخيبة لظن الأخر، لذا فهي تستحق أن تكون موضوع رقابة اضطهادية.

البطاقة GF7

" 2بلاك ام عطات لبنتها خوها صغير ولا ختها تهزو وراها تعس فيه.. بلاك بن طفلة وهذي تخزر فيها معلابالیش عجبها طفل '3

السياقات الدفاعية:

تباشر أمينة بدخول مباشر في التعبير (B2.1)، وتبدأ بالتحفظ الكلامي (A2.3) ثم تذكر امرأة معرفة مع التشديد على العلاقات بين الأم و ابنتها(B2.3) عدم استقرار المبحوثة و تذبذبها حول تقمصات في القصة (B2.11) التأكيد على موضوع السند (CM1) صمت قصير (CP1) بالتحفظ الكلامي (A2.3) تذبذبها حول تقمصات في القصة (B2.11) مع خطأ إدراكي (E4) الدمية رأتها كطفل مدرك خاطئ مع نقد الذات (CN9).

الإشكالية:

الصراع حول مشكل التقمص، فالمبحوثة تتردد بين التخلص من تصورات الرعاية الامومية و رفض التطلع إلى مكانة الأم، وبين الخضوع كطفلة لطلبات الأم لتبقى في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية، لان رعاية الطفل مرتبط في ذهنها بتصورات الانتهاكات الاوديبية المحارمية المتعلقة بخشية الإنجاب مع الأب.

السياقات الدفاعية:

بعد دخول مباشر في التعبير (B2.1)، تميل المبحوثة إلى استحضار الأشخاص (B2.3) في علاقة مرآوية (CN7) "زوج نسا يشبهو لبعضاهم تقول توأم"، يليه توقف كلامي (CP1) التأكيد بعد ذلك على إحدى الفتاتين بصفة غير معروفة (CP3) تميل إلى خلط الهويات وتداخل الأدوار (E11) مع التأكيد على موضوع الجري (B2.12) وحاجة إحداهن لسند الأخرى (CM1).

الإشكالية:

إن الإصرار على فعل التجسس يخفي رغبات كشف المشهد البدائي والتحقيق الأوديبي وما يتبعه من التنافس والصراع المولد للتأنيب والخوف من مراقبة الآخر.

البطاقة10:

شخصين صحاب. ولا أب وابنو في حالة احتضان. 1'

السياقات الدفاعية:

بعد دخول مباشر في التعبير (CP1) (B2.1) تبرز المبحوثة إلى ذكر الأشخاص بصفة غير معرفة (CP3) لوضعهما في علاقة صداقة (B2.3) يليه توقف مباشر (CP1) عن التعبير تذبذبها حول تقمصات في القصة (B2.11) بين الأبوة والصداقة يترجم قلقها أمام هذه الصورة ثم تعلن عن الهيئة الدالة على العاطفة (CN4) (CP2) لقصتها القصيرة.

الإشكالية:

ينحصر التقارب الجنسي للزوج في علاقة مثلية شبه اتحادية بين الشخص والموضوع لتجنب وتغطية هوامات قرب المحارم، نظرا لعدم التمييز العاطفي الذي يفتح استثمار الجنس الاخر.

البطاقة11:

"15 هذي ما فهمتلها حاجة صورة ميش واضحة. '1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) انتقاد البطاقة (CC3) ونقد للذات (CN9) تم رفض البطاقة (CP5).

الإشكالية:

عجز عن إدراك إشكالية البطاقة

البطاقة MF13:

"2 امرأة طريحة الفراش مريضة ولا حتى ميتة. وهذا رجل شاد وجهو يبكي عليها. '1

السياقات الدفاعية:

بعد دخول مباشر في التعبير (B2.1) بداية بادراك شخص أولا وبصفة غير معرفة امرأة (CP3) المدركة كشخص متذبذبة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) كونها مريضة (E6) أو استحضار تصورات الموت (E9) بعد توقف كلامي (CP1) تعود بعد ذلك إلى إضافة طرف الثاني الرجل الغير معرف (CP3) ووضعهما في علاقة (B2.3) مؤكدة على تعابير وجهه (A2.1) معبرا عن عاطفة قوية (B2.4)(CP2) مع ميل إلي التقصير

الإشكالية:

ضمن الالتماسات النزوية التي تنشدها البطاقة لا تجد المبحوثة بدا من خلط هيأت الجسم المنزوع الحياة، نظرا لكونه مقرا خفيا للخطر النزوي الذي يولد التفكك، لذلك يصبح الجسم الغامض مكافئا للجنس والمرأة بل وللموت. وفي ظل ذلك نلتمس نوعا من التقمص الاسقاطي لهذا الجسم، مثل ذلك الصخر الذي لا يتحرك ومسلوب الحياة.

البطاقة 19:

"2 هذا يبان رسوم متحركة كيما كنا عايشينهم في صغر سماء ثلج تبان رسوم باخرة في بحر تمشي ...شكل سماء يخوف '1.

السياقات الدفاعية:

بعد دخول مباشر في التعبير (B2.1) تحاول المبحوثة التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF1) لكن بحركة نكوصية تلجا للخيال (A1.2) بذكر مصدر شخصي (CN2) مؤكدة على الخصائص الحسية للبطاقة (CN5) ثم التحفظ الكلامي (A2.3) في قصة منسوجة

على اختراع شخصي (B1.1) لتنعم بالاستثمار الفائق و المثالي للموضوع(.CM1)(CM2) لموضوع السند الايجابي مع استحضار تصور الخوف (E9) من الجزء السيئ من الموضوع (E14).(CP2)مع ميل الي التقصير.

الإشكالية:

ليس هناك إمكانية لتسيير الهوامات ولا استحضارها أمام غياب الذات المشكلة من قبل الموضوع. يدفع خلو الجانب الحسي العاطفي إلى اعتبار هذه الصفة ملكا للموضوع الذي يحتوي كل شيء (الذات) في لوحة صامتة هامدة تشبه الجثة وتعبر عن الخواف.

البطاقة 16:

" 15فكرتني ورقة بيضاء ورقة الامتحا ن رسالة إلى أمي وأبي أمي حبيبة ابي عزيز سامحوني سامحوني لأني اتعبتكم كثيرا في هذه حياة سامحيني ياامي مخرجتش كيما كونتي حابتني مخرجتش طفلة عادية علابالي راكي تتقطعي من داخل عليا نتي وبابا وخوتاتي وخاوتي علابالي بلي راكي مريضة على جالي اسمحيلي بزاف والله حتى انا قلبي راه يتقطع عليك الله غالب مكتوبي جا هكذا ادعيلي ربي يهديني نشاالله ويصلحني لطريق خير ونرجعلك كيما راكي متمنية والله دنيا صامطة بلا بيك وعلابالي دعاويك هوما لي راهم ساتريني في دنيا هذي حاجة لمتمنيتها ربي يعطيك صحة و عافية ويطولي فيعمرك ونروحو نجيبو حجة ولا عمرة انا وانتي يارب نحبك امي نحبك أبي

السياقات الدفاعية:

تبدأ البطاقة باللجوء إلى مصدر شخصي (CN2) مرتبط بالمبحوثة فترة الامتحانات لتعود وتركز على التمسك بالمحتوى الظاهر (CF1) مع التركيز على الخصائص الحسية للبطاقة تحديد اللون الأبيض (CN5) ورقة الامتحان في إطار ترميزي فبالنسبة لها الورقة البيضاء تساوي ورقة الامتحان يعقبه كمون داخل القصة قصير (CP1) لتلجأ بعدها إلى الباحثة وتطلب منها إعطاءها الورقة (C/C2) مع الرغبة في الكتابة (C/C1) وتحويل

خيالها البصري إلى اثر خطي بعدها تقوم ب إدخال أشخاص غير موجودين في القصة (B1.2) هذين شخصين هما الصور الوالدية ال تتي تربطها بهما علاقة قوية (B2.3) لتتوجه بعدها إلى أمها معبرة معطية عاطفة معنونة في سياق عاطفة معنونة "امي الحبيبة" لتنقل مشاعر الحب الموجهة لشخص الأم لتتوجب بعدها لذكر الأب (CM9) تعود لتشتر من جديد طلب السماح من الأم (A2.8) تعود من جديد لانتقاد الذات (CN9) في شكل مثلنة سلبية للموضوع (−CM2) حيث تدرك ذاتها كموضوع سيء (E14) تلجأ لتحفظ كلامي (A2.3) مع إدراك أمها كموضوع محطم (E6) مع التعبير عن عاطفة مكثفة مرتبطة بعجز الأم (E9) لتدخل من جديد أفراد عائلتها (B1.2) الغير موجودين في القصة تعود من جديد لتحفظ كلامي (A2.3) وتلجأ لسياقات أولية مع إدراك الأم كموضوع محطم (E6) لتعاود طلب السماح من جديد لتصور ارتباطها بـأمها وفقة علاقة مرآوتية (CN7) مؤكدة على تصورات العجز و الاستسلام (E9) تأكيد على وظيفة السند (CM1) مع لجوء لترميز ذو قيمة ايجابية (طريق الخير) (A2.13) في سياق من التكوين العكسي حاجة لسند (CN1) ومثلنة ايجابية لصورة الأم (CM2) لجوء إلى الحلم (A1.2) هذا الحلم الذي يجمعها بـأمها تشديد على علاقة بين أشخاص (B2.3) تعبير مكثف عن العاطفة الأم والأب (B2.4).

الإشكالية:

تحاول هنا الاكتفاء بالدعائم النرجسية لتجاوز النقائص الحالية المرتبطة بغياب مواضيع السند، هذه الاخيرة تبقى مسقطة في المستقبل نظرا لصعوبة بنائها الآني.

-مخطط الجينوغرام للحالة الثانية إيمان:

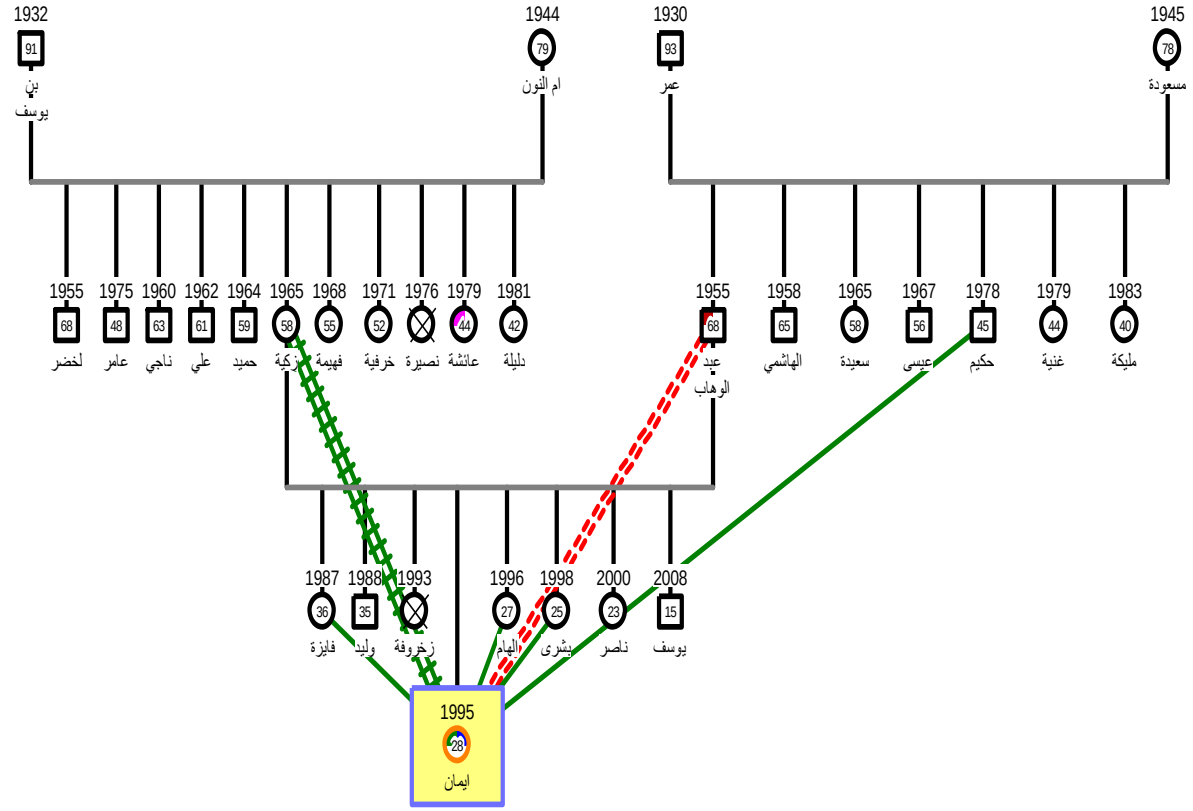
1932
91
بن يوسف
1944
79
ام النون
1930
93
عمر
1945
78
مسعودة
1955 68 لخضر
1975 48 عامر
1960 63 ناجي
1962 61 علي
1964 59 حميد
1965 58 زكية
1968 55 فهيمة
1971 52 خرفية
1976 نصيرة
1979 44 عائشة
1981 42 دليلة
1955 68 عبد الوهاب
1958 65 الهاشمي
1965 58 سعيدة
1967 56 عيسى
1978 45 حكيم
1979 44 غنية
1983 40 مليكة
1987 36 فايزة
1988 35 وليد
1993 زخروفة
1996 27 الهام
1998 25 بشرى
2000 23 ناصر
2008 15 يوسف
1995
28
ايمان

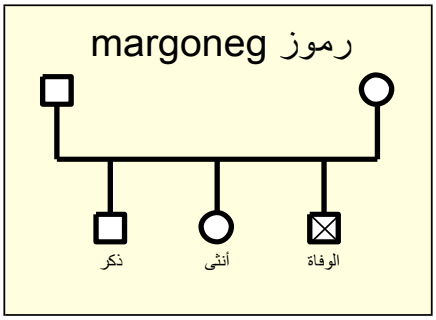

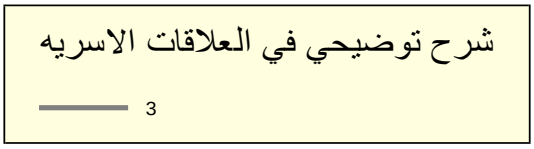

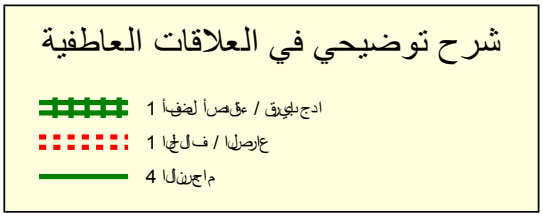

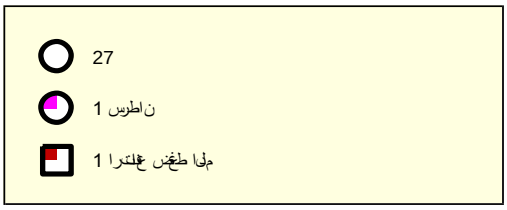

-التعليق على الجينوغرام:

الحالة (إيمان) راشدة تبلغ من العمر 28 سنة تعيش بعيدة على أهلها بمسكنها الخاص الذي استأجرته لكن علاقاتها مع إخوتها و أمها علاقة متماسكة علاقة انسجام، في المقابل يوضح لنا مؤشر العلاقات وجود خلاف على مستوى العلاقة مع الأب، جدتها وجدها من الأب الجد متوفي والجدة على قيد الحياة، وجدتها وجدها من الأم حيان، كما أنهم عائلة متماسكة و محترمة، كما للحالة ثلاث أخوات بنات فايزة 36 سنة الهام 27 سنة و بشرى 25 سنة هم الأقرب إليها علاقة توافق وانسجام وقريبة حسب تصريح الحالة "حنا لبنات نحبو بعضنا وخاوتي ثاني لبنات قراب ليا بزاف" وأيضا علاقتها مع عمها الهاشمي و خالها حميد قريبة منهم ومتوافقة.

ولدى الحالة (إيمان) حالتين وفاة من عائلة الأم نصيرة 47 سنة توفيت منذ سنتين بسبب الكوفيد 19 وعائشة 44 سنة توفيت بسبب سرطان في الدم منذ سنة، وحالة وفاة أخرى في عائلة الأب مليكة 40 سنة توفيت بسبب حادث مرور منذ ثلاث سنوات.

تطرقنا إلى نوع العلاقات داخل العائلة، من خلال الجينوغرام نلاحظ أن العلاقة مع الأم والأخوة علاقة ممتازة ومتوافقة علاقة انسجام، وهناك خلاف في علاقتها مع الأب عكس علاقتها القوية مع الأم.

وعلى ذكر الأمراض الملاحظة في العائلة، نذكر الأب (ضغط الدم) والسرطان الذي كان سبب وفاة خالة الحالة.

-تحليل الجينوغرام:

من خلال الربط بين نتائج الرورشاخ ونموذج بارجوري محور التاريخ الفردي للحالة والجينوغرام فإننا نجد مؤشر وحيد وأساسي انه اضطراب المثلية الجنسية سببه الفرد وحده، ولا يوجد آي فرد من أفراد عائلتها يحمل هذا الاضطراب على غرارها هي.

-عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

الجدول رقم (01): يمثل الإجابات المرتبطة بموضوع الحب المثلي وعلاقته بالتاريخ الفردي والعائلي في المقابلة البحثية العيادية

المبحوثة	موضوع الحب المثلي	التاريخ الفردي	التاريخ العائلي
أمينة (أمين)	استثمار حصري لموضوع الحب المثلي جنسي مع استحالة استثمار الحب الغيري، و علاقة مراوتية مع الرجل، استحالة تأسيس الفرق بين الجنسين، مع تسجيل عدم ثبات مواضيع الحب المثلية	التعرض للاغتصاب من قبل خطيبها وهذا ما يعتبر عامل مفجر لمثليتها ،عكس ما صرحت به	وجود النقل اللاشعوري عبر الأجيال المثلية الجنسية امتداد من الجدة لام و الخالة وصولا للمبحوثة "أمينة "

إيمان	استحالة استثمار الحب الغيري بفعل خلل في التقمص الجنسي الثانوي مع استحالة استثمار الحب الغيري	غياب الصدمات والأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية (الاغتصاب، التحرشات الجنسية، زنا محارم .....)	غياب الصدمات غياب الأمراض باستثناء الأب ضغط الدم

-التعليق على الجدول :

من خلال المعطيات المدونة في الجدول للمبحوثتين نلاحظ أن هناك استثمار حصري لموضوع الحب المثلي جنسي مع استحالة استثمار الحب الغيري كما تشير إليه معطيات المقابلة البحثية للمبحوثة أمينة: "من شفيت لعمري هرمونات من بكري نخرج مع البنات "، و حيث تظهر علاقة مراوتية مع الرجل أولا تتفوق فيها نرجسيا لاحقا : إذ لم ترتبط أبدا بالرجال "نشوفو كيما، أنا أرجل منو، فايتني بالعضو الذكري برك "، استحالة تأسيس الفرق بين الجنسين و بداية الاستثمار المثلي في سن مبكرة مقارنة بإيمان حيث حدثت أول علاقة جنسية مثلية عاطفية في عمر 13 سنة أي في المرحلة المتوسطة، مع تسجيل عدم ثبات مواضيع الحب المثلية بالنسبة لأمينة حيث عايشت عدة علاقات مثلية "درت بزاف وحدة ما قنعتني كنت هكا نجرب ونطيش كيما رجالة يبدلو نبدل" دائما وفق تقمص ذكوري لعوب ينظر للآخر كموضوع حب كفأر تجارب يتم استعماله ثم رميه " تقمص إسقاطي".

- بالنسبة لإيمان المبحوثة استحالة استثمار الحب الغيري بفعل خلل في التقمص الجنسي الثانوي فمنذ نعومة أظفارها تشعر بالميل الجنسي اتجاه الفتيات "من بكري نحس روحي طفل" مع استحالة استثمار الحب الغيري إذ لم ترتبط أبدا مع الرجال "ما عندي حتى علاقة كان جات كاينة رانا طورناها" حيث كانت أول علاقة جنسية عاطفية في مرحلة الثانوي سنة الباكالوريا "كنت حتى تعجبني طفلة منقدرش نقولها بيني بين نفسي برك "

– وبخصوص التاريخ الفردي هنالك اختلاف في العوامل المفجرة لاضطراب المثلية الجنسية لوجود أراء تزعم تعرض المبحوثة (أمينة) لصدمة الاغتصاب حيث يدرك الرجل كموضوع معتدي وخطر لا يمكن حبه والوثوق به وغياب الصدمات والأحداث المفجرة للاضطرابات الجنسية لدى المبحوثة إيمان. وأما بخصوص التاريخ العائلي نسجل وجود نقل جيلي لهذا الاضطراب لدى أمينة على عكس المبحوثة (إيمان).

-الجدول (2)أهم المعطيات اختبار الرورشاخ لدى المبحوثتين :

المبحوثة	R	نمط الصدى الحميم TRI	RC٪	الحركات الإنسانية
أمينة (أمين)	12	TRI=0K/1.5C	41٪	K0
إيمان	19	TRI=1K/4.5C	**26**٪	K1

- التعليق على الجدول :

-من خلال معطيات الجدول فأن المبحوثتين تشتركان في محدودية الإنتاجية **R** لدى أمينة R12 وإيمانR19، وتشتركان أيضا في نمط الصدى الحميم حيث نجد لدى أمينة نمط الصدى الحميم منبسطا صافيا ولدى إيمان أيضا نمط الصدى الحميم منبسط مختلط و هو ما يشير لغلبة العواطف على القطب الفكري، ٪RC لديهم بنسبة متفاوتة لأمينة ٪41 وإيمان٪26، مع ندرة في الحركات الإنسانية و التي جاءت منعدمة عند أمينة K0 وواحدة فقط لإيمان K1 و هو ما يعكس اختلالات عميقة في التقمص الإنساني و صورة الذات.

-الجدول (3) : يمثل محتوى إجابات في البطاقة VI من اختبار الرورشاخ للمبحوثتين

المبحوثة	محتوي البطاقة السادسة	نوع المحدد الشكلي المرافق	نسبة الاجابات الجنسيية Sex
أمينة	رحم	محدد شكلي ايجابي	٪25
إيمان	أسماك	محدد شكلي سلبي	٪00

-التعليق على الجدول :

من خلال معطيات الجدول نلاحظ كما يظهر هناك اختلاف بين المبحوثتين في معالجة التحريضات الجنسية الكامنة للبطاقة السادسة حيث لاحظنا حضور المحتوى الجنسي Sex تشريحي "رحم " لدى أمينة مترافق بمحدد شكلي ايجابي وهو ما ينسجم مع نسبة 25 ٪ من المحتوى الجنسي في كل من البطاقات الثانية و السادسة والثامنة والعاشرة لواقع مدرك، مع انعدام المحتوى الجنسي لدى إيمان بشكل كلي في البروتوكول و ذكر محتوى حيواني ذو دلالة نكوصية مترافقا بمحدد شكلي سلبي في البطاقة السادسة.

-الجدول (3) : ملخص محتويات اختبار الرورشاخ للمبحوثتين

المبحوثة	H٪	A٪	Sex٪	Anat٪
أمينة (أمينّ)	8	8	25	41
إيمان	5	63	0	16

-التعليق على الجدول :

من خلال معطيات الجدول نلاحظ انخفاضا شديدا في المحتويات البشرية لكل أمينة وإيمان بنسبة تتراوح بين ٪ 5 لدى إيمان و٪ 8 لدى أمينة وهو دليل على خلل في التقمصات وإشكالات في العلاقات، في حين نسجل بالمقابل ارتفاعا في المحتويات الحيوانية لإيمان ٪ 63 هروبا من الواقع لعالم الحيوان، بينما أمينة تساوت عندها الإجابات الإنسانية و الحيوانية، وبنسبة مرتفعة لإجابات٪ Sex25 لدى أمينة دليل على الانشغالات الجنسية في إطار الشذوذ الجنسي وارتفاع المحتوى الحيواني .Anat بالنسبة للمبحوثة أمينة ٪41، اختلال أعمق في صورة ذات وصورة الجسم لدى أمينة اكبر منه لدى إيمان و التي جاءت إجاباتها التشريحية منخفضة نوعا ما ٪16.

-الجدول (4):معطيات اختبار تفهم الموضوع TAT

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات الكف C	سياقات الأولية E

E1=1 E4=1 E6=1 E9=1 E16=1	CP1=5 CP2=12 CP3=8 CP5=1 CN1=1 CN2=1 CN3=1 CN4=1 CN5=1 CN7=1 CN8=1 CN10=1 CM1=2 CM2=3 CF1=7 CF2=2	B1−2=1 B2−2=10 B2−3=5 B2−4=3 B2−12=3	A1−1=5 A2−3=5 A2−4=2 A2−8=2 A2−13=1 A2−15=1 A2−17=2
E4=2 E6=5 E8=1 E9=6 E11=1 E14=4	CP1=13 CP2=3 CP3=8 CP5=1 CN1=1 CN4=1 CN5=3 CN7=2 CN8=1 CN9=2	B1−1=1 B1−2=2 B2−1=10 B2−3=11 B2−4=5 B2−9=1 B2−11=4 B2−12=2	A1−2=2 A2−1=2 A2−10=1 A2−13=2

		CM1=5 CM2=4 CM9=1 CF1=5 CF3=1 C/C1=1 C/C2=1 C/C3=1	

-

-التعليق على الجدول :

- من خلال معطيات نلاحظ تنوع في البرتوكول لكل من أمينة و إيمان بين السياقات كما نلاحظ سياقات الكف C طغت على البرتوكول بهدف اللجوء إلي هذه السياقات إلي الكف التصورات وتجنب وضعيات صراعية اضافة إلي البعض من نوع التعبير اللفظي عن العواطف , تعبيرات جنسية وحضور مواضيع الخوف مع تمسك بالمحتوى الظاهري و السياقات الأولية مع تنوعات السياقات الصلابة المتمثلة في استثمار الواقع الداخلي من خلال اللجوء المتكرر إلي التحفظات الكلامية و السياقات المرونة والأولية بنسبة متفاوتة تمثلت في سياقات التعبير عن عواطف وتصورات قوية، إدراك المواضيع السيئة .

-الجدول (5) : معطيات المخطط الجيلي (Géngramme)

المبحوثة	التاريخ العائلي	سيرورة النقل اللاشعورية للمثلية الجنسية

أمينة	**غياب الصدمات العائلية**	**حضور سيرورة النقل اللاشعورية عبر الجدة لام و الخالة**
إيمان	**غياب الصدمات العائلية**	**غياب سيرورة النقل اللاشعورية**

-التعليق على الجدول :

من خلال معطيات الجدول نلمح توافقا في غياب الصدمات العائلية لكلا المبحوثتين أمينة و إيمان و هو ما يمكن إرجاعه إلى التكتم و عدم الإفصاح عن المعطيات العائلية وفي المقابل نسجل غياب سيرورة النقل اللاشعوري لإيمان على عكس أمينة التي نشهد لديها حضور سيرورة النقل اللاشعورية عبر الجدة لام و الخالة ممثلة حسب قولهم في "خلل هرموني متوارث عائليا"

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال ما تم تناوله في الدراسة تم التوصل إلي عدة نتائج في ضوئها يمكن إعطاء تفسيرات نتائج اهمها:

- استحالة استثمار الحب الغيري
- مرجعية التاريخ كعامل مفجر لظهور لشبح مثلية جنسية
- يعتبر تاريخ العائلي عامل قوي ومفجر للاضطرابات الجنسية (النقل الجيلي)
- التصورات السلبية لذات والجسد الأنثوي
- مدركات وتشوهات لنمط تفكيرهم غير عقلاني حول ذاتهم أنثوية واستبدلها أفكار وتقمصات ذكورية

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بأن الفرضية الجزئية القائلة «يبدو تكون الرابط بموضوع الحب المثلي عبر استبداله بموضوع الحب الغيري جنسي واستحالة استثمار موضوع الحب الغيري جنسي، وهو ما يظهر عبر الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع عبر اختلال الهوية الجنسية وخلل تقمصات الثانوية»

قد تحققت كليا ودليل على ذلك تصريحات المبحوثات في مقابلات العيادية حول استحالة استثمار الحب الغيري «راجل نشوفو كيما انا، انا أرجل منو، فايتني بعضو ذكري برك» «نشوف راجل كيفي».

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ ب أن الفرضية الجزئية القائلة «قد يتميز التاريخ الفردي بالأحداث المفجرة بظهور المثلية الجنسية وهو ما قد. يظهر عبر المقابلة البحثية في كثرة الصدمات الفردية من انفصالات وخيانات واختلال العلاقة بالأب» يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت جزئيا ودليل على ذلك تزعم الآراء حول المبحوثة أمينة في اغتصابها من طرف حبيبها، كما نلاحظ عدم وجود مصداقية في تصريحاتهم حول صدمات المعاشة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة «التاريخ العائلي بظهور المثلية الجنسية الجينوغرام، عائلة تتميز بضعف الحاجر بين الجنسين»

قد حققت كليا دليل على ذلك وجود نقل جيلي بين جدة وخالة المبحوثة أمينة (أمين)

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بـأن الفرضية العامة القائلة «نتوقع وجود رابط بين اختيار موضوع الحب المثلي وعلاقة التاريخ الفردي والعائلي لدى نساء مثليات جنسية» حققت كليا، وذلك راجع الي ما توصلنا إليه عبر المقابلة العيادية نصف موجهة والاختبارات الاسقاطية (الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع) والجينوغرام .

الخاتمة

يعتبر الحب المثلي نوع من أنواع الحب التي يمكن أن تكون شاذة وخارجة عن فطرة الإنسان أن أصبح عبارة عن اتصال جنسي.

فقد استنتجنا أن الجنسية المثلية هي إقامة علاقة جنسية غير طبيعية من نفس قد تكون امرأة مع امرأة أو رجل مع رجل من اجل الإشباع وتحقيق اللذة التي لا يجدها في الموضوع الطبيعي، فالجنسية المثلية لها عدة أسباب أدت بالفرد إلى ممارستها بد تكون متعلقة بالتاريخ العائلي، أو سبب التغيرات الفيزيولوجية أو قد يكون سبب تثبيت في مرحلة من مراحل النمو النفسوجنسي.

من خلال ملاحظتنا لتوسع وانتشار هذه الظاهرة سواء على أرض الواقع أو في مواقع التواصل الاجتماعي، تبادر إلى ذهننا العديد من التساؤولات حول هذا ما دفعنا إلى البحث في هذا المجال فكان موضوع دراستنا: موضوع الحب المثلي وعلاقته بالتاريخ الفردي والعائلي لدى النساء المثليات جنسيا، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي وعلى ا ختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع T. A. T و اختبار الجينوغرام ك أدوات لدراستنا.

قائمة المراجع

المراجع:

القرآن الكريم.

-إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، (2004)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، ط4

-أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق د. أبو زيد العجمي، (2008)، الذريعة إلى مكارم الشريعة، دار السلام، القاهرة.

-أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي،(1989) مقاييس اللغة، دار الفكر.

-أحمد بن محمد، الشهري(2010)، الانحراف الجنسي عند البلوغ وعلاقته للتعرض للإعتداء أثناء الطفولة، رسالة دكتوراء منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف.

-أحمد طه.(2021). المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية. مدونة أمتي.

-أحمد عكاشة.(2005). الطب النفسي المعاصر. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

-أحمد محمد الزعبي.(2008). أسس علم النفس الجنائي، دار زهران، عمان

-أكرم نشأت إبراهيم.(2011). علم نفس الجنائي. دار الثقافة عمان.

-براميلي صونيا. (2009). الانحرافات الجنسية، أنواعها، أسبابها، الطرق العلاجية. المؤسسة الحديثة للكتاب. طرابلس. لبنان

-بريمة علي.(2020). تطور ظاهرة الجنسية المثلية في المجتمعات الإنسانية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد8 العدد8.

-بيير بيرني، غابرييل موزير، ترجمة د.قاسم المقداد،(2002)، الحب والعدوان، الطبعة الأولى، دار نينوى، دمشق، سوريا.

-ثريا الهاشم، نجاح منصور.(2011). دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي.

-جابر عبد العزيز.(2008). هموم جنسية معاصرة، دار المطبوعات الجامعية، إسكندرية .

-جاك لاكان،(1991)، الذات والآخر، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

-جان لابانش، ج، ب بونتاليس(1985). معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة مصطفى حجازي، الطبعة الثالثة، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

-جيروم. أ. ر.(1984). علم نفس الشواذ. (أحمد عبد العزيز سلامة.مترجم). ط 2. دار الشروق. القاهرة.

-حامد عبد السلام زهران.(2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

-الحجازي مدحت عبد الرزاق.(2012). معجم مصطلحات علم النفس(عربي، انجليزي، فرنسي). دار الكتب العلمية. بيروت

-حسن علي فايد.(2005). المشكلات النفسية الاجتماعية رؤية تفسيرية، مؤسسة طيبة، القاهرة.

-حسين أبو رياش وآخرون. (2006). الإساءة والجندر، دار الفكر، عمان

-حمود العودي. النوع الإجتماعي في اليمن، مركز الدراسات السكانية، جامعة صنعاء، اليمن.

-الحنفي عبد المنعم.(2005). الموسوعة النفسية الجنسية.(مجلد3).ط1. دار نوبليس. لبنان

-خالد عبد الرزاق النجار.(2008).حقيبة تدريبية –دراسة الحالة. جمعية البر بالإحساء مركز تنمية البشرية. المملكة العربية السعودية

-الختاتنة سامي محسن.(2012). مقدمة في الصحة النفسية. ط 1. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. عمان.

-خليل فاضل.(2009).النفس والجنس والجريمة (سيكولوجية القتل والقاتل).ط 2. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.

-رشاد علي عبد العزيز موسى.(1993). علم النفس المرض. دار المعرفة. القاهرة. مصر.

-سالم حمود صالح الحراحشة.(2012). التوجيه والإرشاد (الدليل الارشادي العلمي للمرشدين التربويين والعامليين مع الشباب، دار الخليج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن

-سرى إجلال محمد.(2003). الأمراض النفسية الاجتماعية.ط 1. عالم الكتب نشر توزيع طباعة. القاهرة.

-سعيد محمد اللحام.(1990). قصص القرآن الكريم. ط 2. دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع. لبنان.

-سميث. ب(2009). سيكولوجية الجنس والنوع. (سامح وديع الخفش. محمد صبري سليط. مترجم). ط1. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان

-سناء محمد سليمان،(2013)، سيكولوجية الحب والانتماء، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر.

-سيمون دي بوفوارا.(2001). الجنس الآخر.

-شعيب. عالية محمد(د.ت). السحاق والبغاء في الشريعة والفلسفة.ط 2. شبكة صخب أنثى الأدبية

-الشماس عيسى. دون تاريخ. التربية الجنسية في الأسرة، دمشق.

-صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.(1999). الكاشف في الجندر والتنمية. مكتب غرب آسيا (اليونيفيم). عمان.

-طارق كمال.(2005). الصحة النفسية للأسرة. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية

-عبد الرحمان أبو شمالة.(2006). مسرد ومفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، منشورات المفتاح.

-عبد الرحمن محمد العيسوي.(2004). سيكولوجية النساء.ط 1. منشورات الحلبي الحقوقية. لبنان

-عبد الرحمن محمد عيسوي.(2000). أمراض العصر الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية. دار المعرفة الجامعية. إسكندرية. مصر.

-عبد الرحمن محمد عيسوي.(2005). نظريات الشخصية. دار المعرفة الجامعية. إسكندرية. مصر

-عبد الغني الديدي.(1995). المراهقة والتحليل النفسي ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها. دار الفكر اللبناني. بيروت

-عبد الله الأنصاري الهروي، (2007)، منازل السائرين، دار الكتب العلمية

-عبد المريد عبد الجابر قاسم، 2008، الحب من منظور سيكولوجي: مقالة نظرية، بصائر نفسانية، العدد20، مصر.

-عبد المنعم الميلجي، د.حلمي المليجي،(2006)، النمو النفسي، ط09، دار النهضة العربية، لبنان.

-عبد النور إدريس.(2013). النقد الجندري تمثلات الجسد الأنثوي في الكتابة النسائية. دار فضاءات. تونس

-عقيل حسين عقيل.(بدون سنة). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار ابن كثير

-علاء السالم.(2019). المثلية الجنسية بحث في السبب الماورائي عند الإنسان. معهد الدراسات العليا الدينية واللغوية.

-فرج عبد القادر طه وآخرون، بدون سنة، معجم علم النفس والتحليل النفسي،ط 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

-فرج عبد القادر طه، شاكر عطية، حسين عبد القادر، محمد مفتاح، مصطفى كامل(1993)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصبح الكويت.

-فلاد، ماري، وديفيد كامبل، وجوناثان موس (2011)، علم النفس مفاهيم وتطبيقات، مكتبة العبيكان، الرياض.

-فيلدمان روبرت(2014)، فهم علم النفس: النسخة العاشرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

-الفيومي أحمد بن محمد(1987). المصباح المنير. مكتبة لبنان. بيروت

-كارل يونغ،(1969)، أنا والهواجس، ترجمة محمد عبد الرحمان العريان، دار المعارف، القاهرة.

-كمال دسوقي.(1974). الطب العقلي والنفسي الكتاب الأول على الأمراض النفسية التصنيفات والأعراض المرضية، دار النهضية العربية، بيروت.

-كمال طارق.(2005). الصحة النفسية للأسرة. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.

-لبنى سفاري. (2010). الموضوع الانتقالي لدى المعتدين جنسيا عبر إنتاجهم الاسقاطي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص علم النفس العيادي. جامعة الجزائر -بوزريعة-

-لوينغ.ك. (2010). الأعراض النفسية والعلاج النفسي (سامر حميل رضوان. مترجم). ط1. دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة.

-ليلى فيضي.(2006). مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي.ط 1. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية "مفتاح". القدس.

-محمد الطيب. شبل بدران. حسن الريني. حسن الببلاوي. كمال نجيب.(2005). مناهج البحث في علم النفس التربوي والنفسي. دار المعرفة الجامعية. الازاريطة. مصر.

-محمد أمين حنفي.(2013). الأنشطة اللوجستية وسمات الشخصية، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

-مروان عبد المجيد ابراهيم.(2000). أسس البحث العلمي لإعداد رسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

-معن خليل العمر. (2008). علم اجتماع الانحراف. ط1. دار الشروق. عمان.

-معن خليل العمر. دون تاريخ. الجندر والتباين الثقافي.

-مقالات الجنس لا الجندر: مركز باحثات لدراسات المرأة،(2002)، ط 3، الدار البيضاء،https://bahethat.com/article/r37759/ بتاريخ 16-04-2023، على الساعة 22:00.

-نيكوليان واسينار.(2007). إدراج النوع الاجتماعي في منظمة غير حكومية، النسخة العربية للمعهد الوطني. لبنان.

-هالة فؤاد.(2011). الجنس بين الثقافة والإباحة. ط 1. دار كنوز للنشر والتوزيع. القاهرة.

-هدى رشيد الخرسه.(2009). الشذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، سوريا

-ويليام روندل،(1995)، تحليل النفس والذات، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة.

مراجع باللغة الأجنبية:

- Borg Farrugia, C, (2020). The Oedipus and Electra Complex in Italian literature of the late 19^{th} century. Symposia
- Erik Persson,(2007),Investing in love: An Empirical Ivestigation of Love and Relationship Satisfaction, Journal of Social and Personal Relationships, issue24.
- Freud,S,(1920), beyond the pleasure principle, the standard edition of the complete psychological works of Sigmund freud, volume XVIII (1920~1922): beyond the pleasure principle, group psychology and other works
- Mark A .Yarrhouse and Lori A.Burkett.(2003). Sexual identity a guide to living in the time between the times, university peess of American, new York
- Mohr.R.D.(2018). Identity and sexual orientation(3^{rd} ed)

Myers,D,G.(2010), Social psychology, « 3rded »

- Res.J.Lang (2015).Lit Girls First Love; Their fathers: Freudian Theory Electra complex, Research Journal of language, literature and humanities, vol2-11-, Netherlands, Amsterdam

- Robert j. sternber and Karin weis,2006, the psychology of love, yale university press
- Rottenberg,J.(2017), mood and emotion. w.w Norton&compqny
- Stiles,W.B.(2017).Love in Therories of psychotherapy and counseling: Concepts and casese. Amreican Psychological Association

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1: بطاقات الرورشاخ

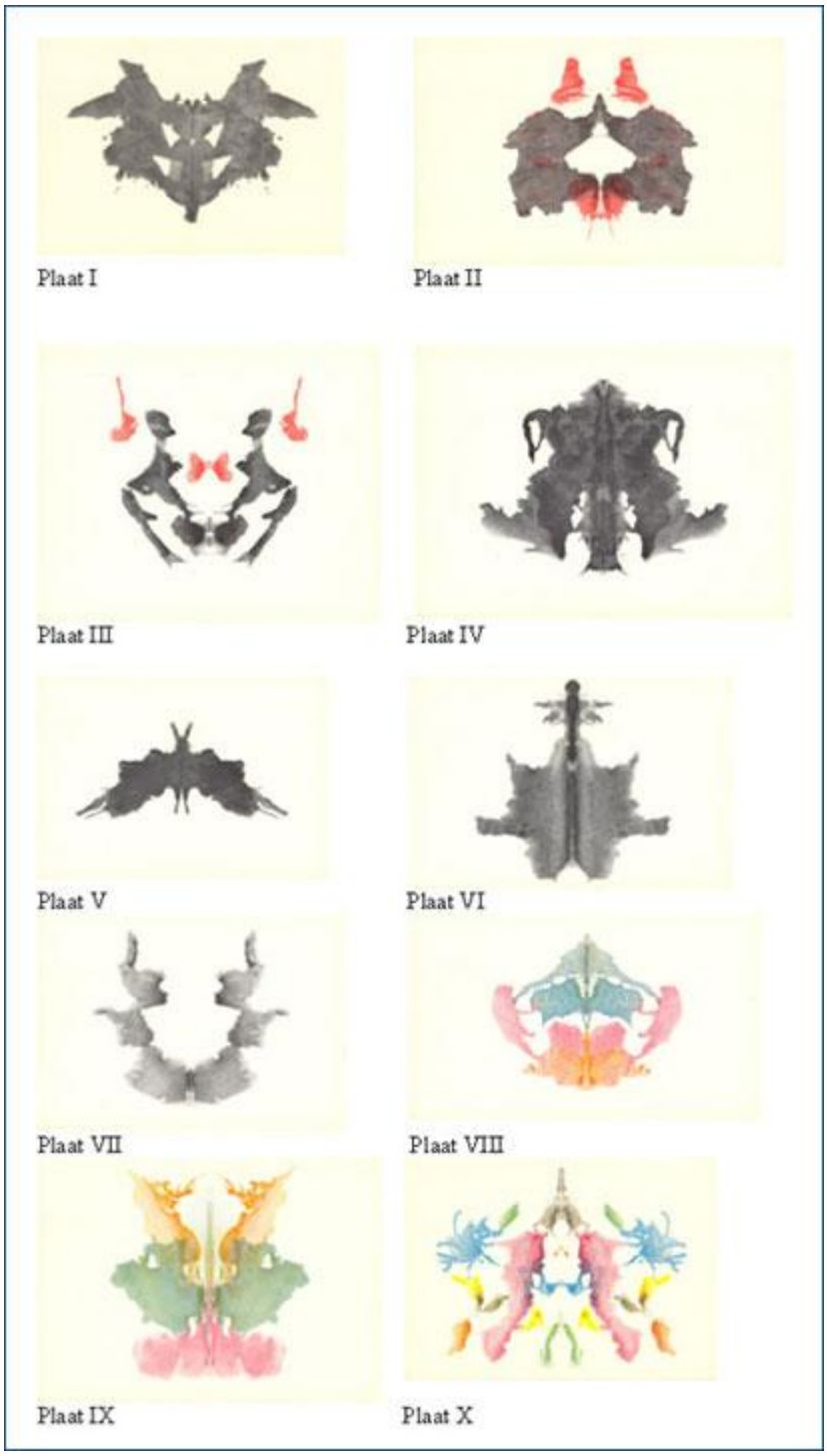

الملحق 2:

اللوحة رقم(01)

اللوحة رقم (02)

اللوحة رقم (04)

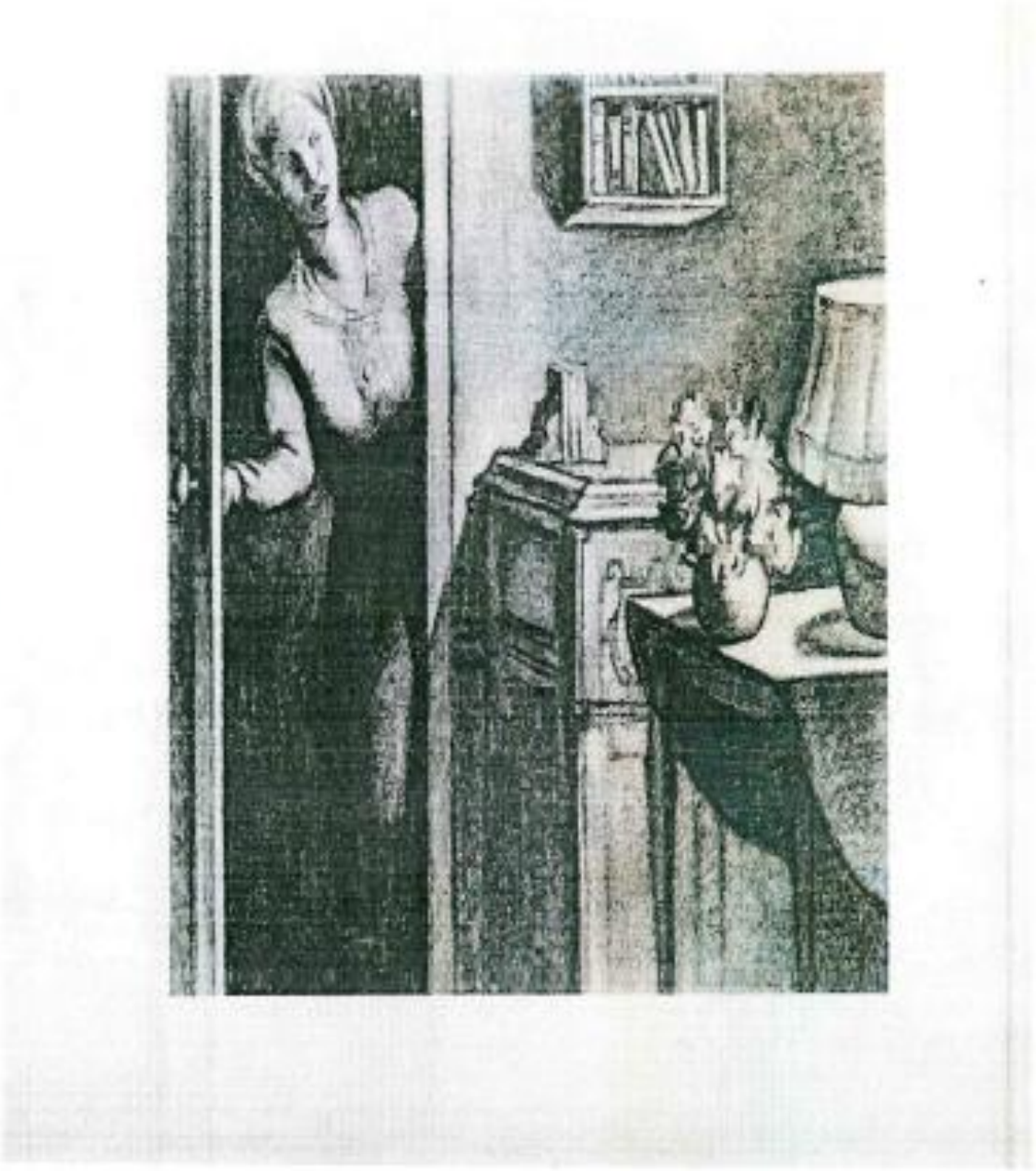

اللوحة رقم (05)

اللوحة رقم (6GF)

لوحة رقم (7GF)

اللوحة رقم (9GF)

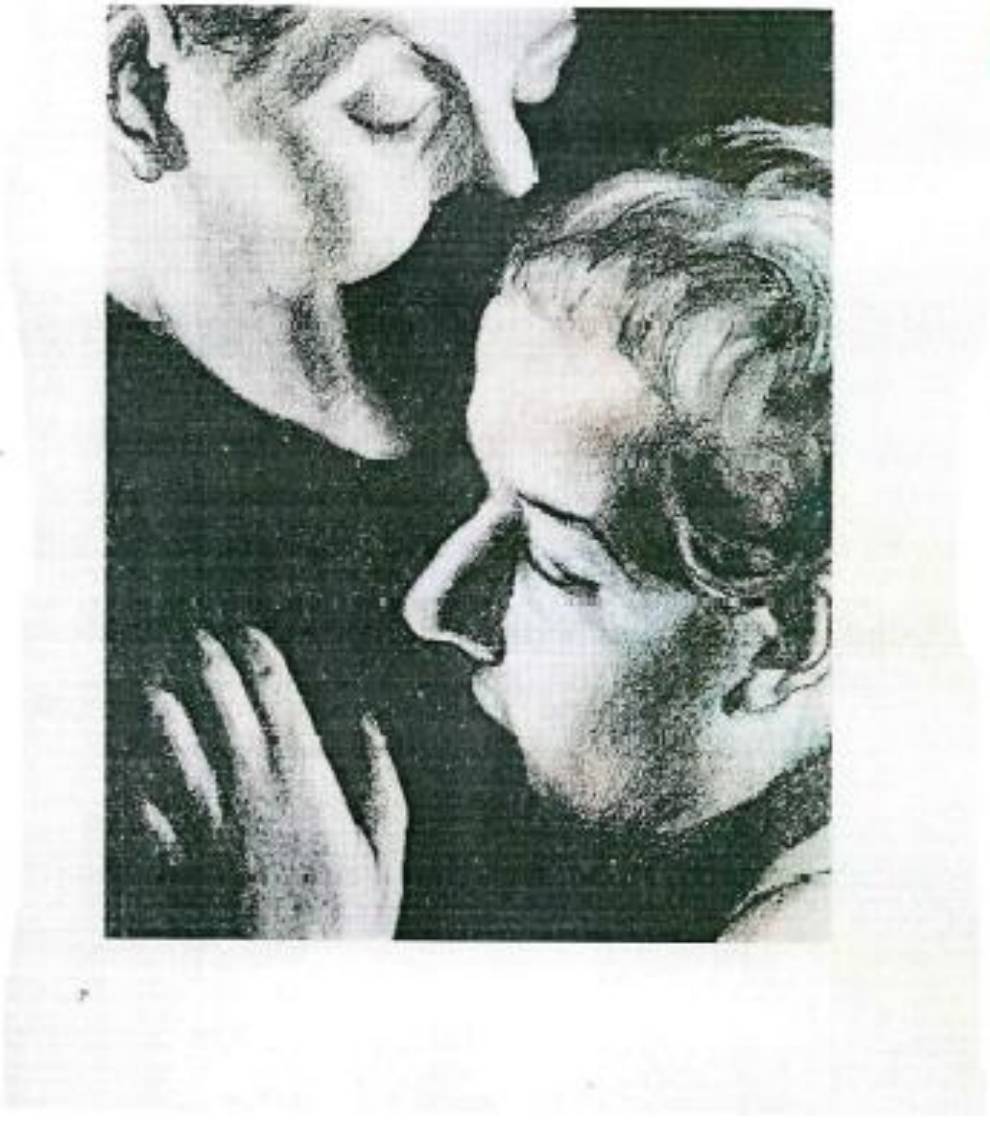

اللوحة رقم (10)

اللوحة رقم (11)

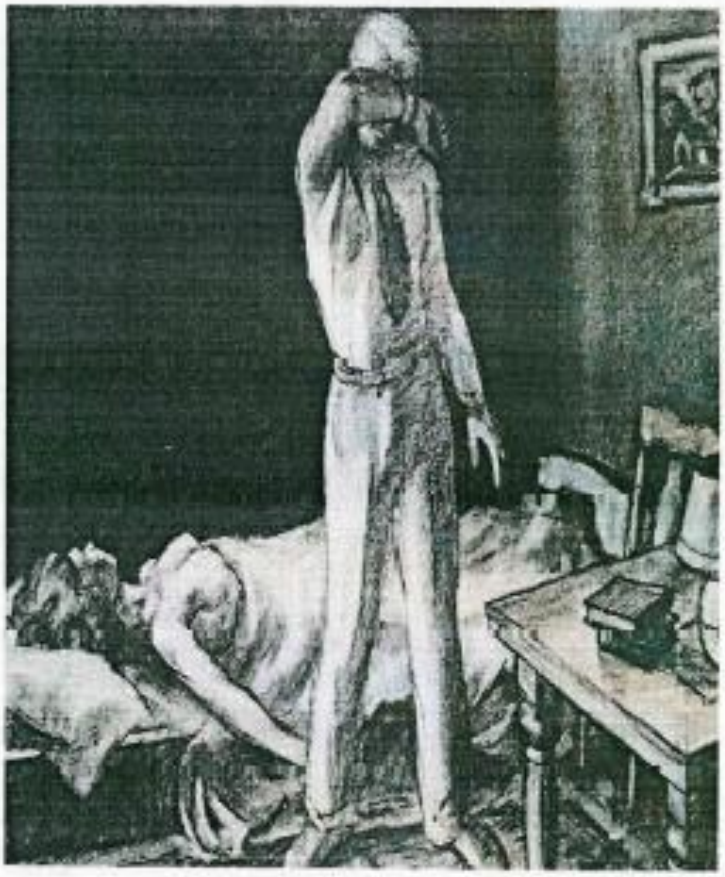

اللوحة رقم (13MΓ)

اللوحة رقم (19)

اللوحة رقم(16)

تقديم شبكة التحليل v.schentoub1990 :

السلسلة A (سياقات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سياقات الهراء) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C (سياقات التجنب)	السلسلة E (بروز السياقات الأولية)
A1 A1.1- قصة تقترب من الموضوع المألوف. A1.2- لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3- إدماج المصادر الاجتماعية و الحس المشترك. **A2** A2.1- وصف مع التعلق بالأجزاء، بما في ذلك تعابير الأشخاص و هيئاتهم. A2.2- تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3- تحفظات كلامية. A2.4- ابتعاد زماني - مكاني. A2.5- توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة. A2.7- ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع. A2.8- تكرار و اجترار. A2.9- إلغاء. A2.10- عناصر من نمط التكوين العكسي((نظافة، نظام، تعاون، واجب، اقتصاد). A2.11- إنكار A2.12- تأكيد على الخيال. A2.13- عقلنة (تجريد، ترميز، عنونة، للقصة،ذات علاقة بالمحتوى الظاهري). A2.14- تغيير مفاجئ لمنحى القصة(مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار). A2.15-عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16- جزء كبير و/ أو صغير من الصورة مستحضر وغير موظف. A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18- تعبير مصغر عن العواطف.	**B1** B1.1- قصة منسوجة على اختراع شخصي. B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3- تقمصات مرنة و منتشرة. B1.4- تعبيرات لفظية عن عواطف متلونة و مكيفة حسب المنبه. **B2** B2.1- دخول مباشر في التعبير . B2.2- قصة ذات مقاطع تخريف بعيد عن الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4-تعبير لفظي عن عواطف قوية و مبالغة. B2.5- تهويل B2.6- تصورات متضادة. تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. B2.7- ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة. مقد يقوم على تحيق سحري للرغبة. B2.8- تعجبات،تعاليق،ابتعاد عن الموضوع، مصادر/ تقديرات ذاتية. B2.9- تغليم لعلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية شفافة. B2.10- تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التقمصات. تردد حول جنس و/أو من الأشخاص. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع الخوف، الكارثة، الدوار...في سياق نمن التهويل.	**CP** CP1- وقت كمون أولي طويل و/أو توقفات داخل القصة. CP2- ميل عام إلى التقصير. CP3- عدم التعريف بالأشخاص. CP4- عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتذلة للغاية، مبنية للمجهول، تلبيس. CP5- اضطرار إلى طرح أسئلة. ميل إلى الرفض. رفض CP6- استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقعات في الحوار. **CN** CN1- تشديد على الإنطباع الذاتي (غير علائقي). CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة – معنونة. CN4- هيئة دالة على العواطف . CN5- تشديد على الخصائص الحسية. CN6- تشديد على رصد الحدود و الخوف. CN7- علاقات مرآتية. CN8- إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية). CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء نرجسية. مثلنة ذاتية. **CM** CM1- استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع CM2- مثلنة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي) CM3- استخفاف. لف و دوران. **CC** CC1- إثارة حركية،إيماءة و/أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انتقادات للأداة و/أو تعبيرات حركية. CC4- سخرية. استهزاء. CC5- غمز للفاحص. **CF** CF1- تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2- تشديد على الحياة اليومية و العملية، الحالي و الملموس. CF3- تشديد على الفعل. CF4- لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5- عواطف ظرفية.	**E** E1- عدم إدراك موضوع ظاهري. E2- إدراك أجزاء نادرة و/أو غريبة. E3- تبريرات تعسفية إنطلاقا من هذه الأجزاء. E4- مدركات خاطئة. E5- مدركات حسية. E6- إدراك مواضيع مفككة (و/أو مواضيع منهارةأو أشخاص مرضى، مشوهون). تخريف خارج الصورة. E7- عدم تلاؤم بين موضوع القصة و المنبه،تجريد، رمزية غامضة(غيبية). E8- تعبيرات "فضة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. E9- تعبير عن عواطف و/أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الإفتقار، النجاح العظامي الهوسي،الخوف، الموت، التدمير، الإضطهاد E10- دأب أو مواظبة. E11- اختلاط الهويات (تداخل الأدوار) E12- عدم استقرار المواضيع. E13- اختلال التنظيم في التتابع الزماني.و/أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشرير،مواضيع الاضطهاد. E15- انشطار الموضوع. E16- بحث تعسفي عن مغزى الصورة و/أو تعابير الوجه أو الهيئة الحسية. E17- أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18- ترابط جواري بالجناس، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. E19- ارتباطات قصيرة. E20- إبهام، عدم تحديد، غموض الخطاب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): هوبيات وهيبة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 169810060018700003

الصادرة بتاريخ : 10-03-2022 عن دائرة : الخيانة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 192035091749

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: موضوع الصراع النفسي وعلاقته بالتاريخ الفردي والعائلي لدى النساء المتزوجات حديثا دراسة عيادية حالات لثلاث سيدات عزباوات الدورة تافو واختبار تفهم الموضوع T.A.T والهيتوغرام

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/19

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عبد الرزاق فطيمة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199910290026700006

الصادرة بتاريخ : 2022.10.02 **عن دائرة :** ع س مسرور

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية **قسم:** علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي **تحت رقم التسجيل:** 1017350909

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: وضع الحد العقلي وعلاقته باضطراب الوسواس القهري وبعض اساليب التنظيم الانفعالي دراسة عيادية لثلاث حالات في فئة عبر اختبار الورشاة واختبار تفهم الموضوع TAT والجيتوغرام

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

2022/10/10

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: العوامل المؤثرة في الحب المختلط وعلاقته بتاريخ القرب والعوامل المؤثرة في ذلك دراسة عيادية لإثنين نسقيين من اختيار الورشاح وتحليل نتائج الموضوع TAT و الجينوغرام

إعداد الطلبة:

1- عبد الرزاق فطيمة ..... رقم التسجيل: 171735090009

2- مويات وهيبة ..... رقم التسجيل: 171735091749

القسم: ..... **الشعبة:** ..... **التخصص:** .....

إشراف: ليلى سفاري ..... **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): موافق

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم